خانيونس : لماذا يطلق الأخ النار على أخيه ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٨٦ ، ١٠-١٧ ربيع ثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ -١٣ تشرين اول ١٩٩٢م

قضية "النفير" تضع

الديمقراطية في "غرفة الانعاش"!

في ندوة لـ "الرباط" عام على مسيرة مدريد : الأداء، الانجاز، الخسارة

الرباط الافتتاحية

بين حماس وفتح

كنا نؤثر الا نتكلم في موضوع الخلاف بين حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية "حماس"، داخل الارض الفلسطينية، وذلك لاننا لا نحرص على ابراز الخلاف وتوسيع القول فيه، ونحن الذين نألم ونأسى لكل قطرة دم تقع بين شقيقين، ولا تكون في مناجزة العدو اليهودي، ولا تكون في ميزان الله وفي سجل الشرف والشهادة.

ولكنها الأحداث التي وقعت في خانيونس وانتشرت واوقعت جرحى واسالت دماء عزيزة علينا، بينما قوات الأمن "الإسرائيلي" ترقب الأحداث والتطورات، ولا احد اسعد ولا ارضى منها نفساً. وهي تجد من يعفيها من المقارعة والمناجزة فليقتتل الفلسطينيون او العرب او المسلمون، وقد كفوهم وسدوا مسدهم.

نألم ونأسف ونرفع عقيرتنا وقد اخترق الفتحاويون ميثاق الشرف، وهدروا كل الاتفاقات والنداءات التي توجه بها المخلصون والصادقون من الطرفين وعززها المستقلون الحياديون، لقد عقدت اجتماعات واتفاقات في ارض فلسطين، وعقد اجتماعات واتفاقات في عمان، دعت إليها قيادة جماعة الاخوان المسلمين، وحضرها رموز من قيادات العمل الفلسطيني والعمل السياسي، ولكن جاءت صدامات خانيونس تحبط كل الاماني.

ندرك جيداً أن المشكلة لم تحل، وان الخلاف جذري واساسي بين من يقبل المفاوضات ويسعى إليها ويرتضي التنازل عن جزء كبير من أرض فلسطين، مقابل ان يتحقق له حكم ذاتي ضعيف على جزء من ارض فلسطين، – هذا لو قبلت حكومة الاحتلال – وبين من يرى فلسطين من النهر إلى البحر ارضاً فلسطينية عربية اسلامية لا يجوز لحركة او زعامة او نظام او منظمة التفريط بشبر منها. وان لا سبيل إلا الجهاد.

ندرك هذا جيداً، ويدركه الذين دعوا الى ميثاق الشرف بين حماس وفتح، ولكن القوم قالوا، المهم عدم الصدام وعدم إراقة الدم الفلسطيني بايد فلسطينية، فمن اراد المفاوضات فليمض في سبيله، ومن اراد مقارعة اليهود فليمض في سبيله، ولا يتدخلن طرف في الطرف الاخر – ولكن هيهات.

مطلوب من الاخوة في فتح ان يتركوا حماس وشانها وبرنامجها وانجازاتها واتساع حضورها على الساحة الفلسطينية، بينما ينعكس فشل المفاوضات في واشنطن على ارض فلسطين، مطلوب من فتح ومن ورائها منظمة التحرير الفلسطينية باموالها وقرارها السياسي ان تقبل الراي الاخر، وان ترى غير نفسها وحساباتها وقرارات قادتها.

ونعجب كيف ياتي هذا الشقاق وهذا الاختراق لميثاق الشرف وهذا الاستفزاز والعدوان من حركة فتح ضد حركة حماس، في الوقت الذي نجح فيه الاضراب الفلسطيني في سجون الاحتلال وهو نوع من الانجاز المشترك للعمل الفلسطيني ونتساءل لم كانت الشرارة من مسجد وبيت من بيوت الله، ونتساءل ونعجب ما الذي الجأ قيادة فتح إلى أن تتبنى بياناً مزوراً منسوباً الى حماس، بينما يختلف بيان حماس عن ذلك البيان المزور المنسوب اليها.

نؤكد للاخوة في حركة فتح والمنظمة وللناس اجمعين ان الاقتتال بين الاخوة ليس من استراتيجية حماس وليس من مصلحتها، ولكن ماذا لو اصبح الموقف دفاعا عن النفس وعن الجهاد والشرف والسبيل.

عرفات : لماذا لم يزر عمان؟

من فقه الدعوة :

حتى لا يصبح النقد الذاتي

كلمة حق يراد بها باطل

■ بقلم : زياد أبو غنيمة ■

ماذا يجري في وزارة التربية؟

منظمة العفو تحث على السماح باستئناف قرارات محكمة أمن الدولة

ضم الكيان الصهيوني الى منظومة الدفاع الأمريكية :

الخلل في ميزان القوى لن يتعدل قبل مطلع القرن المقبل !

لماذا الغيت محاضرة هاني الحسن في مؤسسة شومان ؟

رابين :

لا نوافق على الثمن الذي دفعه الليكود لمصر مقابل السلام!

الاخوان المسلمون لقيادات الجهاد الأفغاني

لا سبيل لجني ثمار جهادكم سوى الاتحاد والوحدة

● القاهرة – خاص بالرباط

– اوضحت "جماعة الاخوان المسلمون" انه لا سبيل امام المجاهدين لجني ثمرة جهادهم إلا الوحدة والاتحاد وفض النزاع ولذلك كان الاخوان حريصين على تحقيق الوحدة والاخوة بين قادة الجهاد منذ بدايته.

فضيلة المرشد العام

– واضاف بيان – اصدرته الجماعة بهذا الشان – أن الاسلام يوجب على قادة المجاهدين الافغان البعد تماما عن حسم الخلافات بالقوة والاستعاضة عنها بالتفاهم والحوار والشورى وان مستقبل افغانستان مرهون بتقديم المصلحة العامة للأمة على المصلحة الخاصة للاحزاب والتنظيمات والقوميات والافراد ولذلك تتحمل الزعامات الإسلامية للشعب الافغاني مسؤولية صياغة هذا المستقبل سلبا وايجابا.

– اعلن الاخوان في مقدمة بيانهم – رفضهم القاطع للاقتتال بين المجاهدين الافغان وازالة الدماء وتشويه صورة النموذج الاسلامي الجهادي مطالبين قيادات الجهاد بتنقية الصفوف ومراكز صناعة القرار الافغاني من فلول النظام الشيوعي السابق ومثيري الفتنة كافة.

– كما اكد البيان تقدير الاخوان التام لطبيعة وحجم التحديات التي تواجه المجاهدين لاقامة حكومتهم والشعب الافغاني للحفاظ على وحدته سواء كانت هذه التحديات داخلية او ناجمة عن الحرب او مبثوثة من قوى خارجية معادية للاسلام – واعلن استمرار وقوف الاخوان بجوار الشعب الافغاني المسلم ومواصلة الجهود لرأب الصدع بين قيادات الجهاد – كواجب شرعي للجماعة انطلاقا من انتمائها للأمة الإسلامية.

التنسيب الزائف وشراء الأصوات أبرز ملامح انتخابات الغرفة التجارية في جنين

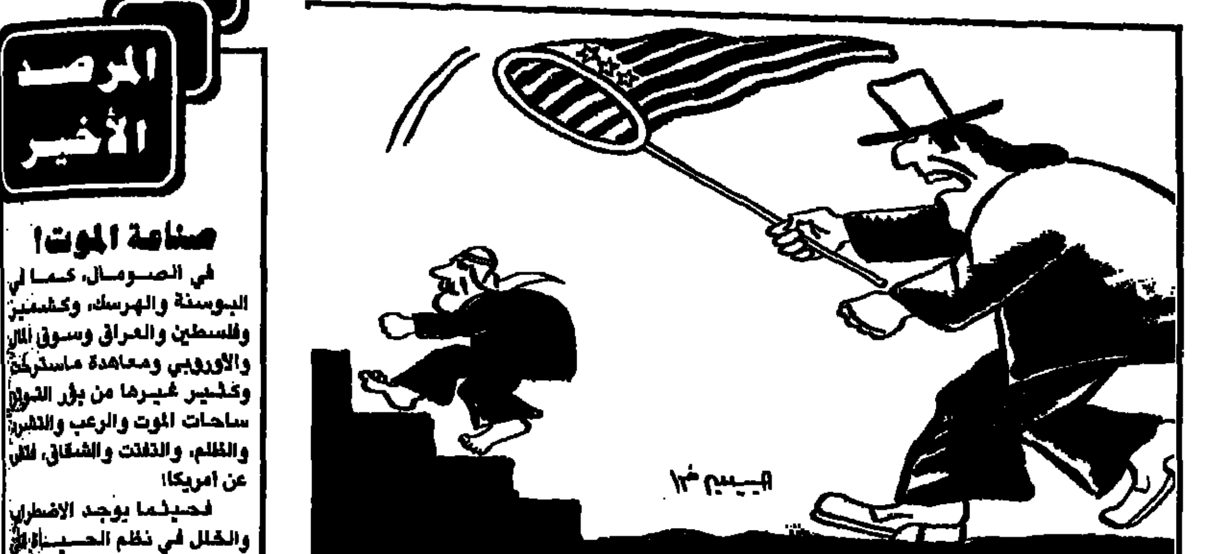
معركة جنين الانتخابية هل كانت للتأكد من هزيمة الأحزاب؟

في الوقت الذي ما زال العالم يتابع ردود الفعل على نجاح الاضراب الشامل الذي دعت اليه الفصائل الفلسطينية المعارضة لمسيرة التسوية السياسية مما دفع العديد من المراقبين السياسيين الى اعتبار ما حدث هزيمة للقيادة المتنفذة في منظمات التحرير الفلسطينية ووفدها المفاوض، جرت انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في لواء جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، وقد شهدت هذه الانتخابات احداثاً اهم من نتيجتها بل إن تلك الأحداث قد حددت النتيجة قبل فرز الأصوات، إذ ان انسحاب الكتلة الإسلامية المقربة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) افسح المجال امام الكتلة الوطنية المؤيدة لحركة (فتح). وقد جاء انسحاب الكتلة الإسلامية من هذه الانتخابات بالرغم من حجم التاييد الواسع الذي كان يرشحها للفوز في تلك الانتخابات احتجاجا على ممارسات خصومهم في الكتلة الوطنية وقبل التطرق إلى تلك الممارسات والتجاوزات نود الاشارة الى تقرير مؤسسة الشرق للخدمات الطلابية والاعلامية والاتصالات والذي عنون بـ "استقراء للرأي" جاء فيه ان ٧١ في المائة من التجار يعتقدون بان الانتخابات لن تكون نزيهة وان ٦٧ في المائة يعتقدون بان المنتسبين إلى الغرفة التجارية لا علاقة لهم بالتجارة والصناعة وبالنسبة لحجم التاييد الذي تتمتع به الكتل وجد ان ٣٣ في المائة سيصوتون للكتلة الإسلامية مقابل ٢٨ في المائة يؤيدون الكتلة الوطنية.

اما انسحاب الكتلة الإسلامية فقد جاء للاحتجاج على التزوير الذي تم في عملية تسجيل اسماء التجار لانتخابات الغرفة التجارية الصناعية والذي تجلى في عدة اجراءات احتجت عليها الكتلة الاسلامية وهي كما اعلنتها الكتلة:

تسجيل بعض المزارعين في الغرفة التجارية بالرغم من انه لا يحق لهم التسجيل في الغرفة وذلك حسب القانون الاردني الذي لا يمنح الحق للمزارعين بالانتساب للغرفة بموجب المادة (٢) من القانون (٤١) لسنة ١٩٤١ والمعدل بموجب قانون (٢١) لسنة ١٩٦١.. اضافة الى ذلك فإن غرفة تجارة جنين لم تقم بالاشهار واعلان اي تعديل من النص القانوني السابق باي شكل رسمي أو قانوني حتى الآن وإعلانات لجانها في الصحف التي تدعو التجار الى دفع الرسوم من اجل الانتساب الى عضويتها حملت اسم الغرفة التجارية الصناعية فقط ولافتتها ما زالت تحمل نفس الإسم حتى الآن وقد اعلنت الكتلة انها وجهت رسالة بهذا الخصوص إلى لجنة الاشراف في حينه ولكنها – الكتلة – لم تتلق رداً حتى اعلان الانسحاب رغم انتهاء المدة القانونية للرد على طعونها.

تتمة ص ٨



على هامش زيارة وزير السياحة الاسرائيلي لمصر

الموساد وتجارة المخدرات

أبرز سمات السياح الاسرائيليين

القاهرة – قدس برس

يقول وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام الذي زار القاهرة، لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين. إنه يود توسيع دائرة السياحة العربية – الاسرائيلية لتشمل دولاً اكثر من دول المنطقة، كما انه يامل بالبدء في تعاون مشترك بين دول المنطقة لتحويلها إلى منطقة جذب سياحي.

ويبلغ عدد السياح الاسرائيليين الذين يصلون إلى جمهورية مصر العربية سنوياً عبر منفذي رفح وطابا، قرابة النصف مليون سائح، وهو عدد يضعهم في المرتبة الثانية بالنسبة لعدد السياح الذين يصلون إلى مصر.

وبرغم الكثرة العددية التي تميز السياح الاسرائيليين، إلا انهم يعتبرون مصدر ازعاج للتجارة والشعب، وحتى بالنسبة لاجهزة الامن المصرية، ويقول احمد عويس صاحب محل في خان الخليلي: إن السياح الاسرائيليين مثل الليمون «كثرة بلا عصارة»، إذ يبلغ مجموع نفقات الفوج منهم، نفقات سائح اجنبي واحد، ويقول عويس: «إنهم يلبسون "الشورتات" و"التي شيرت" مثل السياح الاوروبيين والامريكان، ولكني اعرفهم من طول مساومتهم وشدة بخلهم.

ويوافقه في رأيه جاره صلاح حسنين، وهو صاحب محل تحف شرقية قديمة، حيث يقول: «إنهم لا يقصدون محله كثيراً، فهم يركزون على شراء المصنوعات الجلدية والملبوسات، والتي يبدو انهم يتاجرون بها في اسرائيل، لانهم عادة يشترون كميات منها، ولكنهم ايضا يختارون الاوقات التي تعلن فيها المحلات عن التنزيلات السنوية». ويبرر صلاح حسنين كثرة اعدادهم إلى قرب المسافة بين مصر وفلسطين، مما يخفض تكاليف الانتقال عليهم، فهم لا يستخدمون في زيارة مصر الطائرات، والتي تمتاز بارتفاع اسعار تذاكرها، كما ان انخفاض سعر الجنيه المصري يشجعهم على القدوم.

ولا يزور السياح الاسرائيليون في العادة الآثار الفرعونية او الإسلامية، او حتى اليونانية، بل يتوجهون إلى كنيس يهودي في شارع عدلي في القاهرة بعد ان يتموا جولات شرائهم.

أما محمد حسين وهو طالب في كلية الآداب في جامعة القاهرة، فيبدي ضيقه من تصرفاتهم الاخلاقية وخاصة الفتيات، مشيراً إلى عدة تصرفات ارتكبتها فتيات إسرائيليات مع الشبان المصريين، والتي كان اخرها حادثة فتاة «مصراتي» التي اقامت علاقات جنسية مع عدد من الشبان لايقاعهم في حبائل شبكة تجسس يديرها والدها، كما قيل إن سائحة اسرائيلية قبض عليها، بينما كانت تنشر مرض الايدز بين الشبان المصريين، حيث كانت تضاجعهم قبل أن تترك لهم ورقة يجدونها في الصباح على وسائدهم وقد كتب عليها «مرحباً بك في نادي الإيدز».

ويؤكد ضابط امن مصري ان الاسرائيليين مسؤولون عن زيادة كميات المخدرات في مصر حيث يقول «اصبح المدمنون يبحثون عن الهيروين حيث يوجد الاسرائيليون» ويستدل بحالة المهرب الدولي الاسرائيلي «يوسف طحان» الذي كان يدخل البلاد بصفته سائحاً.

وقال الضابط الذي يعمل في وحدة مكافحة المخدرات: إن كثيراً من الشبكات التي تم كشفها كانت تقود إلى وسيط اسرائيلي، كما انه تم ضبط كمية اشرف على إدخالها سلاح خفر السواحل الاسرائيلي إلى مصر عبر البحر.

وفي مجال التجسس يؤكد رجال الامن المصريون على استغلال الموساد للسياح واختراقه للسياحة الاسرائيلية لاقامة شبكات تجسس على شاكلة عائلة المصراتي الذين اتهموا بجمع معلومات لمصلحة جهاز المخابرات الاسرائيلي.

المرصد الأخير

صناعة الموت!

في الصومال، كما في البوسنة والهرسك، وكشمير وفلسطين والعراق وسوق المال الاوروبي ومعاهدة ماستريخت وكثير غيرها من بؤر التوتر ساحات الموت والرعب والتقهر والظلم، والتشتت والشقاق، فتش عن امريكا!

فحيثما يوجد الاضطراب والخلل في نظم الحياة في السياسة والاقتصاد تجد البصمات الامريكية شديدة الوضوح في صناعة هذه المآسي، بدافع اقتصادي تارة وسياسي تارة اخرى، وبدافع اخر خاص بتركيبة مجتمع صناعة الموت الامريكي تارة ثالثة ورابعة وخامسة وسادسة.

يختصر احد الفتيان من رعاة البقر في فيلم امريكي معنى كلمة الوطن في سياق حوار مع رجل شرقي فيقول: الوطن حيث تعلق قبعتك! وهذا هو السر في الخلاف الامريكي مع شعوب الارض كافة ومع الشعب المسلم بصفة خاصة!

إن الوطن في الايديولوجيا الامريكية مرتبط بمصلحة جسدية مادية مجردة من اي بعد رسالي انساني .. إنه عقد مقاولة او استثمار ليس اكثر .. لذا يعيش الامريكي غالب عمره في الهواء، فهو يصرف نقود غيره بمعنى أن حياته كله بالدين عن طريق بطاقات التسليف والشراء بالتقسيط والاقتراض الربوي، لذا فهو يعيش بمستوى حياة لا يعكس دخله الحقيقي .. وكذا هي امريكا تصدر الموت للعالم لتعيش في حياة الآخرين وتستمتع باموالهم ومدخراتهم ودخلهم القومي!

إن جميع الارقام تؤكد ان الاقتصاد الامريكي اقتصاد منهار متفكك، ومع ذلك تصرف امريكا على "مقاولي الباطن" الخاضعين بها في انحاء العالم من سعة .. لان الفهلوة الامريكية تغطي هذه النشاطات من جيوب الآخرين.. اما ما يتحدثون عنه من "قيم" انسانية رفيعة كحقوق الإنسان والشرعية الدولية والقانون الدولي والديمقراطية فكلهما مرتبطة بايقاع لعبة الكاوبوي الامريكي .. بحيث بات الحديث عن هذه "البضاعة" التي تشكل جزءا من نظام المقاولات الامريكية حيث تقتضي مصلحة القطب الدولي المفرد وفي الزمان والمكان المناسبين!

نزعم ان البشرية لم تشهد طيلة عصورها الماضية نوعا ارذل من هذا الدرك ونزعم أن مصيراً كهذا لن يطول، لان الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة..

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر (اثينا – اليونان)

رئيس التحرير كمال رشيد

توزيع مؤسسة الجريد للنشر والتوزيع ت ٦٠١٥٠١

هموم مواطن

● سميح المعايطة

ماذا يجري في وزارة التربية؟

القرارات الاخيرة لوزير التربية والتعليم على صعيد الاحالات الجماعية على التقاعد وما تبعها من تشكيلات في صفوف كبار موظفي الوزارة هذه القرارات تمثل تعبيراً عن حجم المازق الاداري الذي تعيشه (قيادة) وزارة التربية.

ولعل كثيراً من المواطنين لم يطلعوا على تفاصيل هذه القرارات وابعادها بسبب المعالجة السطحية من قبل بعض الصحف لاعتبارات تتعلق بنفوذ معالي الوزير وعلاقاته وبموقعه نائبا لسيادة رئيس الوزراء، وتوضيحاً للامر نضع بين يدي القارئ الكريم النقاط التالية:

١- من خلال استعراض آلية اتخاذ قرار الاحالات على التقاعد يظهر أن معالي الوزير قد اتخذ القرار بصورة فردية، فقد طلب قائمة باسماء كبار موظفي الوزارة وتحرك قلمه ذهابا وايابا على القائمة على ضوء اعتبارات هو يعلمها، ولان القرار يحتاج الى تصديق مجلس الوزراء فقد عمل معاليه على تمرير القرار في جلسة كان يراسها بسبب غياب سيادة الرئيس؟!

وحتى يغلف قراره بقداسة ادارية يذكر الوزير أن هنالك لجنة قامت بالتنسيب بهذه الاحالات فهل يُمكن أن يعلن معاليه عن اعضاء هذه اللجنة ومحاضر اجتماعاتها علماً أن عدداً من كبار موظفي الوزارة قد شهدوا آلية اتخاذ القرار ؟!

ويسجل لمعاليه اختياره لتوقيت القرار حيث جاء في وقت كان يستعد فيه الاردن بكافة مؤسساته ومواطنيه لاستقبال جلالة الملك فلم يكن صدى القرار اعلاميا وشعبياً كبيراً فالحدث صغير امام حدث عودة جلالة الملك.

٢- وكما يعلم الجميع فإن الاحالة على التقاعد او التعيين تتم على اسس منها - مدة الخدمة، العمر، الكفاءة، تطور - ونمو المؤهل العلمي، وبكل موضوعية نقول ان قرارات معالي الوزير لم تعتمد -على غالبيتها - أياً من هذه الأسس فالمحالين على التقاعد لم يصل عمر اي منهم (٥٥) عاما ومدة خدمتهم اقل من ٣٠ عاماً وتشهد لمعظمهم ملفات خدمتهم بمدى قدراتهم وتطور مؤهلاتهم العلمية ما يظهر جلياً غياب الأسس في اتخاذ القرار، بل ان عددا كبيراً من زملاء المحالين على التقاعد تنطبق عليهم شروط الاحالة بخلاف معظم المحالين ولم يحالوا فقد شملهم رضوان الوزير عليهم.

٣- كذلك كان توقيت قرارات الاحالة بعد شهر من بدء العام الدراسي في وقت ما زالت معظم مديريات التربية ومدارسها لم تكمل ترتيب اوضاعها الأمر الذي سيؤدي الى ارباك العمل، فالاحالات والتشكيلات شملت معظم مديريات التربية في المملكة الأمر الذي يؤكد المزاجية في اتخاذ القرارات.

كما ان هذا القرار الذي جاء بعد بدء العام الدراسي في المدارس وكليات المجتمع والجامعات سيحرم المشمولين بالقرار من الحصول على فرصة عمل في هذه المواقع التعليمية.

٤- وفي الوقت الذي يبرر معالي الوزير قراره بالتطوير الاداري نجد ان اللجنة المشكلة في الوزارة للتطوير الاداري قد احيلت الى التقاعد جميعها؟!!

وحتى لو كان الامر تطويراً فهل من المعقول ان تكون الدفعة الاولى تشمل (٢٥) موظفا من اصل (٤٣) موظفا يشكلون كبار موظفي الوزارة؟

٥- اما التشكيلات الأخيرة ومع تقديرنا لكافة الأخوة الذين شملتهم فإننا نسجل الملاحظات التالية:

- إذا كانت قرارات الاحالة لم تعتمد اساساً او قاعدة فإن قرار التشكيلات قد تجاوز كثيراً من المعايير والمقاييس فلم يتم مراعاة الاقدمية في الموقع او الخدمة او الكفاءة وتم القفز بالبعض من رئيس قسم الى مدير تربية مع وجود من هم اكثر خدمة واقدمية في هذا الموقع او ذاك.

- عملت التشكيلات الأخيرة على بعثرة مدراء التربية فلم يبق احد في موقعه حتى أولئك القدامى باستثناء احد المديرين فما هي الحكمة من هذه البعثرة وهل لهذا التبرير تاصيل اداري او تربوي؟

- ومن المفارقات ان معالي الوزير قد أعاد الى الخدمة عدداً من المحالين على التقاعد خلال السنوات السابقة ليشغلوا مواقع قيادية وكان الوزارة لا تضم كفاءات قيادية.

وإذا كان الوزير يعيد محالين على التقاعد مدراء تربية فماذا عمن اعيد الى الخدمة بقرار من محكمة العدل منذ شهور طويلة وما زال ينتظر ان يعود الى موقعه كما كان مديراً للتربية؟

- اما بدعة المستشارين فهي وسيلة لعزل البعض وتحجيمه داخل منصب مستشار ويبدو ان بديهة معالي الوزير لم تسعفه في توزيع المستشارين الجدد على المواقع المختلفة فكان نصيب (الرقابة والتفتيش الاداري) أربعة مستشارين

وبعد: كان الأولى بوزير التربية ونائب رئيس الوزراء واحد نواب الشعب ان يكون اكثر موضوعية وعدلاً في التعامل مع الامانة التي يحملها وان يتجلى في قراراته الشعور بالمسؤولية امام الله والحكومة والمواطن فمثل هذه القرارات العشوائية تؤدي الى تدني مستوى الاداء في الادارة والمدارس وتعريض الامن الوظيفي الى حالة من عدم الاستقرار. إن تسليط (سيف التقاعد) على رقاب الموظفين سيضفي على اداء الوزارة طابع الارهاب والقمع وسيكرس شكلاً من اشكال الديكتاتورية والقمع الادارية.

كما أن حملات الاعتقال الوظيفي في وزارة التربية والتعليم تولد بالضرورة حقداً من نخبة مثقفة في الوطن ليس على شخص معالي الوزير وإنما على الحكومة والدولة بشكل عام.

نتمنى على سيادة رئيس الوزراء دراسة هذه القرارات

وله عواقب وخيمة على مسيرة العملية التربوية. □

منظمة العفو الدولية تحث الأردن على السماح باستئناف قرارات محكمة أمن الدولة

دعت منظمة العفو الدولية الأردن إلى اجراء تعديل على قانون محكمة امن الدولة بحيث يصبح من الممكن استئناف قرارات المحكمة المذكورة لدى محكمة عليا. ورد ذلك في سياق المقابلة التي اجراها التلفزيون الأردني مع السيد ايان مارتن الامين العام لمنظمة العفو الدولية في برنامج مواجهة باللغة الانجليزية والذي يبث مساء كل سبت.

وجاء في رده على سؤال حول تعليقه على محاكمة النائبين قرش وشبيلات واخرين انه من الايجابي جدا أن تكون المحاكمة علنية وأمام الصحفيين ولكنه قال انه طلب من الحكومة اثناء مباحثاته معها على ضرورة السماح للمتهمين باستئناف قرارات محكمة امن الدولة والتي تنظر في القضية المذكورة. معللاً ذلك بانه لا يجوز اصدار حكم عن محكمة دون اعطاء فرصة للمتهم بالاستئناف لدى محكمة عليا.

واضاف السيد مارتن انه تباحث مع الحكومة ايضاً حول موضوع حجز المتهمين حيث اكد على عدم جواز اعتقال المتهمين لفترات طويلة بحيث يصبح اعتراف المتهمين مشكوكاً فيه.

واضاف الامين العام لمنظمة العفو الدولية انه من واجبنا متابعة هذه المحاكمة وسنقدم تقريراً مفصلاً عند نهاية المحاكمة.

ويذكر أن مباحثات جلالة الملك مع السيد مارتن تناولت امكانية انشاء فرع للمنظمة في عمان حيث ان المنظمة لا تملك مقراً رسمياً لها في الاردن ولكن هناك حوالي ٢٥٠ عضواً من الاردنيين فيها. □

مؤتمر الخطابة الأول

تحت رعاية سماحة وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية تقيم كلية الشريعة بالجامعة الاردنية مؤتمراً بعنوان (مؤتمر الخطابة الأول)

وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء ٦ و ١٠/٧ وذلك في مدرج سعيد المفتي في كلية الهندسة في الجامعة الأردنية.

وستقدم في المؤتمر عدة اوراق عمل تتعلق بالخطابة والخطيب ويشارك في المؤتمر السادة العلماء من كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وكلية الشريعة في جامعة اليرموك وقسم الشريعة في جامعة مؤتة، ودائرة قاضي القضاة ووزارة الاوقاف ومديرية الافتاء في القوات المسلحة. □

مصادرة؟؟!

صادرت دائرة المطبوعات الأردنية العدد (٩٣) من صحيفة الاهالي الاسبوعية

تقول مصادر دائرة المطبوعات والنشر ان نشر هذا التقرير يخالف المادة ٣٨ من قانون المطبوعات والنشر.□

ملحوظة هامة إلى قراء الرباط

● لاسباب فنية قاهرة خارجة عن اطار قدرة إدارة الصحيفة نتيجة لعدم منح ترخيص محلي للرباط نضطر لاغلاق اخر صفحة من صفحات الصحيفة مساء يوم الاحد كي نتمكن من الصدور صباح الاربعاء وهذا يعني أن احداث يومي الاثنين والثلاثاء وقسم من يوم الاحد تكون غائبة عن صفحات العدد، الامر الذي يبدو وكاننا نقصر في ملاحقة ما يجري وحقيقة الامر غير ذلك كما وضحنا.

وعليه نسترعي اهتمام قارئنا العزيز ونسال الله تعالى لنا وله التوفيق□

(اسرة الرباط)

إلى سلطة المياه

رغم مرور عامين على سكان اهالي العدسية وهم بدون مياه فقد قامت سلطة المياه بتوصيل ولحام الانابيب لاعادة ضخ المياه فيها بعد تدخلات نواب الحركة الإسلامية في الدائرة الخامسة ..

إلا أن البشرى لم تصل والفرحة لم تكتمل .. فاعادة ربط المواسير لم يتبعه ربط المواسير وما زال سكان المنطقة يعانون من غياب المياه. نتمنى على عطوفة امين عام سلطة المياه معالجة القضية □

في بيان لحزب التحرير: الإسلام فرض قيام الأحزاب السياسية شريطة أن تقوم على العقيدة الإسلامية.

أصدر حزب التحرير الإسلامي بيانا بمناسبة بدء تطبيق قانون الاحزاب السياسية جدد فيه موقفه الرافض لقانون الاحزاب واعتبره انه قد جاء بهدف تشكيل احزاب تحت مسميات شتى لتمييع المجتمع واشغال الناس وصرفهم عن التحرك الصحيح المنتج.

واعتبر البيان هذا القانون سلاحاً بيد الدولة لملاحقة الاحزاب والحركات الإسلامية المخلصة والبطش بها وبرجالها.

واكد البيان (موقف الإسلام) من الاحزاب السياسية واعتبر وجود الأحزاب السياسية واجب شريطة ان تقوم هذه الاحزاب على العقيدة الإسلامية وان تقوم بمهمة المحاسبة والنصح للحاكم والرعية

وفي الختام اكد البيان ان حزب التحرير لن يتقدم بطلب الترخيص حسب قانون الأحزاب. □

المهندس صالح ملكاوي للرباط

مشروع ضخ مياه وادي العرب لم يخصص لمعالجة عسر المياه



كنا في الرباط في عدد سابق قد طرحنا قضية مياه اربد ووجود الترسبات الكلسية والرمال في هذه المياه التي يشكو من عسرها الكثير من المواطنين ولاكمال البحث في هذا الموضوع قمنا بزيارة ميدانية لمحطة تنقية المياه في وادي العرب للاطلاع على مراحل تنقية المياه. والتي لم تصمم لمعالجة عسر المياه وتسمح بمرور المواد الكلسية الى المواطن بل وتعاني من الترسبات الكلسية محطة التنقية نفسها.

المهندس صالح ملكاوي مدير مشروع ضخ مياه وادي العرب قال: يزود هذا المشروع محافظة اربد بحوالي ٥٠٫٠٠٠ (خمسون الفا) متر مكعب من المياه المعالجة يوميا، حيث يتم تجميع المياه من خمسة ابار تقع في حوض مياه وادي العرب على منسوب يتراوح بين (-٢٠) تحت سطح البحر الى (٣٠٠) متر فوق سطح البحر، وقد تم تمديد حوالي ٤٫٥ كم انابيب من الحديد لتجميع مياه الابار في موقع محطة التنقية، وقد انشئت محطتا رفع لايصال مياه هذه الابار من منسوب (-٢٠ الى +٣٠٠ متر) الى منسوب محطة التنقية.

واضاف المهندس صالح: هذه المحطة المصممة لازالة الحديد والمنغنيز وكبريتيد الهيدروجين بطاقة ٥٥٫٠٠٠ م٣/يوم تنساب المياه بعد تنقيتها من محطة التنقية بالضغط الطبيعي الى خزان محطة الضخ رقم ١ الموجودة في وادي العرب، ومن ثم تضخ من خلال ثلاث محطات ضخ، الاولى في وادي العرب والثانية قرية صخربا والثالثة في بلدة الطيبة الى الخزان الرئيسي الموجود في منطقة زبدة وركوح جنوب غرب مدينة اربد.

وعن مراحل تنقية مياه الشرب قال المهندس ملكاوي:

١- الترسيب باستعمال المواد الكيماوية حيث تضاف المواد الكيماوية للمياه بغرض تجميع الحبيبات الصغيرة في حبيبات اكبر حجما لتسهيل عملية ترسيبها، حيث باضافة المواد الكيماوية الى الماء تتكون ندف هلامية تاخذ في الهبوط والترسب واثناء هبوطها تجذب الى سطحها المواد العالقة الدقيقة فتهبط معها مما يعطي نتائج جيدة.

المرحلة الثانية وتسمى الترويب باستعمال كبريتات الالمنيوم لنجاح عملية الترويب لابد من وجود مواد مكوية في الماء لتتفاعل هيئة بيكربونات الكالسيوم والمغنيسيوم .. الخ، فإذا لم توجد القلوية بالكميات اللازمة وجب اضافة مواد قلوية مثل هيدروكسيد الكالسيوم (الجير المطفا) او كربونات الصوديوم .. لتعويض النقص قبل اضافة المروبات.

واضاف ان المياه التي تنقى في محطة تنقية مياه وادي العرب تحتوي على قلوية طبيعية حيث لا حاجة لاضافة اي مادة كيماوية اخرى.

ومن دراسة المعادلتين (١، ٢) يتضح انه في التفاعل الذي يتم ينتج ندف هلامية من هيدروكسيد الالمنيوم تاخذ في الهبوط كما ينتج مادة كبريتات الكالسيوم او المغنيسوم التي تذوب في الماء مسببة عسر الماء □

في مؤتمر صحفي: مدير الأمن يعلن عن القبض على عصابة اجرامية خطيرة

٢٤ مسدساً و٤ رشاشات وبندقيتا صيد استخدمت لارتكاب ٥ جرائم قتل و ١٥٣ سرقة

كتب بسام السلمان

● كشف اللواء الركن فاضل علي مدير الأمن العام بانه تم القاء القبض على عصابة مؤلفة من ١١ شخصا من بينهم ٨ رجال و ٣ سيدات تراوحت اعمارهم ما بين ١٩ - ٤١ سنة وهم من عائلة واحدة.

وقال إن هذه العصابة ارتكبت جرائم خلال فترة نشاطها الاجرامي ما يزيد على ٢٣٠ جريمة كان منها ٥ جرائم قتل و ١٥٣ جريمة سرقة وافعال جنائية اخرى مصاحبة لهذه الجرائم ومن هذه الجرائم: القتل العمد والشروع بالقتل والايذاء البليغ والسلب المسلح والسرقة والاعتداء على رجال الأمن العام واطلاق النار عليهم وحيازة الاسلحة الاوتوماتيكية والاتجار بالاسلحة النارية والخطف واستخدام الوثائق المزورة وانتحال صفة الغير واستعمال رخص مزورة وفرق سرقة المنازل والنصب والاحتيال وتغير معالم السيارات والوانها دون اعلام الجهة المختصة.

واضاف اللواء علي لقد تم ضبط ٣٠ قطعة سلاح في حوزة الجناة استخدم بعضها في تنفيذ اعمالهم الاجرامية وهي عبارة عن ٢٤ مسدسا واربعة رشاشات وبندقيتي صيد وبالنسبة للمسروقات فقد تم ضبط ادوات كهربائية وساعات ومجوهرات وعملات اردنية وعربية واجنبية واجهزة كمبيوتر وهواتف والات حاسبة ومجففات للشعر واشرطة فيديو وكاسيت وقداحات ومكاوي واقلام وادوات منزلية.

وقال اللواء علي: انه تم اكتشاف ١٢ جريمة سرقة اخرى قام بها شخصان احدهما القي القبض عليه والأخر خارج البلاد وستتخذ الاجراءات للقبض عليه من قبل الدولة الموجود فيها.

وقال: في مديرية شرطة محافظة الزرقاء فقد كان لانتشار رجال الأمن العام ومتابعة الرقابة على حركات المشبوهين الاثر القوي في ضبط جريمة القتل التي اودت بعائلة بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٩ وخلال فترة قياسية كما واوضح التحقيق مع المتهم الرئيسي الى اكتشاف جريمة قتل ارتكبت خلال عام ١٩٧٦□

اللواء علي يتحدث للصحفيين

إلى متى الاستخفاف بعقول الناس والتعدي على ثوابتهم يا شركة جت؟؟

في اغلب بلدان العالم التي تحترم مواطنها، حتى البلدان المنفتحة على كل شيء، يفرقون فيها، اعلامياً ومعرفياً، بين ما يبثونه ويعرضونه او يطلعون عليه الكبار وبين ما يبثونه ويعرضونه او يطلعون عليه الصغار، وكذلك بالنسبة للرجال والنساء البالغين والاطفال او المراهقين حديثي السن عبر وسائل المعرفة والاعلام المختلفة، ويندر ان يخرج عن هذا القول اية مؤسسة سواء كانت اعلامية معرفية متخصصة ام غير ذلك، تابعة للقطاع العام ام تابعة للقطاع الخاص، وعلى مختلف الصعد التزاما واعيا عبر خطة واطار منهجي يراعي الثوابت والقوانين والأعراف السائدة المحققة للهدف العام المعروف من الجميع.

الا ان وسائط النقل عندنا، بشكل عام كمثل واحد من مؤسساتنا الوطنية التي تؤثر مباشرة على سلوكيات افراد المجتمع، وشركة "جت" بشكل خاص، وعبر رحلاتها المعتادة من العقبة الى عمان وبالعكس، لا تحفل بهذا الامر ولا تضع له اي اعتبار في حساباتها وتضرب بقيم واعراف وثوابت قطاع كبير من ابناء المجتمع عرض الحائط، بما تفرضه على المسافرين معها كباراً كانوا ام صغاراً، بالغين ام اطفالا ناضجين ام مراهقين على حد سواء، من اغاني وافلام فيديو بعيدة عن الاختيار الأمين والفن السامي والذوق الرفيع ولا تراعي في بثها تفاوت وتنوع ثقافات المسافرين واهتماماتهم او تعدد تطلعاتهم وامانيهم، فعلى مدى اربع ساعات كاملة، لا يجد المسافر فكاكا من ارتباطه مرغما مع ما يفرضه عليه السائق او المضيفة من اغاني وافلام على الفيديو. وليس للمسافر حق الاعتراض او حتى طلب تخفيض الصوت ليتسنى له تجاهله، والويل كل الويل إن تم هذا الطلب عن طريق السائق!

ولقد رايتها فرصة ثمينة ان اصطحب معي كتابا اقراه في رحلة تستغرق اربع ساعات ذهابا ومثلها إيابا، وتمنيت على المضيفة مرارا ان تخفض من صوت المذياع قليلا، ولكنها لم تكترث لما طلبت، وقلت في نفسي لعلي اجد ضالتي عند السائق، وتوجهت من فوري إليه وتلقاني بابتسامة خفيفة سرعان ما تبدلت الى تكشيرة ممزوجة بالفاظ طويلة حروفها ممطوطة يلقيها في وجهي شزراً وتهكما بعد ان عرف مطلبي، وبدا يسرد على مسامعي قصة مسافر آخر صدف وان سافر معه إلى حمامات معين، وما تلقاه ذلك المسافر من تقريع وتعنيف وتبكيت جزاء نصحه له بان يراقب جمال صنع الخالق فيما حوله من الكون، وان يغلق الفيديو على هذه التفاهات الباطلة وهذه التاوهات المحمومة الفاسدة وان ينظر بعين العقل لا بعين الهوى والغريزة الى ما حوله من امور. واردف قائلا وبحركة استعراضية، اتحب ان تسمع قرآناً؟ قلت لا .. وانطلقت من خلفه قهقهات مفككة ممزقة، وبالطبع صادرة عن ركاب الدرجة الأولى ، إن صح التعبير، الذين مقاعدهم دائما محجوزة لهم ولامثالهم سواء بكروا في الحجز ام تاخروا، وزاد في تهكمه بان وعدني بمفاجاة تطيب خاطري، على حد قوله، وكانت شريط فيديو مليئا بكل شيء عدا الجد والرصانة والفهم والوعي والاتزان ونبذ الضار وحفظ الكرامة والاخلاق واحترام عقول الناس وثوابتهم وبث النافع والحرص على الصحيح والمعقول! حتى يخيل للمرء انه واقع تحت برنامج مدروس يستهدف تطبيعه على مثل هذه الاجواء، وان الامر مقصور لذاته وهكذا اريد له خاصة بوجود هذا الحشد المتنوع من المسافرين بحيث لا يستطيع المرء فكاكا من هذه الحافلة المعتقل على فترة زمنية مناسبة للمقصود، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والآن ما راي شركة "جت" بهذه الحالة وهذه الظروف التي يلقى المسافر نفسه فيها!! الأمل كبيرٌ في التغيير، وان غداً لناظره قريب □

سليمان أحمد المعايعة

الزاوية الصحية

الزعتر ... دواء .... غذاء .... وعطر .... وجمال

النبتة التي يعشقها الملايين وتتصدر موائد الافطار

درويش الشافعي

اعتاد معظم الناس على تناول المأكولات والمشروبات دون الاكتراث إلى فوائدها وخصائصها او مضارها المحتملة، كما انهم يجهلون أسس تحضيرها وخزنها وما لذلك من اهمية في المحافظة على قيمتها الغذائية والعلاجية، وفي اطار الحاجة الملحة إلى نشر الوعي الغذائي سنلقي الضوء على الزعتر. هذه المادة النباتية التي تحتل مكانة مرموقة على المائدة العربية، وتجهز منها الساندويتشات لطلاب المدارس والعمال والمتنزهين. ومع كثرة تناولها واستعمالاتها وشيوعها إلا ان الكثير من الناس يجهلون قيمتها كغذاء ودواء، فدعونا إذن نتعرف عليها.

الزعتر او الصعتر عشبة معمرة يتراوح إرتفاعها من (٣٥ - ٤٠) سنتمتراً، وهي كثيرة التفرع، واوراقها صغيرة تنبت مباشرة من الساق والافرع. ولعشبة الزعتر رائحة عطرية نفاذة وطعم لاذع يميل إلى المرار. تزهر عشبة الزعتر، خلال شهري حزيران وايلول، وهناك نوعان من الزعتر احدهما بري ويعيش وينبت بصورة فطرية والآخر مستزرع في الحقول والبساتين ومع انهما لا يختلفان كثيراً من حيث الشكل والتركيب إلا ان المواد الفعالة في الزعتر البري اكثر تركيزاً من مثيلاتها في الزعتر المزروع.

ويحتوي الزعتر على العديد من المواد ذات التأثير الطبي ومن اهمها: - الثايمول، الفينول، التانين، الصعترول، زيوت عطرية، وغيرها، كما يحتوي على البروتين والفيتامينات (أ، ب، ث) والاملاح المعدنية مثل الكالسيوم والحديد المنغنيزو البوتاس وغيرها، وينبت الزعتر في العديد من البيئات الطبيعية في الاردن لا سيما في الجبال المطلة على وادي الاردن، سحم الكفارات، الكرك، الشوبك، عجلون وإربد. ويبدو انه ينمو بشكل افضل في التربة الطينية الكلسية المعرضة إلى اشعة الشمس.

ويلاقي الزعتر اليوم اهتماماً كبيراً من قبل مصانع الادوية والتجار في الاردن ونتيجة لتعدد اوجه استعمالاته وزيادة الطلب عليه فقد إتجه بعض المزارعين لزراعته في الحقول والمزارع.

● زراعة الزعتر:

تتم زراعة الزعتر بثلاثة طرق رئيسية: الاولى من خلال استخدام البذور الناضجة التي تخلط بكمية مناسبة من رمل «صويلح» بهدف ضمان توزيع البذور قبل بذرها ومنع إكتظاظها. وتبذر البذور في منتصف فصل الشتاء، اما الطريقة الثانية فتتم بواسطة العقل خلال فصل الربيع. وهناك طريقة ثالثة تعتمد على قلع العشبة من جذورها ومن ثم غرسها في الحديقة او الحقل، بيد أن هذه الطريقة غير مجدية وغير مرغوب فيها لما لها من تأثيرات سلبية على إستمرار تواجد الزعتر في بيئته الطبيعية.

● استعمالات الزعتر الغذائية

تؤكل اوراق الزعتر الخضراء مثلما تؤكل اوراق الخس والهندباء وغيرها باعتبارها مادة لذيذة الطعم، وفاتحة للشهية، كما تضاف اوراق الزعتر إلى السلطة او اللبن المصفى (اللبنة)، وتصنع منها ايضاً اقراص (صفيحة) تشوى بالفرن، إلا أن الشائع في استعمال الزعتر هو تجفيفه وطحنه ثم اضافة مجموعة من التوابل اليه بعد طحنها وتسمى هذه التوابل (كلفة) الزعتر وتتكون من مسحوق الكراوية، الكمون، الكزبرة،السماق وغيرها بعد ذلك يضاف السمسم المحمص إلى هذا الخليط الذي يؤكل مع زيت الزيتون، وللمحافظة على قيمة الزعتر الغذائية ونكهته وفوائده الطبية ينبغي حفظه في وعاء زجاجي محكم الاغلاق.

● إستعمالات الزعتر العلاجية:

قال الطبيب اليوناني ابقراط: ليكن غذاؤك ودواؤك عالجوا كل مريض بنباتات ارضية فهي اجلب لشفائه. هذا ما اعلنه ابقراط منذ اكثر من (٥٠٠٠) سنة، ولا شك في ان هذا القول وغيره من اقوال الاطباء العرب في الماضي يجد اليوم استحساناً مقبولاً لدى العديد من المختصين في علم الادوية والاطباء وعامة الناس الذين اهتدوا بعقولهم واستدلوا بقلوبهم إلى فوائد الاعشاب في علاج امراضهم. والزعتر احد الاعشاب الشائعة في بلادنا والتي عرف الانسان فعاليته في علاج بعض الامراض منذ زمن بعيد، ومن المدهش ان يكون اجدادنا قد عرفوا خصائص الزعتر وغيره من النباتات مثلما عرفه علم الادوية الحديث المزود بالاجهزة والادوات الدقيقة. ففي الطب القديم قال عنه العرب هو من الادوية الترياقية يعالج به من اغلب السموم فطبيخه مع الشراب يوافق نهش الهوام ويحلل الرياح والمغص. وإذا ما مزج شرابه مع الخل والكمون فانه يسكن وجع الأسنان والام الحلق، اما إذا وضع في البيت فان رائحته تطرد الحشرات الهائمة كالبعوض والذباب. وقالوا ان بذره اعظم فائدة من اوراقه في فتح القنوات المسدودة في الجسم ودفع اليرقان، وقد وصفوه للعديد من الامراض عند خلطه بالعسل والتي حيث يخفف حدة الربو والسعال. وهناك عشرات الوصفات الاخرى التي تعتمد على الزعتر كاساس لعلاج العديد من الامراض. اما في الطب الحديث فقد وصف لحالات كثيرة نذكر منها ما يلي:-

- امراض الجهاز التنفسي: يساعد مغلي الزعتر على توسيع القصبة الهوائية ويسهل التنفس ويوقف السعال لا سيما إذا خلط مع العسل، ولا يخفى على احد ان انوعاً كثيرة من ادوية السعال يدخل الزعتر في تركيبها كمادة اساسية كما يساعد الزعتر في القضاء على جراثيم الالتهابات الرئوية لاحتوائه على الثايمول والفينول والتانين ولهذه المواد خواص تعقيمية قاتلة للجراثيم.

امراض المعدة والامعاء: يقوي مغلي الزعتر عضلات المعدة ويحفزها على افراز المواد المخاطية التي تحمي المعدة من الاصابة بالقرحة حيث تقلل هذه الافرازات تاثير الاحماض. كما يساعد في طرد الديدان المعوية. ولما كان الزعتر يحتوي على المواد المعقمة المذكورة اعلاه فإنه يطهر الفم ويقوي اللثة ويحميها من الالتهابات وهذا من شانه المحافظة على الأسنان ومنع تسوسها، ولهذا نجد انواعاً كثيرة من معاجين الأسنان تحتوي على الزعتر. وقد عرف عن الزعتر انه ينشط عملية هضم الدهون وامتصاصها من الامعاء ولهذا السبب يوصف للاشخاص النحلاء، كما انه يزيد من القابلية للاكل ويفتح الشهية. وعلاوة على ذلك يعمل الزعتر على وقف الإسهال وهنا يجب تذكير الاشخاص الذين يعانون من الامساك بضرورة تجنب اكل الزعتر لانه يزيد حالتهم سوءاً، ذلك ان الزعتر يساعد على امتصاص الدهون من الامعاء، وكما هو معروف ان الدهون ضرورية لتسهيل عملية الاخراج ومن ناحية اخرى تثبط المواد المعقمة الموجودة في الزعتر عمل ونشاط البكتيريا الطبيعية الموجودة في الامعاء وهذه البكتيريا مسؤولة عن عمليات تخمر الغذاء وتجهيزه للطرح.

امراض الجلد: يوصف مغلي الزعتر الاخضر الممزوج بالزبدة للاطفال الذين تنتشر على وجوههم واجسامهم الحبوب والبثور الدهنية وذلك بطلبهم بهذا المزيج مرتين يومياً، وإذا ماطليت الحروق الجلدية بهذا المزيج فان ذلك يمنع الالتهابات ويعجل في الشفاء كما يستعمل هذا المزيج لشفاء تشقق حلمات السيدات المرضعات. وقد جرب مغلي الزعتر لمعالجة قشرة الراس ومنع تساقط الشعر وتقويته فاعطى نتائج ممتازة. ومن الطريف انه إذا ما تم وضع وريقات من الزعتر الاخضر في الحذاء فان ذلك ينشط الدورة الدموية في اصابع القدمين ويمنحها الدفء والراحة.

امراض القلب: اظهرت الابحاث واكدت التجارب ان شرب مغلي الزعتر في الصباح يقوي عضلات القلب ويوسع الشرايين والاوردة ويزيل انسداداتها.

وهناك العديد من الوصفات الناجحة التي لا يتسع المجال لذكرها، ولكن لا بد من ذكر الحالة التالية للتدليل على اهمية الزعتر الغذائية والعلاجية.:

طفلة بين خمسة اخوة اعتادت اكل الزعتر مع زيت الزيتون كلما احست بالجوع. بحيث يمكن القول ان غذاءها الرئيس والدائم هو ساندويشات الزيت والزعتر (الدقة) وقد لوحظ ان صحة هذه الطفلة في الفضل دائما من صحة إخوانها الذين قلما تمرض كما يمرض إخوانها.

وفي الختام لا بد من التاكيد على أن ما سبق ذكره من فوائد طبية في عشبة الزعتر لا يعني بالتاكيد إهمال المستكشفات العلمية والطبية وما لها من افضال على الجنس البشري، وإنما القصد من وراء ذلك هو العودة إلى كنوز الطبيعة المتمثلة في نباتاتها وازهارها وكائناتها الاخرى الحية وغير الحية، وتكثيف البحث والدراسة لمعرفة المزيد عن اسرارها واستخلاص ما فيها من خير ومنافع لبني الانسان في شتى المجالات الاقتصادية والطبية فسبحان الله الشافي الذي لم يخلق شيئاً عبثاً.

ملحوظة هامة: عند الرغبة في تجهيز مغلي الزعتر لا يجوز غليه مع الماء وذلك لان الزعتر وغيره من الاعشاب ذات الخصائص العلاجية تفقد الكثير من موادها الفعالة وتتطاير زيوتها العطرية ولهذا يجب غلي الماء وتركه لبضع دقائق ليبرد قليلا (٩٠م) ومن ثم تضاف إليه الاعشاب. وبعد مرور ربع ساعة على الاقل يصبح جاهزاً للاستعمال□

لماذا ألغيت محاضرة هاني الحسن في مؤسسة شومان؟

الرباط -خاص-

اثار إلغاء محاضرة السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ، والتي كان من المقرر إلقاؤها يوم الاربعاء ، الثالث والعشرين من الشهر الماضي ، جملة من التساؤلات في الاوساط السياسية حول السبب الكامن وراء القضية .

مؤسسة عبد الحميد شومان ، والتي يراسها الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو المجلس المركزي ، والمقرب من السيد ياسر عرفات بررت الإلغاء بكون موعد المحاضرة قد تزامن مع الليلة التي سبقت عودة جلالة الملك : لكن المراقبين يرون ان الامر غير ذلك تماماً بدليل ان محاضرة قد نظمت في نفس اليوم . ويقولون بان ضغوطات قد مورست على الدكتور اسعد عبد الرحمن من اجل إلغاء المحاضرة ، وبالطبع فإن مصدر تلك الضغوطات هو السيد عرفات .

يذكر ان السيد هاني الحسن يقف في جبهة المعارضة من جملة التنازلات التي قدمت منذ مدريد ، وقدم في هذا السياق د... معلوكة لدمها القيادة المنظمة نشرت على نطاق ضيق في البداية ، ومن ثم نشرت في صحيفة الحياة اللندنية .

ولكن السيد هاني الحسن قد اثر خلال الشهور الماضية الابتعاد عن الاضواء وعدم إعطاء اية تصريحات او مقابلات صحفية . غير ان قبوله بمبدأ إلقاء محاضرة حول التسوية كان يعني انه قد قرر الخروج عن حالة الصمت التي وضع فيها نفسه والإدلاء برايه وما لديه من معلومات قد تكون مثيرة حول مسيرة التنازلات الفلسطينية.. مصادر مقربة من السيد الحسن افادت بانه يجري الآن العمل على الاتفاق مع إحدى الجهات لتبني المحاضرة ، خاصة وانه يبدو ان مؤسسة شومان لن تتجرا على تنظيمها .

الاوساط السياسية ما زالت تترقب محاضرة السيد هاني الحسن ، باعتبارها إيذاناً بحالة الانفجار داخل "فتح" ، والتي يسيطر السيد عرفات تماماً على القرار فيها .

في هذا الصدد ترددت شائعات خلال الايام الاخيرة تقول بان عدداً من اعضاء اللجنة المركزية لفتح وبعضهم مقيم في عمان قد قدموا استقالاتهم بانتظار حضور السيد عرفات لعمان لتسوية المشاكل الكثيرة التي تواجهها قيادة المنظمة ، خاصة بعد بيان الفصائل العشر والاضراب الناجح الذي نفذوه . □

ياسر عرفات لم يزر عمان!!!

تتحدث الأوساط السياسية عن ابطاء ياسر عرفات في زيارة عمان لتهنئة جلالة الملك بالشفاء والعودة إلى ارض الوطن، وهذا التصرف المستهجن ياتي على غير سجية السيد عرفات،

ففي الوقت الذي حضر الفريق عمر حسن البشير إلى عمان مهنئاً ومباركاً، وفي الوقت الذي ارسل فيه عدد من الملوك والرؤساء ممثلين الى عمان مهنئين، وفي الوقت الذي اجرى عدد كبير من رؤساء العالم اتصالات هاتفية او برقيات تهنئة، حتى تلك الدول التي كانت ذات يوم او ما زالت على خلاف مع الاردن قامت بمثل هذه البروتوكولات، فان الصمت المطبق ياتي من جهة الرئيس عرفات .. فما تفسير ذلك؟؟

يتساءل السياسيون، هل يعني هذا وجود خلاف غير معلن بين الاردن والمنظمة، هل لهذا علاقة بسير المفاوضات في واشنطن، حيث تسارع المنظمة الى إيجاد اي صيغة اتفاق مع العدو الإسرائيلي، وبخاصة بعد ان وجدت المنظمة ان سوريا قد تسبقها في مسار المفاوضات، هل خف التنسيق بين طرفي الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

ايكون من اسباب هذا الفتور هذه الوفود الفلسطينية التي تاتي من الارض المحتلة الى عمان لتهنئة جلالة الملك بالسلامة، بما في ذلك فلسطينيو عام ١٩٤٨، هل يزعج هذا السيد ياسر عرفات؟

هل وجدت حكومة الاردن في موضوع النائب يعقوب قرش ما يفيد وجود علاقة حميمة مع المنظمة وشخص الرئيس عرفات؟

وماذا عن هذا التطور الخطير في السياسة الفلسطينية حيث صرح الرئيس عرفات قبل ايام، انها لا مانع لدى المنظمة ان تسير سوريا في خطوات منفردة ومراحل متقدمة في عملية السلام مع دولة العدو الإسرائيلي، شريطة الا تسبق المنظمة وبقية الوفود في نهاية المطاف.

إن تاخر الرئيس عرفات عن زيارة عمان ورفع التهنئة والمباركة بسلامة جلالة الملك تعد خرقاً للبروتوكولات المتوقعة من السيد عرفات، الذي كان في عمان قبل الشهر، وقد اجريت له في المدينة الطبية عملية جراحية خطيرة ناجحة، وكان ضيفاً على جلالة الملك، وقد لقي في الاردن كل عناية ورعاية واحترام.

يبقى السؤال مطروحاً الى ان ياتي ما يساعد على الاجابة.□

مرة أخرى "لماذا يا مديرية أوقاف معان"

الإستاذ رئيس تحرير جريدة الرباط بناءاً على ما جاء في جريدتكم الغراء في العدد ٨٤، تحت عنوان رد من مدير اوقاف معان، وعملاً بحرية الراي فانني اود توضيح بعض النقاط

١- نشكر اولا محافظة معان على استقبالها لمجلس الطلبة فلقد ساعدنا الكثير في المحافظة دون تقصير.

٢- أن ما جرى في اللقاء الذي كان بيننا وبين عطوفة مدير اوقاف معان في مكتب عطوفة المحافظ وكان الشرح غاية مجيئنا ولم نتفق على يوم محدد لاحضار الاسماء ولكن قلنا اذا تيسرت الامور ستكون الإسماء موجودة خلال الإسبوع القادم.

٣- [illegible] الإستاذ [illegible] اوقاف معان [illegible] تحدثت معه شخصياً [illegible] بالاسماء ولم يطلب في [illegible] إن هؤلاء الطلبة سنة ثالثة او رابعة [illegible] ان لا يكونوا الا كذلك.

٤- [illegible] يوم الخميس كانت [illegible] ولم تكن الثانية إلا ربع [illegible] بالوقت [illegible] بالإسلوب الذي كان [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد عويس □

فرق الانشاد الإسلامية .... إلى اين ؟

حلقة ٢

● ادار الندوة بسام السلمان عدسة : جعفر التميمي

● سرسك : نريد الوصول إلى الجماهير التي لا تعرف عنا سوى اننا دراويش

● الخطيب : كثرة الفرق ساهمت في تشتيت الجهود

● أبو أحمد: لا يوجد شاعر غنائي واسلامي واحد ولا ملحن متخصص ولا منشد متخصص

ابو راتب : الفن الإسلامي في الأردن ممول للفن الإسلامي في العالم

الرباط: ما كيفية الارتقاء بالانشودة الإسلامية؟

فريد سرسك المشاعل:

الانشودة الإسلامية عبارة عن لحن وكلمة واداء وايقاع، فعلى مستوى الكلمة وهي تمثل حالة التردي فنحن بحاجة إلى مؤسسات تختص بالادب وتقوم برفد الانشودة الإسلامية في كافة جوانبها ونحن بحاجة إلى الشعراء لكي نتحرر من مرحلة الارتجال وان المنشد هو الذي يصنع الكلمة. اما على مستوى اللحن فنحن بحاجة إلى مؤسسات تدعم اللحن وقد بدا عصر المؤسسات التي تبني الانشودة الإسلامية.

عماد الخطيب /الروابي

حتى نرتقي بالانشودة الإسلامية علينا ان نعلم ما هي المشاكل التي تواجه الانشودة الإسلامية، منها عدم وجود اصحاب اختصاص او مدارس تدرس هذا الفن وفق الاطر الشرعية او ما يتناسب مع الفرق الإسلامية، واتساءل من يمدنا بالشعر الغنائي؟ فهذه احدى مشاكل الانشودة، ولا ننسى اللحن وضعفه.

أبو راتب/ الهدى

عملية الارتقاء بالفن الإسلامي يجب ان تعتمد على محورين، محور فني ومحور مالي او مادي، الفني والذي اعني به اللحن والكلمة والأداء والإيقاع، على الفرق الإسلامية أن تتدرب وتتعلم على علم الموسيقى حتى تستطيع ان تنتج وتتعامل مع موسيقيين موجودين على الساحة ولا بد من ابراز الكفاءات الجيدة في النشيد الإسلامي واما الكلمة فإن هناك الكثير من الشعراء يكتبون الشعر الإسلامي ولكن لا يوجد شاعر اسلامي غنائي يكتب للنشيد الإسلامي.

أبو شكري السنابل

إن مشاكل الانشودة الإسلامية لا تحل إلا بوجود شيء اسمه رابطة الفن الإسلامي، ويجب على رؤساء الفرق الكبرى ان تتبنى الفرق الجديدة وتطويرها إلى الافضل.

أبو احمد /فرقة اليرموك

مع ايماني بانه لا يوجد شاعر غنائي اسلامي واحد ولا ملحن متخصص واحد ولا منشد متفرغ واحد ولا يوجد مؤسسة اعلامية تستطيع ان تدعم الفن الإسلامي اعلامياً حتى المؤسسات الإعلامية الرسمية هي زاهدة في تقديم الفن الإسلامي، كذلك القضية التجارية ومع الاسف اقول ان بعض الاشخاص لا يالون جهداً في اكل وهضم حقوق اصحاب النشيد الإسلامي وهذا ظلم كبير، والتخلص من هذه المعوقات يؤدي إلى تطوير الانشودة الإسلامية.

الرباط: لماذا تتجه الانشودة الإسلامية باتجاه قضية فلسطين فقط مع أن هناك قضايا اخرى تحتاجها.

فريد سرسك/ المشاعل

لا شك ان القضية الفلسطينية قضيتنا المركزية وكوننا نعيش في اردن الحشد والرباط لذلك تجد الانشودة الإسلامية تتسم بطابع فلسطين إلا اننا يجب الا نغفل ان هناك قضايا غيرها ويجب ان تنسجم مع عمومية الرسالة التي تحملها واليك هذا المثال : كنت احد المشرفين على مهرجان المراة في الجامعة الاردنية ورغم ان المهرجان كان عن المراة وشددنا على ان يكون موضوع الاناشيد عن المراة وحولها إلا ان معظم الفرق عجزت على ان تقدم شيئا عن المراة، وانا اعود واصر على ان اللوم يقع على الشاعر الذي يجب ان يقدم الكلمة وعلى الفرق ان تنشدها.

● أبو دجانة : أعارض المشاركة مع الفرق غير الإسلامية

أبو راتب فرقة الهدى

يجب ان ندرك ان الفن الإسلامي في الأردن هو ممول للفن الإسلامي في العالم ولا بد لنا ان ندرك ان النشيد الإسلامي في الأردن هو القاعدة العريضة للفن الإسلامي في العالم، لذلك يجب علينا عندما نقدم الانشودة او ان نسجل شريطاً علينا ان ندرك ان هذا الشريط سوف يصل إلى اكثر بقاع الدنيا.

ابو احمد فرقة اليرموك: انا اخالف ابو راتب في ان نخفف من الاناشيد حول القضية الفلسطينية، واود ان اقول انه لا بد من ان نبقي القضية الفلسطينية في اذهان الجماهير، وايضاً ان نكثر من اناشيد الطرف الاخر او القضايا الاخرى.

ابو راتب - هذا ما اقصده.

ابو احمد: اظن من اجل جعل الفرق الإسلامية تسير في هذا الطريق ان معظم الفرق الإسلامية نشات على خلفية الاعراس ، وفي الاعراس من غير المناسب ان تنشد فيها للطفل او للمراة او للمشاكل الاجتماعية والنشيد الموجه للقضية الفلسطينية وجد مكاناً رحباً في قلوب الجماهير حتى ان بعض العرسان كان يقول لنا اريد ان تتحرر فلسطين والفرقة الناجحة هي التي تعرف ماذا يريد الجمهور وتعطيه.

ابو راتب

إذا اردت أن يكون فنك عالمياً عليك ان تقدم لكل هذه الجماهير وما يناسبها وليس فقط للجمهور الاردني،

ابو دجانة فرقة القدس

اعتقد ان المنشد الناجح هو الذي يلتمس احاسيس الناس، ونحن نعيش الآن في حدث معين، الانتفاضة، البوسنة والهرسك ،مؤتمر السلام وغيرها ففي هذا المجال يعطي المنشد ما يريده الجمهور، لكننا بحاجة لمثل هذه الاناشيد ومن يكتب لنا حول هذه القضايا ويمدنا بالقصائد التي نتحدث عن هذه الأحداث.

الرباط وماذا عن ادخال آلات موسيقية جديدة مثل الدف والطبلة؟

أبو راتب فرقة الهدى:

من خلال اطلاعي على كل الايقاعات ومناقشاتي مع الكثير من الاخوة الفقهاء وصلت إلى قناعة اننا إذا اردنا ان نكون عامل توحيد للامة علينا ان نبتعد عن الامور الخلافية وإذا اردنا استخدام اي آلة جديدة لا بد من وجود فتوى صريحة فيها قبل استخدامها، وانا اختلف مع الذي يقول ان الايقاعات الاخرى هي من مشتقات الدف فالدف فيه احاديث صريحة والطبلة فيها احاديث صريحة والمعازف لها احاديث اخرى، فالايقاعات تختلف في اختلاف الآلة.

عماد الخطيب/ فرقة الروابي

من خلال تجربتنا السابقة اريد ان انبّه إلى ان عملنا الفني لا يختلف عن اي اعمال اخرى ونحن بحاجة إلى ادوات، ترقى بنا ونحن كمسلمين يجب علينا ان نتحرى عن هذه القضايا بشكل اساسي وايضاً علينا في مجال الفن ان نستخدم كل ما هو مباح من اجل دعم الفن الإسلامي وتطويره وقد تلوم الفرق إذا استخدمت بعض اجهزة الموسيقى إذا لم يكن لديها مستند شرعي ويجب عليها أن ترجع إلى العلماء لإباحة هذا الامر او رفضه، واعتقد بان اغلب فرقنا تستند إلى ادلة شرعية عند استخدام اجهزة جديدة، ونحن في فرقة الروابي عندما استخدمنا الطبلة بحثنا عند علماء معتمدين في هذا الموضوع وكثير من العلماء افتوا لنا بإباحة استخدام الطبلة، واعتقد اننا يجب علينا ان ناخذ بالرخصة لا بالعزيمة لان هدفنا الاسمى هو ايصال الفن الإسلامي إلى الناس، ونحن نقول للذين يحرمون الطبلة هاتوا دليل التحريم ونتمنى عليهم ان يسمعوا راينا في هذه القضية قبل لومنا.

● أبو شكري: لا بد من وجود رابطة للفن الإسلامي

فريد سرسك/ فرقة المشاعل

قضية الفن الإسلامي ليست مرتبطة بالدف فقط وهناك قضايا كثيرة مثل المسرح واستخدام الموسيقى التصويرية فهل هي مباحة او غير مباحة، واعتقد ان هذه الامور فقهية وليس من شاننا ان نخوض فيها، نحن بحاجة إلى مجمع فقهي كبير وليس راي عالم واحد او اثنين.

الرباط لماذا لا يوجد لكم تنظيم معين يضمكم ومهرجان سنوي توزع فيه جوائز على الفائزين؟

أبو احمد فرقة اليرموك

قضية تجمع الفرق الإسلامية هذا امر طيب ومحمود ولعله يساعد في دعم النشيد الإسلامي وجميعنا يحب ان يكون هناك تجمع يضم جميع الفرق، واتمنى على اخواني قيام مهرجان خاص بالنشيد الإسلامي واعتقد ان رابطة للمنشدين غير مسموح بها قانونياً كون هناك رابطة الفنانين الاردنيين، ويمكن ان نتفق على اسم يكون قانونياً ويحمي هذه الفرق.

أبو راتب فرقة الهدى

نحن نرحب بهذه الفكرة وهي مطروحة الآن ولكن هناك عوائق كثيرة تحوم حول هذا التجمع من داخل الفرق او من خارجها، وإذا اردنا ان نرتقي بالفن الإسلامي لا بد من عدة خطوات منها وجود تجمع لفرق الانشاد الإسلامية يكون له خطة ونظام ويكون على كل فرقة حق وواجب نحو هذا التجمع حتى نستطيع من خلاله الارتقاء نحو الاداء الخير.

الرباط . وماذا عن كثرة الفرق الإسلامية ؟

فريد سرسك /المشاعل

انا اراها ظاهرة ايجابية وصحية جداً لسبب بسيط وهو ان الجيد يبقى والسيئ يذهب.

ابو راتب/ فرقة الهدى: بنظري لها وجهان ايجابي وسلبي، الايجابي قد تستطيع بعض الفرق الجديدة أن توجد تطوير في الفن الإسلامي ويكون عندها ابداع ربما لاتصله الفرق القديمة وكثرتها تساعد في وجودها في كل مكان فهي تغطي الافراح والمهرجانات والاحتفالات اما الوجه السلبي فهو ضعف مستوى بعض الفرق مما يؤثر على النشيد الإسلامي.

عماد الخطيب /فرقة الروابي

انا ارى ان الجوانب السلبية كثيرة جداً فكثرة الفرق ساهمت في تشتيت الجهود خاصة واننا نجد ان بعض هذه الفرق انفصلت عن فرقة واحدة لتصبح اكثر من فرقة، خاصة واننا نشكو من عدم وجود الاختصاص، وايضاً الكثير من الفرق كان هدفها الاول تجارياً.

ابو احمد فرقة اليرموك

نحن نشد على سواعد هذه الفرق وندعمها ومستعدون لتوجيه هذه الطاقات والمواهب الموجودة عند الشباب حتى لا تنجرف وتسير إلى طريق الغناء الجاهلي، وعندما تجد هذه الفرق دعماً وتوجيهاً فإنها سوف تساعد في تطوير الفن الإسلامي ورفده بالطاقات الجيدة.

الرباط يشتكي الجمهور من انكم اصبحتم تسيرون خلف الفرق الفنية غير الإسلامية من خلال مشاركتكم معها في عدد من المهرجانات

أبو راتب/ فرقة الهدى

انا اعارض معارضة تامة عملية اشتراك الفرق الإسلامية مع فرق غير اسلامية في الحفلات والمهرجانات لما يحدث في هذه المهرجانات من امور قد تخل بالأسلوب العام للفن الإسلامي وعدم قدرة الفن الإسلامي في هذا الوقت مجابهة كثير من الفرق الأخرى ونلتزم بتعليمات المهرجان وهتافات الجمهور وقد كانت اجواء هذه المهرجانات غير صحي اسلامياً.

أبو دجانة /فرقة القدس

إذا شاركنا مع الفرق غير الإسلامية ما الذي سيحدث ؟ يحدث ان الفرقة الإسلامية تنشد والجماهير والنساء تصفق والاختلاط وما يصاحبه فانا اميل إلى ابقاء الفرق الإسلامية في قوتها وهيبتها واحترام الجماهير لها.

عماد الخطيب/ فرقة الروابي

انا لا امانع من المشاركة في هذه المهرجانات وايضاً لا تكون المشاركة مفتوحة، ويجب ان تكون المشاركة في المهرجانات العامة مدروسة وكل مهرجان يقدر بظرفه ووضعه والمشاركة تعتمد على طبيعة المهرجان، من هو الجمهور، وما هي الإمكانيات التي تقدمها في المهرجان ما هي شروط المهرجان، وايضاً قوة الفرقة الإسلامية التي يجب عليها ان تثبت وجودها، فإذا تحققت هذه الشروط فإننا نشترك في المهرجان.

فريد سرسك/ فرقة المشاعل،

رغم ان القضية تحتاج إلى تفكير فانا ارى ان المشاركة جيدة ومقبولة وضرورية لاننا يجب ان يصل صوتنا للجماهير التي لا تعرف عنا سوى اننا دراويش. □

"تنويه"

بداية اشكركم على اهتمامكم بالفرق الاسلامية، وعلى الندوة التي نشرت في العدد الأخير من جريدتكم الموقرة حول فرق الانشاد الاسلامية .. الى أين؟

واود ان انوه الى اعتراضي على العنوان الرئيسي لردي على سؤال المحرر، حيث انه اساء الى المفهوم الذي طرحته في اجابتي على السؤال. فلقد عزوت سبب الضعف في مستوى النشيد حسب نظرة البعض الى ضعف الكلمة التي تمر بظروف صعبة، وذكرت انه ربما يكون من احد العوامل هو ظهور بعض الفرق الاسلامية الضعيفة والتي قد تسيء لمستوى النشيد الاسلامي، خاصة عند الجمهور الذي لا يتابع التطور في جميع الفرق الاسلامية. □

عماد الخطيب/الروابي

محاكمة المتهمين في قضية «النفير الإسلامي»

الديمقراطية الأردنية في «غرفة الانعاش»!

القضية تعكر صفو المزاج الأردني في ذروة احتفال الشعب بعودة مليكه

كتب محرر الشؤون الاردنية

يكاد يجمع المراقبون المحايدون ان الديمقراطية الاردنية تمر الآن في اخطر مرحلة من مراحلها وقبل ان يتم استكمال كامل مؤسساتها وعلق احدهم في هذا الصدد قائلا انها الآن في «غرفة الانعاش» مع ما ينطوي عليه هذا التعليق من طرح احتمالات «الوفاة» لا سمح الله !

وتاتي هذه الرؤية التي ربما تكون سوداوية اكثر من اللازم على خلفية القنبلة التي فجرتها مسالة اعتقال النائبين الاستاذ ليث شبيلات والشيخ يعقوب قرش في قضية ما اصبح يسمى بـ «النفير الإسلامي» التي عكرت كما يبدو المزاج الاردني العام في ذروة احتفاله واحتفائه بعودة ملك البلاد سالما معافى بعد العملية الجراحية الطارئة.

وفي هذا السياق كتب المحامي محمد الصبيحي في زاويته الاسبوعية «على مكتب دولة الرئيس» في صحيفة شيحان يقول: «لقد كنا نعتقد ان النائب مواطن قوي يتمتع بحصانة واحترام لا مزيد عليهما فاكتشفنا ان يكون الانسان وزيراً متقاعداً منذ الف عام افضل له الف مرة من ان يكون نائبا لالف دقيقة، وبعد هذا الاكتشاف فهمت سر تهافت الكثيرين لدخول الوزارة».

ويضيف: «إذا اردنا ان نبني وطنا قويا فعلينا ان نتعامل مع الديمقراطية بروح رياضية اما إذا اردنا ان تكون الديمقراطية لصالح جهة دون اخرى فاننا نصنع جبناء في ناحية ولوريين بكافة الالوان من ناحية اخرى».

وقال:(إن مذاق الظلم اصبح احلى من حلاوة العسل والاستقواء على حقوق الآخرين شطارة وتلفيق التهم ذكاء وعبقرية وشهادة الزور وسيلة مربحة).

الجلسة الأولى

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها الاولى صباح الثلاثاء قبل الماضي (٩/٣٠) برئاسة القاضي المقدم يوسف الفاعوري حث تلي قرار الظن ولائحة الاتهام(نشرتها الرباط في العدد الماضي) بحق المتهمين والتفاصيل الكاملة الخاصة بعلاقتهم ببعضهم البعض فيما يخص الاتهامات الموجهة إليهم.

كما القى المحامي ابراهيم بكر باسمه وباسم هيئة الدفاع عن النائب ليث شبيلات دفاعه الذي استند على بطلان لائحة الاتهام والتحقيق من اساسه وقال ان وجه البطلان الأول يتمثل بالمراقبة الهاتفية حث ان ملف التحقيق يظهر ان مدعي عام محكمة امن الدولة مروان عبد الرحيم كان قد اصدر قراراً بتاريخ ٩١/٢/١٠ بمراقبة المحادثات الهاتفية في منزل النائب الشبيلات ولكتبه الصادرة عنه والواردة له.

مؤكداً ان المادة ٨٨ من اصول المحاكمات الجزائية تحدد المراقبة وتجيزها حين تكون هناك شكوى وبالتالي وجود مشتكى عليه غير انه وفي تاريخ ٩١/١٠/٢ لم يكن النائب شبيلات مشتكى عليه إذ ان لائحة الاتهام تحدد تاريخ الشكوى بتاريخ ٩٢/٨/١٧ حين وردت معلومات عن وجود اسلحة ومفرقعات وعلى اثر ذلك تم اخبار مدعي عام محكمة امن الدولة بامر المتهمين ليث وقرش وتورطهما في القضية وهذا يعني ان المراقبة التي تمت قبل تاريخ الشكوى تعتبر اعتداء على الحق الدستوري الذي يكفل سرية الاتصالات والمراسلات للمواطن.

اما البطلان الثاني الذي اثاره المحامي بكر للائحة الاتهام فيتعلق بتحقيق دائرة المخابرات العامة إذ تبين بعد العودة إلى كتاب النائب العام لدى محكمة امن الدولة رقم م.ع/ ٩٢/٤٥٤ امن دولة/٨٨١ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٤ الموجه إلى مدعي عام محكمة امن الدولة ان مديرية المخابرات كانت قد ارسلت التحقيقات مع احمد رمزي الايوبي المتهم الثالث وعبد الرحمن صادق دكيدك المتهم الرابع ويؤكد بكر هنا ان استنتاجه يقول ان المتهمين كانا موقوفين في مبنى دائرة المخابرات العامة وان التحقيق جرى معهما هناك ومن قبل ضباط المخابرات والاهم من ذلك ان اضبارة تحقيق المخابرات لم توجد في ملف القضية بالاضافة إلى ان بعض الشهود الذين طلبوا للاستماع لشهاداتهم لم يحدد كيف تمت دعوتهم، هل كانوا في بيوتهم ام كانوا موقوفين في مبنى المخابرات ؟ ويقول المحامي بكر في هذا الصدد: ان المخابرات العامة غير مختصة باجراء التحقيقات وإنما ينحصر اختصاصها بالعمليات الاستخبارية لحماية امن المملكة وبمهام يكلفها بها رئيس الوزراء باوامر خطية وهنا يتعين القول ان اعمال التحقيق التي كان يجريها ضباط المخابرات في الماضي كانت تستند إلى صلاحيات قانون الدفاع وتعليمات الإدارة العرفية التي اعلن عن انتهائها.

وكل ذلك يعني ان التحقيقات التي اجرتها دائرة المخابرات باطلة بطلانا مطلقا.

اما فيما يخص الطعن الثالث الذي قدمه المحامي بكر فيتعلق بكشف المخالفات والنواقص في القضية حيث يعترض على استكتاب النائب ليث ومضاهاة خطه بما هو مكتوب تحت إحدى الصور التي ضبطت في حوزته، حيث تمت عملية الاستكتاب للنائب الشبيلات بدون دعوى المحامي وذلك يعني بطلان الاستكتاب اضافة إلى نفي النائب الشبيلات ان تكون الخطوط الواردة بجانب البوم الصور والتي اعتبرت مساساً بكرامة جلالة الملك قد كتبت بخطه.

وكانت بعض المصادر الصحفية قد نقلت عن محامي الدفاع قوله ان البوم الصور الذي استند اليه في اتهام النائب الشبيلات بان فيه مساساً بكرامة جلالة الملك يحتوي على صور منزل مهدوم كتب بجانبه عبارة لجلالة الملك وهي «فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة».

ونقلت هذه المصادر عن محامي الدفاع قولهم ان الشبيلات قال حول هذه المسالة ان الالبوم جاء اليه من مواطن يشتكي بعد هدم منزله وان كل ما كتب عليه هو بخط يد هذا المواطن وقد طالب المحامي بكر بناء على كل ما تقدم من دفوع باصدار قرار بطلان لائحة الاتهام والافراج عن النائب الشبيلات.

وفيما يخص هيئة الدفاع عن النائب قرش فقد نحت نفسه هذا المنحى حيث اكدت المذكرة التي قدمتها الهيئة عن طريق المحامي احمد ابو عرقوب على النقاط الرئيسية التي اثارها المحامي بكر واضافت إلى ذلك حرمان المحامي ابو عرقوب من حق الانفراد بموكله واتهام الادعاء بانه لم يكن محايداً في القضية واتخذ موقفاً عدائيا حيث تمت تسمية شهودهم في الحقيقة متهمون لانه نسب اليهم اقوال يعترفون من خلالها بانهم ارتكبوا افعالا جرمية كما اعترضت المذكرة على الأوراق والقضايا المنسوبة إلى قضايا مفصولة وجرى الحكم القطعي فيها.

وخلص المحامي ابو عرقوب إلى القول ان «محكمتكم الكريمة غير مختصة بجميع التهم الواردة في لائحة الاتهام»

وفي نهاية الجلسة طلب مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد مهند حجازي امهاله حتى صباح اليوم التالي لتقديم رده على دفوع هيئة الدفاع.

الجلسة الثانية

وفي بداية الجلسة الثانية التي عقدت يوم الاربعاء الماضي (١٩٩٢/١٠/١) تلا الرائد حجازي مذكرة من سبع صفحات رد فيها على دفوع هيئتي الدفاع عن الشبيلات وقرش بخصوص عدم اختصاص المحكمة وبطلان التحقيق في القضية واشار الرائد حجازي إلى ان المقدم مروان عبد الرحيم الذي اصدر امر مراقبة الهاتف عين في تاريخ ١٩٩١/١/٢ مدعيا عاما لدى محكمة الدولة حيث مارس وظيفته طبقا للصلاحيات الممنوحة له بموجب قانون اصول المحاكمات الجزائية وكون المقدم مروان من مرتب دائرة المخابرات العامة فذلك لا يعني مخالفة للقانون محكمة امن الدولة لان من صلاحيات رئيس هيئة الاركان ان يعين ضابطا او اكثر ليقوم بوظيفة المدعي العام ولم يجدد مرتب الدائرة او الوحدة اضافة إلى ان كافة ضباط المخابرات العامة هم من عداد القوات المسلحة وبذلك فان قرار مراقبة الهاتف صدر عن المرجع المختص، اما فيما يتعلق بتاريخ بدء الرقابة فان المدعي العام مكلف باستقصاء الجرائم والاستقصاء يعني البحث والتحري وبالتالي فان عملية مراقبة الحقائق كانت غايته اظهار الحقيقة والتثبت من صحة المعلومات الواردة عن وجود تنظيم غير مشروع وعلى هذا الاساس تعتبر اجراءات المقدم مروان صحيحة وتتفق مع احكام القانون.

وحول التحقيق مع المتهمين في دائرة المخابرات اعتبر حجازي ان عمليات التحقيقات قانونية كونها من صميم المهمات الاستخبارية الموكول امرها إلى دائرة المخابرات ويتضمن ذلك كل اجراءات ضبط المواد الجرمية وسؤال المتهمين الثالث والرابع.

وفيما يخص اجراءات الاستكتاب المضاهاة رأى حجازي انه لا يوجد نص قانوني يلزم فالمدعي العام عند اجراء عملية الاستكتاب بدعوة وكيل مشيراً إلى ان البوم الصور اودع في ملف التحقيق.

اما في جانب التدرج في زيادة التهم على النائب الشبيلات فيقول الرائد حجازي انه عند دعوة المتهم بتاريخ ١٩٩٢/٨/٣١ لم يكن دور المتهم قد توضح كاملا ولا يوجد نص في القانون يمنع من اعادة دعوته واستجوابه عن تهم اخرى إذ كشف التحقيق عن وقائعها وبما انه امتنع عن الادلاء بافادته اصبح من غير المجدي دعوته لاستجوابه عن اي تهمة كشف التحقيق عن وقائعها.

وقد طلب المدعي العام من هيئة الدفاع عن النائب قرش الاعتذار او سحب ما ورد في مذكرتين حول اتهام للادعاء العام بانه غير موضوعي وغير محايد واعتبر هذه العبارات بانها تنطوي على تجريح شخصي واساءة بالغة ورفض الطعن باجراءات التفتيش مطالبا بتحديد اوجه الطعن.

من جهته فقد اعتبر القاضي ان الدفوع في الاغلب الاعم دفوع موضوعية وان جل ما ورد فيها ينصب على اجراءات النيابة ولهذا فان المحكمة لا تستطيع تدقيق البيانات إلا بعد تقديمها من النيابة حسب الاصول وبالتحديد عند الفصل بالدعوى واستنادا لذلك ارجات البت بالدفوع حتى الفصل بالدعوى مع احتفاظ الدفاع بحق الطعن وقررت بناء على ذلك السير في اجراءات المحاكمة. هذا وقد سجل المحامي بكر تحفظه لدى إثارته لنقطة قانونية مهمة وهي هل يعتبر ضباط المخابرات جزءا من السلطة التنفيذية ام السلطة القضائية؟؟

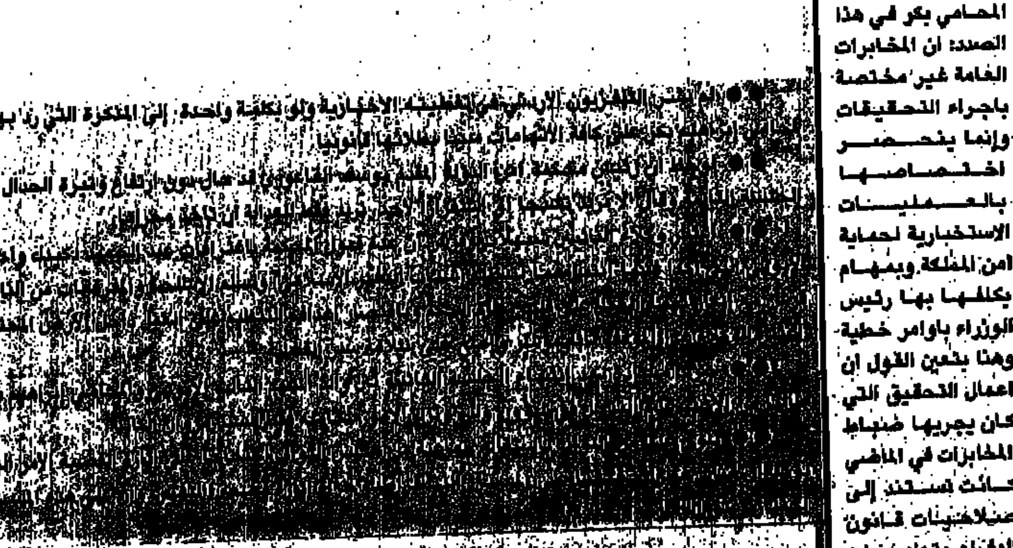
ولدى سؤال المتهمين الاربعة عن التهم الموجهة إليهم قال النائبان قرش والشبيلات انهما غير مذنبين فيما اعترف الايوبي ودكيدك بانتمائهما إلى تنظيم «النفير الإسلامي» لكنهما اكدا ان التنظيم ليس هدفه قلب نظام الحكم وإنما العمل في الاراضي المحتلة واعترفا ايضا بحيازتهما للاسلحة وبانهما تسلماها من النائب قرش كامانة ولا يعرفان لماذا اعطيت لهما.

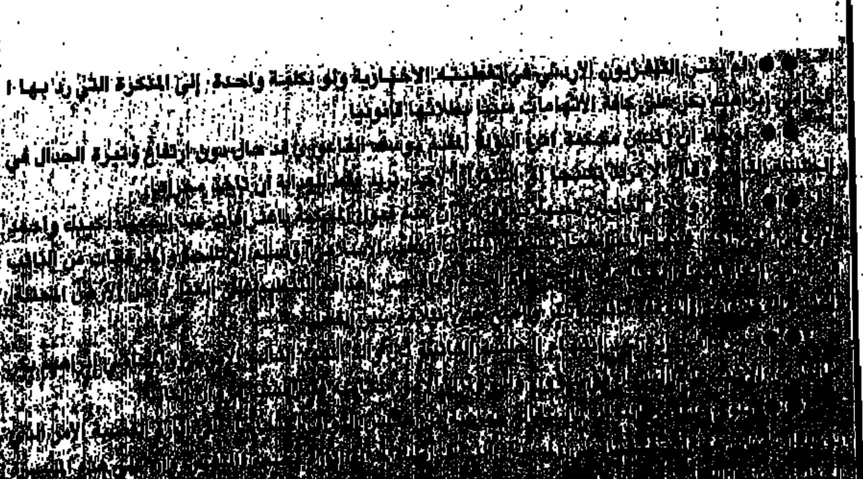
من جهته قرر القاضي عدم الاخذ باعترافات المتهمين الاثنين لانها لا تتطابق مع الاتهامات المنسوبة اليهما. وقرر رئيس المحكمة في نهاية الجلسة ان تكون الجلسات القادمة صباح ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع □

●● شبيلات وقرش . نحن بريئان

المحكمة تقرر تأجيل البت في الدفوع المقدمة من هيئتي الدفاع إلى حين الفصل بالدعوى

لقطات ومشاهد





من فقه الدعوة في القرآن

● د. صلاح الخالدي

القرآن الكريم كلام الله، وهو قريب من كل مسلم ملتزم بدين الله حبيب الى قلبه.

وقد انزل الله القرآن نوراً وهدى الناس، وجعله روحاً وشفاء وتبياناً، واياته بصائر تهدي الى الحق والهدى.

وامر الله عباده المؤمنين بتلاوة القرآن وترتيله، وتدبره وفهم معانيه، ليقفوا على طبيعته، ويتعرفوا على اهدافه، ويهتدوا بانواره.

كما اوجب عليهم ان يلتزموا بما في القرآن من اوامر وارشادات وتوجيهات، وأن ينتهوا عما فيه من نواهٍ ومحرمات، وان تكون حياتهم جميعا افراداً او جماعات ومجتمعات - انعكاساً لنصوص القرآن، و "تفسيراً" عملياً واقعياً لاياته، وتطبيقاً حياً لتوجيهاته وحقائقه.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول "مفسر عملي" للقرآن، فالتزم بما فيه، وطبقه على حياته، وكان في هذا "قدوة" لاصحابه، والمسلمين من بعده. وكم كانت عائشة - رضي الله عنها - ذكية وفطنة ومربية، عندما سئلت عن اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كان خلقه القرآن" - رواه البخاري.

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في نفوس وقلوب اصحابه الكرام - عليهم الرضوان - فتعاملوا مع القرآن الكريم هذا التعامل الحي، ونظروا له بهذا المنظار، وتحركوا في حياتهم على هدي نصوصه وحقائقه، وصاغوا شخصياتهم وفقه، وانشاوا مجتمعهم على اساسه، وواجهوا أعداءهم وجاهدوهم به.

لقد ادرك الصحابة الكرام طبيعة القرآن التربوية الدعوية الجهادية الحركية، فعاشوا "في ظلال القرآن" حياتهم المباركة السعيدة الهانئة، وعرفوا حقائق الامور والاشياء من خلاله، فكان كل ما عندهم "قرآني" الصبغة والمصدر والفهم، فكانوا - من ثم - على الحق المبين.

و "جدّت" في هذا العصر قضايا جديدة، وغشيت المسلمين "غواشي" كثيرة، بعدما اقصي الاسلام عن "سدة" الحكم والتوجيه، وابعد القرآن عن مركز القرار والتنفيذ، وجيء بدله بتصورات وافكار وآراء ونظريات بشرية ارضية "جاهلية" مستوردة من كفار الشرق وكفار الغرب.

وواجه المثقفون والمفكرون من المسلمين بغزو فكري منظم، وهجوم ثقافي شديد، فالتبست على المسلمين الحقائق، ولم يعرفوا الحق يمن الباطل.

ووقع كثيرون في "حيرة" خانقة، ولم يعرفوا البصائر الهادية في قضايا الاصلاح والتغيير، والدعوة والحركة، وسبيل المؤمنين، وسبيل المجرمين، والمواجهة والانكار والجهاد، والواقعية والعقلانية .. وغير ذلك.

وظهرت افكار كثيرة في هذه المسائل والقضايا، وكتبت كتابات كثيرة في "الساحة الاسلامية"، في الصحف والمجلات والكتب والنشرات، والخطب والمحاضرات والندوات والحوارات والمؤتمرات.

ووجه هذا السيل الغزير الى ابناء الحركة الاسلامية، والشباب العاملين للاسلام الداعين اليه، بهدف تبصيرهم بطريق الدعوة، وفقه المواجهة، ومنهج العمل والحركة، واسس التغيير والاصلاح.

ومما يلاحظ ان معظم الكلام الصادر في هذه الموضوعات، لا يعدو ان يكون "نظراً شخصياً" لصاحبه، وفهماً خاصاً به، واختياراً فردياً له، قدم له التبرير والتدليل والعرض، لكنه تدليل عقلي نظري شخصي، وهو خال من الدليل الشرعي، والشاهد الاثري، والبرهان القراني.

وامتلات ساحة "فقه الدعوة" بالكثير من "التنظير الدعوي" الذي يدعي صاحبه انه قواعد ونظريات واسس في فقه الدعوة ومنهج الحركة، وهو لا يعدو ان يكون نظرات شخصية، وتحليلات فردية، واستدلالات عقلية محضة، ينقصها الدليل الشرعي القوي، والبرهان القراني البصير.

ولهذا راينا ان الحاجة ماسة للكلام عن "فقه الدعوة" في القران، لنعرض حقائق قرانية هادية حول فقه الدعوة والحركة، ومن هنا جاءت هذه الزاوية "من فقه الدعوة في القرآن" في صحيفة الحركة الاسلامية، المهتمة بالدعوة الى الله، والحريصة على "فقه" طريق الدعوة ومنهجها، كما تعرضها نصوص القرآن. فإلى الحلقات القادمة، والله المستعان المعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل □

هل من جديد في الموقف السوري؟

رغم ان الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية في واشنطن والتي اختتمت مؤخرا لم تفرز عن احراز اي تقدم جوهري يذكر على اي صعيد، إلا ان تحسنا ملحوظا قد طرأ على اجواء المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وقد تمثل هذا التحسن في اختفاء لهجة التخاطب العدائية التي اتسمت بها جولات المفاوضات السابقة في عهد حكومة الليكود وفي المقابل تحدث الإسرائيليون هذه المرة عن تطبيق القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ لتحقيق السلام مع سوريا، كما تطرقوا الى الحديث عن تنازلات اقليمية في حال موافقة سوريا على التوصل الى سلام شامل يحقق فتح الحدود وحرية الحركة للاشخاص والبضائع وقيام علاقات دبلوماسية (سفارات وتطبيع)، وقد استطاع رابين أن يلقي الكرة في ملعب السوريين في ختام جولة المفاوضات وذلك عندما حملهم مسؤولين الجمود الذي وصلت اليه المفاوضات، حيث يزعم رابين انه لم يتلق الى الان اية تصريحات او خطوات سورية ايجابية تجاه الاسئلة التي وجهها الوفد الإسرائيلي لنظيره السوري، المتعلقة باستعداد سوريا للتوقيع على معاهدة سلام كامل وغير مشروطة باحراز تقدم في المفاوضات مع الوفود العربية الأخرى. ومنذ انتهاء جولة واشنطن لم يتوقف رابين عن الادلاء بالعديد من التصريحات التي قدم من خلالها اقتراحات برفع مستوى المفاوضات مع سوريا، كما لاحت في الافق العديد من مؤشرات الضغط على سوريا من اجل دفعها الى تغيير موقفها وتليينه فيما يتعلق بسقف التسوية التي تطالب بها سوريا في الجولان من جهة،

تتمة ص ١١

مأساة فريق "مسرحية مدريد" الجمهور في واد .. والممثلون في واد آخر!!

● عبد السلام ابراهيم/القدس

بات واضحاً ان ابطال مسرحية مدريد لا جمهور لهم يصفق او يبدي اعجابه، ومحاولاته اللعب على اسطوانة الجمهور باتت مفضوحة، لان عنوان المسرحية اصلا لا يلبي ذوق جمهور كالشعب الفلسطيني، الذي يميز بين الغث والسمين، بين الصادق والكاذب بين الثوابت والمتغيرات على الرغم من الهجمة الشرسة لجهاز التبرير الاعلامي المرافق - المعين - لفريق مدريد.

فجماهير الشعب الفلسطيني الواعية تدرك أن ما رفض بالامس بدعوى الخيانة والتفريط لا يقبل اليوم بدعوى الواقعية والعقلانية، جماهير الشعب الفلسطيني لم تترحم على السادات ولا تذكره الا كما يتذكر صفحة سيئة من تاريخ هذا الشعب.

وما زالت ذاكرة الشعب الفلسطيني قوية بالرغم من كل حملات التضليل الاعلامي العربي والفلسطيني .. فتصريحات الخيانة عام ٨١ للحكم ذاتي من "اقطاب" الوطن تبدلت وتحورت من الخيانة إلى (هجوم السلام الفلسطيني) ... فرئيس فريق مدريد المفاوض حيدر عبد الشافي يقول عام ٨١ في صحيفة الفجر ٢٧/آب/١٩٨١ - في مثل هذه الايام بالحرف الواحد (محاولة تطبيق الحكم الذاتي صورة جديدة لتكريس الاحتلال .. لن يتخلى عن الحقوق الفلسطينية إلا كل ساقط وطنيا) وهو الآن عام ١٩٩٢م يرأس فريق الحكم الذاتي المنشود.

وقطاع عريض من ابناء هذا الشعب ما زال يرفض مسرحية الحكم الذاتي .. وقد وقعت مؤخرا عشر فصائل فلسطينية على اختلاف توجهاتها على بيان رفضوا فيه الحكم الذاتي واوضحوا خلاله ان الوفد الفلسطيني لا ينال ثقة جماهير الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن اماله ولا عن ثوابته التي لن تمحوها هجمة التضليل الاعلامي.

وقد ايقن قطاع عريض من شعبنا ان الفريق المدريدي لا ثوابت عنده امام اغراءات الواقعية والعقلانية التي تحتل مساحات عريضة من اعلام العم بوش الذي يزين الواقعية ويلعن اصحاب الثوابت ..

وحقيقة جاء البيان الذي وقعه العديد من فصائل الشعب الفلسطيني ليقول ان فريق مدريد بحق لا جمهور له .. فإن المتنفذة في فريق مدريد لا تلقى قبولاً عند الجمهور للاداء الفاشل الذي يتحكم به "سيناريست" من زلم بوش ومخرج عرف بعداءه للشعب الفلسطيني.

ومن خلال استقراء الدعاية لمسرحية الحكم الذاتي تبين للجمهور الفلسطيني ان الحكم الذاتي معناه قبر الدولة الفلسطينية وتقرير المصير والحكم الذاتي معناه ان الفلسطينيين نزلاء فنادق ليس إلا .. بلا سيادة على الارض ولا سيادة على شؤون الامن والحدود الخارجية ولا وقف للاستيطان .. يتعامل مع جمهور الشعب الفلسطيني كاي اقلية عرقية في دولة تعطف عليها وتعطيها الحق في الأكل والشرب والانجاب - بما لا يتعارض مع متطلبات (إسرائيل) الامنية- الحكم الذاتي بان جزء منه الا وهو الشرطة الفلسطينية احدى افرازات الحكم الذاتي التي شعارها "ما لا تحرسه رغبة الشعب تحرسه قوة القمع"..

وبعد

الدعاية وما رافقها من تزين للحكم الذاتي .. لم تلقى اقبالا جماهيريا لان عنوان المسرحية اصلا مرفوض ... الممثلون - ابطال مدريد - لا ثقة للجمهور بهم القطاع العريض من جماهير الشعب الفلسطيني على اختلاف توجهاتها واذواقها تعكس الحجم الحقيقي للرافضين لمسرحية مدريد كلها .. وان الفئة المتنفذة هذه لا تمثل الا انفسها ولا تمثل الانفسها□

الحوار المسيحي- اليهودي وهذه الملاحظات

● علي الحراسيس

من حق البعض ان يبدي تخوفاً وقلقاً شديدين حيال بدء الحوار اليهودي - المسيحي او ينطلق هذا الخوف من قدرة اليهود على فتح الافاق واسعاً من اجل تعديل وجهات النظر المعادية لدى الطرف الاخر واحلال وجهات نظر جديدة تنسجم مع تكتيك وسياسة اليهود الجديدة القديمة لفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية وابقاء الاحتلال بصورة شرعية او لا هوتية مستندة فيها على همزات الوصل ونقاط الالتقاء بين ما يحمله كتابا العهد القديم (التوراة) والعهد الجديد (الانجيل) والمتمثل في اكثر من صورة خطرة في عودة المسيح بعد قيام الدولة اليهودية حسب ما يؤكده الكتابان المقدسان ومن هنا تاتي التحركات اليهودية عن جبهتين رئيسيتين الاولى وستتمثل في اذابة الحديد والمفاصل مع الجيران العرب واقامة العلاقات "الطيبة" توفيراً للامن والاستقرار وتطلعاً لهيمنة اقتصادية سياسية وعسكرية قادمة وتمهيداً مستقبليا للتوسع والاستعمار.

وعلى الجبهة الثانية تعمل العقلية اليهودية وبديناميكية عالية لفتح الحوار المسيحي - اليهودي وخاصة في الغرب لتحقيق جملة من الاهداف الخاصة بتعديل وجهات نظر الغرب حيال اليهود "قتلة المسيح" على حد اعتقادهم واحلال صور جديدة جميلة للوجه اليهودي البشع في نظر المسيحيين في العالم بما يخدم في نهاية مخططات اليهود ومشاريعهم الاستعمارية على كافة المستويات بما فيها ايجاد ادوات ضغط في دول العالم الغربي وحتى الشرقي لمساعدة اليهود على بناء دولتهم وتحقيق الاستقرار والامن السياسي والاقتصادي لهم مما قد يزيد من حجم الضغوطات على الامة العربية والإسلامية لتقديم تنازلات اكثر في مباحثات السلام الجارية الان بما يؤمن استقرار الدولة اليهودية والاعتراف بها وفتح العلاقات الكاملة معها. خصوصا في هذه المرحلة التي تشهد انقسامات عربية .. واسلامية واضحة على خلفية المواقف من ازمة الخليج

وامام هذا كله امام العجلة الديناميكية لحركة اليهود وتطورها وتذليل الصعوبات التي تواجهها فاننا نتساءل وهذا حقنا الشرعي والمباح .. اين وصلت الحوارات الإسلامية - المسيحية؟ وما هو الشيء الذي تم تحقيقه من خلالها؟

وهل استفدنا منه خلال العقدين الماضيين اللذين شهدا حوارات عديدة في معركتنا مع اليهود وصراعنا معهم او حتى في صراعنا مع تطوير ادواتنا وانفسنا فلنعمل على احياء الحوارات الإسلامية - المسيحية وتفعيل دورها في مواجهة المخططات التي ينفذها اليهود ويتحركون سريعاً لتطبيقها. □

عظماؤنا والاعلام

● الدكتور تيسير ابو عرجة

قبل عشرين عاماً من الآن سعدت بلقاء مفكر عربي مسلم كانت له صولاته وجولاته في ميدان الفكر الإسلامي وفي ترسيخ مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، وكان له قصب السبق والريادة في فكرة انشاء البنوك التي تعمل وفق المفاهيم والاحكام الشرعية الإسلامية، إنه الدكتور عيسى عبده .. وقد سعدنا بصحبته وجلساته الفكرية الممتعة في مقر صحيفة البلاغ الكويتية الاسلامية .. وتواصلت اللقاءات، وسعدت باهدائي بعض كتبه المؤلفة في الاقتصاد والتامين ومنها كتابه (التامين الاصيل والتامين البديل) .. هذا العالم الجليل كانت له مساهمة طيبة في توضيح كيفية دخول والده في الاسلام (عبده ابراهيم) ذلك الكاهن القبطي الذي انار الله قلبه للاسلام .. ثم كانت للدكتور عيسى عبده جولاته المتعددة في بقاع الأرض داعياً إلى الله موضحاً شرعه ومضيئاً ما خفي على الناس من جوانبه المشرقة ومعانيه العظيمة .. ومنها رحلته الموفقة الى اليابان حيث دخل على يديه في دين الله بضعة مئات في غضون شهور قليلة ويومها عاد الى الجهة التي مولت رحلته وكان حاكما لاحدى الدول العربية الخليجية .. فقال له : هذه هي مصاريف الرحلة .. وقد تبقى منها الدنانير الآتية .. فاعادها للحاكم!

مرت الايام وتفرق جمع الصحاب .. وذهب عيسى عبده للعيش في المدينة المنورة في رحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاوراً عابداً متعبداً .. إلى ان فارق دنيانا إلي جوار ربه..

وكنت وقتها اتوقع ان تفرد له الصحافة العربية واجهزة الاعلام العربية مساحات معتبرة ذاكرة سيرة حياته وجهاده العلمي والفكري وفضله على الوف التلاميذ الذين درسوا عليه علوم الاقتصاد في الجامعات العربية ودوره في ارساء دعائم الاقتصاد الإسلامي وإذا كل ما يناله الرجل وذكراه ثلاثة اسطر نعتته بها جريدة الاهرام .. لتنطوي صفحة عملاقة لا تعرف عنها الأجيال الجديدة شيئا يذكر .. بينما يراد لهذه الاجيال ان تغرق حتى النخاع في توافه الاشياء والمعلومات بما لا يمكث في الارض ولا ينفع الناس. □

أرض الإسراء

● فرج شلهوب

الاقتتال في خانيونس لماذا؟!

سؤال كبير يحتاج لاجابة.. لماذا يريد البعض ان تتواصل عمليات زرع الفتنة في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني؟

الانباء عن فتنة خانيونس الاخيرة ليست جديدة، بل هي قديمة عاشتها المدينة خلال الاسابيع الماضية دون ان يرفع المظلوم صوته .. حرصاً على الوطن وحرصاً على وحدة ابنائه، فاطلاق النار على راس الشاب "سعيد النجار" وطرد اشبال مدرسة تحفيظ القران من مسجد بلال، وتكرار الاعتداءات على سيارة الدكتور الرنتيسي ابن المدينة المجاهدة، واخيراً الاستيلاء على مسجد بلال وتسميته مسجد "الانطلاقة الوطنية، كل ذلك لم يكن وليد الامس، ولم يبدأ فصل التجاوز يوم الثلاثين من سبتمبر.

اليس من العار ان تهاجم بيوت الله وان تنتهك حرماتها على نحو لم يجرؤ الاحتلال على فعل مثله؟! وهل يقبل العقلاء ان تعلن فئة موتورة مسجد بلال، منطقة ممنوعة على مجموعات كبيرة من المصلين بحجة انهم مؤيدون لـ "حماس"؟! فيما يعلم الجميع ان "حماس" وجمهورها هم ابناء المسجد لا يملكون عنه فكاكاً، وليس من المقبول ان تنتقل الاحقاد الى بيوت الله.

إنه العيب صريحاً حين يلوي البعض عنه الحقيقة فيتحدث عن احداث خانيونس بانه اشتباك بين عناصر حماس والمواطنين، وان دور "صقور فتح" إنما كان لفض الاشتباك ووقف الاقتتال، اي هزال هذا واي سقوط!!.

ليت الصقور، تدرك ان معركتها - في هذا الوقت - ليست مع ابناء حماس وإنما مع الاحتلال، ونسمع عن عملياتها ثاراً للشهداء من ابناء فتح الذين باتت الوحدات الخاصة الصهيونية تصطادهم واحداً بعد الاخر .. في رفح والقطاع عموماً.

وليت الصقور تنصرف الى وقف ممارسات العملاء المشبوهين، بدل الاحتفال بجنازاتهم كما فعلت مع العميل ابراهيم سلامة الذي صفته كتائب "القسام بعد تسجيل اعترافه بصوته حيث اقر بانه كان ضمن الوحدة الخاصة التي اغتالت الشهيد محمد حجاج والشهيد مسلم الحولي من رفح. فليس كريماً ولا يليق باي فصيل وطني ان يرفع الاعلام ويطلق الرصاص احتفاءً في جنازات العملاء، فالرصاصات الغالية لدى ابناء الشعب الفلسطيني .. تمثل شرفاً لا يجوز تدنيسه في تكريم العملاء او توجيهه الى صدور الاشقاء.

إنه من الغريب حقا ان يعاود البعض اثارة الفتنة في وقت تنشغل فيه "حماس" بتكثيف هجماتها ضد جنود الاحتلال، فلا زالت الذاكرة الوطنية تحتفظ بعبق الجهاد وزهو الانتصار في عملية "غزة" و "القدس" التي نفذتها كتائب القسام، ففي "غزة" تمكنت الكتائب من خطف جندي اسرائيلي وجردته من سلاحه ولباسه العسكري، وفي "القدس" قتلت شرطياً اسرائيلياً وجرحت آخر. حدث هذا في الايام القليلة الماضية، بينما كانت مجموعات المشوهين تترصد ساعة الانقضاض على المخلصين من ابناء الوطن.

نعلم ان المناكفات لن تتوقف بتوقيع الاتفاقات وتوجيه النداءات، ولكن تكرار الخطا والتجاوز سيدفع بالمخلصين والشرفاء للصراع في وجه المخطئ والمتجاوز، ويقيننا انه لن يحوز ثقة الشعب من يطعن مروءته بطعن شعبه، ولن يفوز بثقة الجماهير من يخون اهدافها وتطلعاتها المشروعة.

إن الفصائل جميعا مطالبة بتحريم استخدام السلاح وكافة الوسائل العنيفة في حل خلافاتها معا، وضرورة معاقبة البادئ في هذا كائناً من كان، فالمرحلة القادمة قد تشهد التفجر اذا لم يتدارك العقلاء الامر.

لقد احسنت حماس حين أعلنت موقفها في التعامل مع مرحلة الحكم الذاتي، انها لن تحمل السلاح في وجه اي فلسطيني، وستكون استراتيجيتها "تصعيد المقاومة ضد جنود الاحتلال".

قليلاً من الحكمة يا اصحاب التاريخ! .. وقليلاً من الاتزان يا إصحاب الشرعية! فحماس ليست بديلاً لأحد ولن تكون، وهي لن تحمل السلاح في وجهكم حين تبغون الحكم الذاتي، وستكون في الملمات ذخركم حين يتحاوطكم الاعداء لبيع ما تبقى من الوطن.

ونحن على يقين ان اي تحرك يهدف بجر حماس الى مستنقع الاقتتال الداخلي، لتشويه موقفها وصورتها لن يكتب له النجاح، وان تصعيد الفتنة لضرب الانتفاضة لن يلقى التجاوب من المجاهدين المخلصين، لان حماس قد حددت وجهتها ووحدت تناقضها مع الاحتلال ولا شيء اخر سوى ذلك. ☐

حتى لا يصبح "النقد الذاتي"

كلمة حق يراد بها باطل..!

● زياد أبو غنيمة

قيل كلام كثير، وما يزال يقال كلام كثير في موضوع النقد الذاتي، وانبرت احزاب وحركات يدعى كل منها انه مبتكر فكرة النقد الذاتي، والحقيقة التي يجهلها كثيرون هي أن فكرة النقد الذاتي في اساسها فكرة قرانية تجسدها الاية الكريمة "كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا"، وعندما وقف الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب المسلمين: "لا خير فيكم اذا لم تقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها"، "من راى منكم في اعوجاجاً فليقومه.."، فقد كان رضي الله عنه يفتح باب النقد الذاتي على مصراعيه، وينتقل بالفكرة من مجرد كونها فكرة لتتجسد ممارسة حركية داخل المجتمع المسلم، ولقد شهد المجتمع الاسلامي صورا مضيئة من ممارسة النقد الذاتي عمليا، فتقف امراة تنقد قرارا للخليفة العادل عمر رضي الله عنه، فيقتنع بنقدها ويتراجع عن قراره، وتقف عجوز مسلمة تنقد عمر رضي الله عنه في اجتهاد راه، فيقتنع بنقدها، ولا يجد غضاضة ولا ضيراً أن يقول وهو الخليفة (اصابت امراة واخطا عمر).

والنقد الذاتي في الجماعة المسلمة، اية جماعة، اخواننا مسلمين، وسلفيين، وتحريريين، وتبليغيين، وغيرهم، ضرورة لا غنى عنها للتاكد من سلامة مسيرتها، او لتصويب ما يمكن أن يكشفه النقد الذاتي من خلل في الخطط او في الية تنفيذها.

وللنقد الذاتي اداب، ينبغي ان يلتزمها الناقدون، وحدود ينبغي لهم ان لا يتخطوها، وأول هذه الآداب الانصاف والموضوعية وتوخي الحق والحقيقة، والحرص على مصلحة الاسلام والمسلمين، ومن خلالهما، وعبرهما، الحرص على مصلحة الجماعة المسلمة المستهدفة للنقد، ومن هذه الآداب ان يتم النقد باحترام شديد وخاصة حين يتعلق النقد بالعلماء وذوي السابقة، ومن هذه الاداب التزام الدليل والحجة في دعم النقد، لا الاعتماد على الشك والظن.

وللنقد الذاتي حدود، أولها، واهمها ان يكون النقد ضمن حدود الحكم الشرعي، وثوابت الاسلام المفترض انها هي ثوابت اية حركة اسلامية. وان لا يكون النقد منطلقا من هوى او لتصفية حسابات.

والنقد الذاتي عادة ما ياخذ احد اتجاهين، فهناك نقد ذاتي ايجابي يضع مصلحة الجهة المستهدفة بالنقد فوق اية مصالح، وهناك نقد ذاتي سلبي يضع مصلحة الناقد فوق مصلحة الجهة المستهدفة بالنقد، اما تنفيسا عن حقد كامن في صدر او سعياً وراء شهرة.

ولقد شهدت ساحة العمل الاسلامي، موجات من النقد الذاتي، بايجابية وسلبية، وكل من يستوعب رسائل امامنا الشهيد حسن البنا رحمه لله يجد فيها الكثير من صور النقد الذاتي الايجابي، كما أن الكثير من كتابات رواد حركة الاخوان، ككتاب الأستاذ محمود عبد الحليم الاخوان المسلمون - نظرة من الداخل، وكتاب الاستاذ سعيد حوى رحمه الله مدخل الى حركة الاخوان المسلمين، يعتبران بالاضافة الى كونهما كتابين وثائقين حركيين وتاريخيين فهما ايضا وثيقتان من وثائق النقد الذاتي لحركة الاخوان المسلمين، نقداً يستهدف مصلحة الحركة ويصوب مسيرتها.

ولقد شهدت الحركة الاسلامية عامة، وحركة الاخوان المسلمين خاصة في السنوات الاخيرة موجة من النقد الذاتي السلبي، على مستويات مختلفة بعضها استهدف تراث الحركة ومنهاجها وبعضها استهدف روادها وشهداءها ولقد بلغ الشطط ببعض الذين تصدوا لنقد مناهج الجماعة وتراثها، ان يخرج عن ادنى مقتضيات التادب مع كتاب الله عز وجل فيطالب احدهم في معرض مطالبته بتغيير مناهج الحركة بالغاء مساقات تفسير كتاب الله عز وجل من مناهج الحركة والتوقف عن "جلد" ابناء الحركة بتفسير القران العظيم، فهل يكون سوء الادب مع كتاب الله عز وجل نقدا ذاتيا؟! بل لقد بلغ الشطط باخرين ان يصفوا تراث الامام الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب والشهيد عبد الله عزام وغيرهم من رواد الحركة الاسلامية الذين رووا شجرتها بدمائهم تراثا متخلفا، اوهكذا يكون النقد الذاتي..؟

أكثر ما يسيء الى النقد الذاتي، اولئكم الذين تشعبطوا في مؤخرة قطار الحركة الاسلامية، ويريدون ان ينتقلوا الى مقدمتها باية وسيلة، فلا يجدون اسلوبا يحقق لهم هذه النقلة غير اسلوب الاعرابي الذي اراد ان يشتهر وينتشر بين الناس فلم يجد ما يحقق له تلك الشهرة الا ان يبول في ماء زمزم، وكذلك يفعل اليوم الكثير ممن يمتطون صهوة النقد الذاتي للحركة الاسلامية، فتراهم يوجهون سهام نقدهم، لا والله بل سهام حقدهم، على تراث الحركة الاسلامية، وثوابتها، وروادها، وشهدائها، ولم يسلم من سهامهم مجدد الدعوة الاسلامية في هذا العصر، الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

وبعد .. فمثلما لعلوم التفسير ولعلوم الحديث، شروط ينبغي ان تتوفر فيمن يتعامل بها حتى يستحق ان يقال عنه بانه عالم حديث او عالم تفسير، فان للنقد الذاتي شروطا ينبغي ان تتوفر فيمن يمارس النقد الذاتي، واهمها ان لا يكون حاقدا، ولا موتوراً، ولا مغروراً.

وبعد..!

نريد نقدا ذاتيا هادفا، بناء، يتوخى مصلحة الاسلام والمسلمين ومصلحة الحركة الاسلامية. ولا نريد نقداً ذاتياً هادماً، يضع المصلحة الشخصية فوق مصلحة الاسلام والمسلمين وفوق مصالح الحركة الاسلامية فمثل هكذا نقد ما هو الا كلمة حق يراد بها باطل، واحسب ان ابناء الحركة الاسلامية لديهم من الوعي ما يميزون به الصادقين في نقدهم عن ادعياء الغيرة الزائفة على الاسلام والمسلمين والحركة الاسلامية. ☐

جيوبيل لا يزال حيا في مدينة زاغرب

● ترجمة / منير عرفات

تحت هذا العنوان نشرت الصحيفة الصهيونية "جورسالم بوست" بتاريخ ٩١/١٢/٢١ للكاتب الصهيوني المعروف تيدي بريوس معلقا على كتاب الرئيس الكرواتي فرانجو تودجمان والحقيقة التاريخية والذي طبع ونشر في عام ١٩٨٩م.

من اليوم الاول لاندلاع الحرب الاهلية في يوغوسلافيا ظهر جليا وقوف كل من الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا الغربية في صف الكرواتيين لكون الحكومة هناك تطالب بانتخابات ديموقراطية ويدعمون السوق الحر ولكونهم يحاربون الجيش الفيدرالي المنظم اليوغوسلافي على حد زعمهم والحقيقة انهم يواجهون الجيش الصربي والذي بدوره يدافعون عن حقوقهم المشروعة والحرية.

وقبل الاجابة عن سؤال يطرح نفسه الى جانب من يجب كل من أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية أن تقفا في هذه المعركة المصيرية الى جانب الحكومة الصربية الشيوعية ام الى جانب الحكومة الكرواتية الديموقراطية؟ وقبل التعجل تبني وجهة النظر الاوروبية دعونا نراجع بعض التاريخ سوياً.

الرئيس الكرواتي فرانجو تودجمان قد الف كتابا تحت عنوان "الحقيقة التاريخية" نشر في سنة ١٩٨٩م وفيه يظهر كثيراً من الحقائق التاريخية القديمة الخفية لكثير من الناس ففي الكتاب لا يهاجم الصرب فحسب بل ويهاجم الله واليهود، وافصح عن حقيقة انشاء الفرقة العسكرية ابان الحرب العالمية الثانية والمشهورة باسم "جنسنوغا" وكان شعارها "التجديد بعد التدمير".

كما كانت فرقة استويتش ضد اليهود، فجنسنوغا ضد الصرب، منذ الاحتلال النازي ليوغوسلافيا في ابريل ١٩٤١ وحتى طردهم وتحرير البلاد في أواخر ١٩٤٤ قتل ما يقارب المليون شخص في معسكرات الموت التابعة لكرواتيا ومعظم الضحايا من الصرب. والبعض الاخر من اليهود والغجر، على الرغم من عدم استخدام اساليب التعذيب والابادة المتطورة التي كان الالمان يستخدمونها في معسكراتهم، الا ان كرواتيا الناشئة التي اوجدها النازيون سبقوا الالمان في وحشية وقبح أساليب ووسائل التعذيب والابادة، باستخدام المناشير اليدوية في التمثيل بالاجسام الحية كقطع الايدى والارجل والاعضاء الخاصة الى غير ذلك من الوسائل اللاانسانية.

١٥٪ من تعداد سكان يوغوسلافيا انذاك اي ما يقارب ١،٥ مليون نسمة قد قتلوا في الدفاع عن بقائهم ضد الالمان وفي معسكرات الموت التابعة لجنسنوغا الكرواتية.

وعلى الرغم من كل ما ذكر من وحشية التعذيب والاضطهاد والتشريد ومحاولة لسلب الشخصية الصربية وسحقها لم تحدث اي محاولات صربية للانتقام، فقد ركز الرئيس اليوغوسلافي السابق تيتو في مناسبات عامة وعديدة ان المستقبل اكثر اهمية من الماضي، لذا منع اي محاولة للثأر والانتقام الصربي الذي بدوره سيؤدي كارثة لا يعلم مداها احد.

وخلال ٤٥ سنة الماضية حدة التوتر والعصبية بين الصرب والكروات قد تلاشت بسبب تشجيع الدولة الفيدرالية على الابداع العلمي وخدمة الوطن بغض النظر عن الاصول العرقية.

بالرغم من ان الصرب حاولوا ان يتكيفوا مع الواقع ونسوا الامهم وجراحهم إلا ان القلق يساورهم بسبب التكتلات من حولهم وخاصة التكتل الاصولي الإسلامي مع الكرواتي الفاشي الكاثوليكي مما دفع الصرب الارثوذكسي بالتحالف مع اليهود وقد حاول تورجمان من خلال كتابه افكار هذه التهم المزعومة.

تورجمان في كتابه يناقش التاريخ اليهودي والاخص ما يتعلق بمذبحة الهوليكوست حيث الرئيس تودجمان يصف الجرائم بانه لم يسبق مثلها عبر التاريخ ولكن الحقد والبغض الذين يكنهما اليهود اتجاه جميع بني البشر عموما والنصارى خصوصا.

لذا فإن اي تصرف قبيح او وحشي اتجاه كل من هو لا يدين باليهودين "الجنتايل" ليس بارادة الله وهو الذي اذن لليهود فقط بان يكونوا خلفاء الله على الارض.

وما يحدث اتجاه الفلسطينيين اليوم لهو خير دليل عقيدة اليهود حول حب ابادة وتدمير اعدائهم.

وينقل عن الكاتب اليهودي الرئيس تودجمان في كتابه بانه يملك الدليل القاطع بان عدد الضحايا في جنسنوغا لم يصل المليون بل كان عدد القتلى ٣٠،٠٠٠ و ٤٠،٠٠٠ قتيل وان المعسكر لم يكن معسكرا للموت بل كان معسكراً للتاهيل والتدريب المهني وان التهم والاشاعات حول هذه الارقام الخيالية ليست الا من صنع الصرب واليهود.

ويقول الكاتب اليهودي ان للرئيس تودجمان كتابات ورسائل عديدة تذكر الدول الاوروبيا وخصوصا الماني "التي اوجدت وتدعم كرواتيا"، حيث ان قادة الالمان هم اول من اعترفوا باستقلال جمهورية كرواتيا وكانوا اول من طالبوا بفرض الحصار الاقتصادي على صربيا.

ويستمر الكاتب اليهودي الصهيوني قوله بان الصحف الالمانية ليست الا مزمار وابواق لمحاولة اعادة الاخوة بين الالمان والكروات كالتي كانت خلال الحرب ومحاولة اظهار مميزات الجندي الكرواتي الفاشي البراقة وانه انسان لطيف انيق مهذب وتحاول ان كثير الشبهات حول الجندي الصربي بانه متوحش غير مهذب ويفتقد الانسانية.

لذا ليس بغريب علينا قول الكاتب اليهودي، وقوف المانيا الى جانب كرواتيا.

ويقول الكاتب اليهودي مقولة على لسان الرئيس تودجمان "انه رجل محظوظ جدا لكون زوجته ليست يهودية ولا صربية". ولابد من طرح سؤالين من هم الذين يدعمون تودجمان؟ هل استشار الكرواتي حين قرر تودجمان الانفصال عن يوغسلافيا الفيدرالية؟

نعم والحق يقال كما يقول الكاتب اليهودي الصهيوني ان الرئيس صلوبودان ميلوسفيك رئيس صربيا شيوعي الا انه حاز على منصب الرئاسة بانتخابات حرة كقرنية رئيس كرواتيا وصحيح ايضا ان سياسته التعسفية ادت الى عزل كرواتيا اقتصاديا. ولقد مضى ٤٦ سنة على انتحار وزير الاتصالات النازي يوسف جيوبيل ولكن شبحه لا يزال حيا وموجودا في زاغرب عاصمة كرواتيا ☐

ندوة الرباط

عام على مسيرة مدريد .. الاداء .. الإنجاز .. الخسارة

● ادار الندوة: سميح المعايطة

مسيرة التسوية التي بدات احداثها بعد انتهاء حرب الخليج الثانية مباشرة وتحديداً في ٩١/٣/٦ عندما اعلن بوش مبادرته لتسوية الصراع العربي الصهيوني توجت بمؤتمر "مدريد" الاحتفالي الذي اعتبر بداية العملية التفاوضية المباشرة بعد جولات بيكر المتعددة الى المنطقة والتي استطاع خلالها تشكيل اطار المفاوضات وشروطها وفقا للمصالح والاهداف الصهيونية. عام على مسيرة مدريد، عنوان ندوة الرباط التي استضافت فيها الاستاذ زياد ابو غنيمة والاستاذ مروان البرغوثي عضو المجلس الثوري لحركة فتح وشخصية ثالثة اعتذرت في اللحظات بعد الأخيرة.

الرباط: ما تقييمكم لاداء اطراف العملية التفاوضية، الوفود العربية، الوفد الصهيوني اضافة الى الطرف الامريكي؟

أبو غنيمة: يصعب على المرء ان يتحدث عن شيء لا يؤمن به اصلا ويرفضه من اساسه، فنحن نرفض مسيرة التسوية لاننا نرفض مبدأ الاعتراف بشرعية اغتصاب اليهود لفلسطين المباركة، هذه الشرعية التي نعتقد ان مسيرة التسوية ستؤدي الى تكريسها، لكن هذا لا يمنع من تقييم المسيرة بموضوعية دون ان يؤثر موقفنا المسبق على موضوعية التقييم.

بالنسبة لاداء الوفد اليهودي اعتقد انه لم يخف الظن بما عرف عنهم من خبث ومماطلة وانتهاز للفرص وكان اداء هذا الوفد ترجمة حقيقية للاستراتيجية اليهودية والهدف الصهيوني من عملية التفاوض في المقابل كانت الوفود العربية تفتقر الى الحرية في صياغة استراتيجية تفاوضية، وكان اداؤها متغيراً ومتراجعاً، والسبب في ذلك ان جميع المفاوضين العرب - كما يعترفون - بانهم دخلوا هذه المسيرة مضطرين فكان الاداء بما يعتمد على الحركات الاستعراضية اكثر منه على الانجازات، وكان عفويا غير منتظم عاطفيا غير مستقر وكان التراجع عن المواقف امراً واضحا على عكس الموقف اليهودي ومن المتوقع ان يبقى موقف الوفود العربية مترددة على هذا النحو نظرا لغياب استراتيجية محددة.

اما الطرف الامريكي فكان انتهازيا وكانت حركته وخاصة في الفترة الاخيرة مرتبطة بالميزان الانتخابي الامريكي ايضاً كان يصب في مصلحة اليهود في كافة المراحل، وخاصة ممارسة الضغوط على الاطراف العربية للتنازل عن مواقفها.

البرغوثي: لا اعتقد ان الفلسطينيين تحديداً ذهبوا الى المفاوضات وفق شروطهم بل ذهبوا مضطرين ووفق شروط ليست في صالحهم وان هذه الشروط فرضت بشكل للتمثيل الفلسطيني وعناصره ولو كان الفلسطينيون احراراً في اختيار وفدهم لامكن الاستفادة من كثير من الكفاءات من خارج الارض المحتلة ولكان الاداء التفاوضي الفلسطيني اكثر كفاءة ومع ذلك فالمفاوض كان اداة الوسيلة في ايجاد كفاءات مخلصة لاداء المهمة التفاوضية.

ويجب ان لا يفوتنا ان هذه التجربة هي الاولى للفلسطينيين فهم لاول مرة منذ بداية الصراع التي يجلس فيها الفلسطينيون على طاولة مفاوضات واحدة مع الوفد الاسرائيلي، وقد ذهب الوفد الفلسطيني الى مدريد، بناء على اسس تحدد هدف المفاوضات وخاصة ما ورد في رسالة الضمانات وبطاقة الدعوة والوفد الفلسطيني ذهب الى الوفد مسلحا بخطة تفاوضية تم اقرارها في مؤسسات منظمة التحرير.

اما على صعيد الأداء الاعلامي للوفد الفلسطيني فقد كان مميزاً وخاصة الدور الذي قامت به الاخت حنان عشراوي وهو الامر الذي شهد به الاصدقاء والاعداء على حد سواء.

وما زال الوفد الفلسطيني متمسكا بخطته التفاوضية التي تقوم على ضرورة وقف الاستيطان كليا وابديا واقرار عدم مشروعية الاستيطان، اجراء انتخابات تشريعية يتم من خلالها انتخاب مجلس تشريعي ليصبح الشعب الفلسطيني هو مصدر السلطات وليس الحكم العسكري، وان تكون السلطة الانتقالية الفلسطينية صاحبة السيادة على الارض والسكان والمقدرات الفلسطينية.

يجب ان لا نتوقع ان يحرز الوفد الفلسطيني معجزات من خلال المفاوضات وما نطمح إليه ان يبقى الوفد الفلسطيني متمسكاً بخطته التفاوضية لانجاز ما يمكن انجازه.

بالنسبة للوفود الاخرى هنالك تنسيق بين الوفد الفلسطيني والوفود العربية الاخرى، واعتقد ان اداء الوفود العربية كان مرضيا، ونتمنى ان تبقى الوفود العربية متمسكة بالحل الشامل وان لا تسمح لرابين في فتح ثغرة في جدار الوفود العربية عبر اتفاق منفرد يحقق من خلاله التفافاً على الوفد الفلسطيني.

اما بالنسبة للطرف الأمريكي فاتفق مع الاخ (ابو محمود)، فنحن لا ننسى الدور الأمريكي في صناعة ماساة شعبنا الفلسطيني، ولا نتوقع من عدو وقف الى جانب الكيان الصهيوني لتدمير شعبنا في لبنان ان يتحول الى صديق وحكم نزيه، ولكن بحكم التغيرات الدولية الاخيرة تفردت امريكا بقيادة العالم وهو امر لا اعتقد انه قدرٌ أبدي.

الرباط: هنالك مجموعة من الافرازات لمسيرة التسوية عبر عام مضى سواءً كانت هذه الافرازات تغيراً في مواقف البعض او ظهور منهجية ومحددات جديدة لدى بعض الأطراف، فماذا عن هذه الافرازات وفي اي اتجاه يمكن تقييمها؟

أبو غنيمة: الانجازات التي تمت كانت ايجابية بالنسبة للوفد اليهودي المفاوض، اما بالنسبة للمفاوض العربي فقد كانت انجازات سلبية فقد كان التراجع واضحاً في كثير من المواقف العربية، لكن الانجازات الاخطر كانت خارج حلبة المفاوضات فبدء مسيرة التسوية تزامن مع مسيرة حقق من خلالها اليهود مكاسب ما كان لهم ان يحصلوا عليها في غير هذه الظروف ومنها: ١-اعادة علاقاتها مع كثير من الدول وخاصة دول المنظومة الاشتراكية اضافة الى الهند والصين.

٢- من خلال مسيرة التسوية وبحجة دفع اليهود لتليين موقفهم التفاوضي عملت الولايات المتحدة على الغاء قرار الامم المتحدة القاضي بمساواة الصهيونية بالعنصرية.

٣- ازدياد ميزان التفوق العسكري في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني بحجة ان امريكا تريد طمانة اليهود على مستقبلهم فيما اذا تم السلام

٤- انتعاش الاقتصاد اليهودي بعد ان فتحت كثير من الاسواق امام الاقتصاد اليهودي.

٥- تجاوز الدول العربية لموضوع الهجرة اليهودية التي تعتبر من اخطر مقاتل القضية الفلسطينية فلم يعد احد يتحدث عن الهجرة، مع استمرار الهجرة والتوطين ودخول هؤلاء المهاجرين الى الكيان اليهودي جنوداً مقاتلين.


ابو غنيمة: خسرنا في مسيرة التسوية ٧٨٪ من أرض فلسطين وهي خسارة لا توازيها كل المكاسب

٦- البدء في اختلاق خطوط الدفاع العربية والاسلامية فبدانا نسمع عن كونفدرالية مع الكيان اليهودي وهو امر لم يكن مقبولاً قبل ذلك، فمسيرة التسوية عملت على تسهيل مهمة اليهود في اختراق خطوط دفاعنا.

كذلك يجب ان لا يغيب عنا ان هنالك اتفاقات موقع عليها من قبل منظمة التحرير خارج نطاق المفاوضات، فهنالك ما يسمى (وثيقة ستانفورد) وهي وثيقة وقعت عليها منظمة التحرير وفوض بموجبها نبيل شعث باتخاذ قرارات، وتتضمن كثيراً من النقاط التفصيلية بما فيها سبل مقاومة معارضي الحكم الذاتي.

البرغوثي: لابد ان نعرف ان انقلابا قد حدث في العالم بانهيار الكتلة الشرقية ولم تكن حرب الخليج الا تتويجا لامريكا على قمة النظام الدولي، ولابد ان نعترف ان امتنا كلها قد خرجت مهزومة من هذه الحرب، وكانت مسيرة المفاوضات التي انطلقت بعد مبادرة الرئيس بوش في ٩١/٣/٦ تحقيقا لهدف الولايات المتحدة في رسم خارطة سياسية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط كذلك لابد ان لا نتجاهل لحظة النصر الامريكي وان نتعاطى مع مشروع التسوية الامريكي لتحقيق انجازات في الحاضر ولكن دون ان نغلق الباب امام اجيالنا في حقها، فليس من المنطق ان نتجاهل اللحظة السياسية الراهنة لكننا نعتقد في نفس الوقت اننا يجب ان نصمد امام هذه اللحظة السياسية.

قبل ان نتحدث عن انجازات الوفد الاسرائيلي لنسال انفسنا ما الذي خسرناه في مفاوضات مدريد؟

وفي هذا المجال لابد ان نوهم انفسنا بانجازات لم نحققها من خلال المبالغة وفي ذات الوقت يجب ان لا نحمل انفسنا هزائم لسنا مسؤولين عنها او لم تحصل.

في الوقت الذي اقر فيه ان مؤتمر مدريد عقد لصالح (اسرائيل) وحققت (إسرائيل) قبل وبعد مدريد انجازات كبيرة لكننا حققنا بعض الانجازات منها:

١- حضور الوفد الفلسطيني على طاولة المفاوضات لاول مرة مما مكن الفلسطينيين من طرح وجهة


البرغوثي: لا أعتقد أن الفلسطينيين تحديداً ذهبوا الى المفاوضات وفق شروطهم بل ذهبوا مضطرين ووفق شروط ليست في صالحهم

نظرهم امام العالم ويشكل اعترافاً بالفلسطينيين، كما ان الحضور الفلسطيني منع البعض من ان يصادر قرارهم والتحدث باسمهم.

٢- لاول مرة منذ عام ٦٧ يصبح موضوع وقف الاستيطان مطروحاً على الطاولة، واصبح موضوع وقف الاستيطان وارداً مع انه لم يتحقق إلا انه اصبح وارداً.

٣- لقد اعتقد البعض ان مدريد ستكون مقبرة الانتفاضة لكن ما حصل ان الانتفاضة حافظت على وهجها ووجودها.

نعترف ان الانتفاضة شهدت منذ عام ٩٠ بعض الضعف وتغيراً في الوسائل والاساليب لكن هذا لم يوقفها بل بقيت مستمرة

٤- تم فك العزلة السياسية المفروضة على منظمة التحرير.

٥- ولدت المفاوضات املا لدى الشعب الفلسطيني في امكانية انهاء الاحتلال.

ولابد من الاشارة الى ان مفاوضات مدريد لم تكن على حساب خيار الكفاح المسلح بل ان العمليات العسكرية وخاصة من قبل حركة فتح زادت خلال هذه الفترة.

كذلك فإننا نرى ان نضالنا في هذه المرحلة يستند الى ثلاث ركائز:

١- الاستمرار في خيار العمل المسلح

٢- التمسك بخيار الانتفاضة

٣- التمسك بخيار العمل السياسي بما في ذلك مفاوضات السلام

أبو غنيمة: في تعقيبي على ما ذكره الاخ مروان اشير الى النقاط التالية:

١- لا تنكر تفرد امريكا في الهيمنة على العالم لكن هنالك فرق بين ان نعترف بتفرد امريكا والصهيونية وبين ان نرضخ لهذا التفرد، فنحن لا نعتبر هذا التفرد الامريكي قدراً الهيا لا يرد، ونرى ضرورة التصدي ووقف امكانات للهيمنة الامريكية وما الهجمة على الحركات الاسلامية في العالم لا جزء من الضريبة التي يدفعها الاسلاميون في تصديهم للهيمنة الامريكية.

٢- اما فيما يتعلق بسؤال الاخ مروان عما خسرناه فإننا في مسيرة السلام خسرنا ٧٨٪ من ارض فلسطين وهي خسارة لا توازيها كل المكاسب، فمؤتمر مدريد جاء على ارضية قرار ٢٤٢ الذي يعطي شرعية للاحتلال اليهودي لـ ٧٨٪ من ارض فلسطين.

٣- اما اعادة العلاقات السوفيتية - الصهيونية فقد كانت شرطاً امريكا لاعطاء الاتحاد السوفيتي سابقاً موقعاً في مسيرة التسوية.

٤- اما ان مفاوضات مدريد لا تغلق الباب امام الأجيال القادمة في استعادة حقوقنا كاملة فهذا كلام يخالف الواقع فإن انتهاء المفاوضات بمعاهدات تعترف بشرعية الاحتلال الصهيوني ستغلق الباب امام الاجيال القادمة في المطالبة بحقها.

٥- نطالب بحسم التناقض بين قيادات منظمة التحرير فيما يتعلق بشرعية قرارات المشاركة والخطة التفاوضية فهنالك بعض القيادات الفلسطينية التي تنتمي الى مؤسسات منظمة التحرير ومجالسها التشريعية يزعمون ان هنالك تجاوزاً وخروجاً على قرارات المجالس التشريعية وهذا ما يقوله قادة الجبهتين الشعبية والديموقراطية.

٦- هنالك حديث حول القيادة الفعلية للوفد الفلسطيني المفاوض فهنالك تجاوز من قبل د. حنان عشراوي لرئيس الوفد ومحاولات لتحجيم دوره التفاوضي كرئيس وفد.

الرباط: لا جدال ان الفصائل الفلسطينية المعارضة لمسيرة التسوية تشكل عنصرا هاما من عناصر الساحة الفلسطينية بل انها من ناحية عدديه اكبر بكثير من تلك المؤيدة لمسيرة التسوية كيف يمكن تقييم اداء هذه الفصائل؟

البرغوثي: نتمنى ان تنطلق المعارضة الفلسطينية من منطلقات ولاسباب فلسطينية فخلال فترة السبعينات شهدنا بعض الفصائل كانت تعارض لان بعض العواصم كانت تعارض.

وحتى الان لا نرى ان فصائل المعارضة الفلسطينية تقوم بدور المعارضة الايجابية بمعنى لا يذهب جهد هذه الفصائل في الساحة الداخلية الفلسطينية، فالمعارضة الايجابية تعني توجيه النضال ضد الاحتلال الصهيوني.

واذا جئنا لقرار المشاركة في مؤتمر مدريد فقد خرج القرار عبر المؤسسات التشريعية لمنظمة التحرير فلماذا تخرج الاقلية عن قرار الاغلبية، اما ما حصل مع اخواننا في الجبهة الشعبية والديموقراطية فقد شاركوا في عملية اتخاذ القرار ثم وقفوا ضد قرار الاغلبية الفلسطينية.

نريد معارضة تكون عامل قوة للوفد الفلسطيني المفاوض وتعزز المواجهة للاحتلال الصهيوني عبر نضال وكفاح وتحافظ على الوحدة الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

أبو غنيمة: ينبغي ان نصنف المعارضة الى نوعين:

١- معارضة ترفض فكرة الحل السياسي مع اليهود من حيث المبدا

٢- معارضة لما يجري من حل سياسي وليس لمبدا الحل السياسي كالجبهة الشعبية والديموقراطية.

ونتفق مع ضرورة ان تقوم المعارضة على اسس ومنطلقات فلسطينية اي لصالح الشعب الفلسطيني ولكن هذا لا يحرم العربي والمسلم من اتخاذ موقف من مجريات القضية الفلسطينية اعتقد ان الاسلاميين بشكل عام - ومن ضمنهم حركة حماس - حريصون على الوحدة الوطنية خاصة وهم يدركون حجم الجهد الذي يبذله اليهود لاحداث شرخ في جدار الوحدة الوطنية، واعتقد ان فتح مطالبة بتفعيل ميثاق الشرف الموقع في أيلول ١٩٩٠ وهو ميثاق اعتقد انه قادر على الحد من معظم الخلافات وزيادة حدة المواجهة مع اليهود.

المعارضة ظاهرة صحية ولابد من وجودها حتى في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين، والشعب الفلسطيني من حقه ان تكون فيه معارضة وان تحترم هذه المعارضة باعتبارها عنصر بناء في العمل الوطني وخط مواجهة للاحتلال الصهيوني ☐

ماذا يعني ضم الكيان الصهيوني الى منظومة الدفاع الأمريكية؟

الخلل في موازين القوى لن يتعدل قبل مطلع القرن المقبل

واشنطن - قدس برس

فيما ابدت الولايات المتحدة استعدادها لتزويد الكيان الصهيوني بتكنولوجيا عسكرية متطورة، وتخزين المزيد من المعدات الحديثة في الكيان الصهيوني، وضم الاخير الى منظومة الدفاع الامريكية ذات البعد الاوروبي، وتاكيد التعهد الأمريكي بالحفاظ على التفوق النوعي والعسكري للكيان الصهيوني على جيرانها العرب، فإن خبراء استراتيجيين في واشنطن رأوا في الخطوة الأمريكية، عاملا مؤثرا وهاما في تعميق الخلل الاستراتيجي في موازين القوى في الشرق الأوسط، الذي ربما لن يتعدل قبل مطلع القرن القادم، خاصة بعد ضرب القوة العراقية وتحجيمها، ووضع قيود تحد من حجم التزود العربي بالأسلحة الحديثة من الدول الغربية، وفق الخطة التي طرحها الرئيس الأمريكي جورج بوش في ايار (مايو) من العام الماضي، للحد من التسلح في المنطقة.

وترى أوساط دبلوماسية في واشنطن أن ما اعلنت عنه الادارة الأمريكية، حول تزويد الكيان الصهيوني بترسانة اضافية من السلاح المتطور، لا علاقة له بما طرح سابقا حول تعويض تل ابيب مقابل موافقة الولايات المتحدة على بيع العربية السعودية لـ ٧٢ طائرة حديثة من نوع اف - ١٥ الاعتراضية، فالحجم المعلن عنه يدخل في نطاق صفقة عقدها اسحاق رابين لدى زيارته واشنطن مؤخرا مع الرئيس الامريكي جورج بوش، تنص على تعزيز القوة العسكرية الإسرائيلية، وتامين متطلباتها الأمنية، وربط شبكة الدفاع الإسرائيلية، بمنظومة الانذار المبكر الأمريكية ضد الصواريخ البالستية متوسطة المدى، مقابل ان يبذل رابين جهوده لكسب تاييد اصوات الناخبين اليهود لصالح بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية المزمع اجراؤها في تشرين ثاني (نوفمبر) القادم، وقد لوحظ وفق استطلاعات الراي التي نشرت عقب زيارة رابين، تقلص الفارق في النقاط بين مرشحي الرئاسة بوش وكلينتون، ويتوقع أن ينخفض الفارق مع بدء الرئيس بوش بتنفيذ تعهداته إزاء دعم إسرائيل عسكريا واقتصاديا. وتنص الخطة الامريكية التي تجنب الطرفان الأمريكي والإسرائيلي كشف تفاصيلها، والاكتفاء بالحديث عن معلومات عامة، على منح الكيان الصهيوني موافقة لبيع اسلحة لدول العالم الثالث، كان يحظر بيعها في السابق بدعوى احتوائها على تكنولوجيا امريكية متطورة، وتطوير وسائل تكنولوجية خاصة، على اساس الاعتماد على معدات امريكية، وتخزين ذخائر واسلحة تكفي فرقتين قتاليتين، بما في ذلك دبابات وناقلات جنود حديثة، اضافة الى موافقة واشنطن على تزويد إسرائيل بطراز متطور للغاية من طائرات اف - ١٥ الاعتراضية، غير أن الطرفين الأمريكي و الصهيوني اكتفيا بالاعلان عن منح الكيان الصهيوني ٢٤ طائرة من طراز اباتشي و ١٠ طائرات من نوع بلاك هوك، وخزن ذخائر متطورة ووسائل قتالية دفاعية، تضم الاف الصواريخ المضادة للدبابات من طراز (تاو)، وصواريخ باتريوت وكميات كبيرة من الذخيرة، الى جانب توثيق التعاون الامني، وتبادل المعلومات الاستخبارية، وخاصة التي يتم الحصول عليها من خلال اقمار التجسس الفضائية.

ويتيح الاتفاق الأمريكي الإسرائيلي، لتل ابيب حق استخدام هذه المعدات في وقت الحاجة، مما يؤكد انها ستوضع من الناحية العملية تحت تصرف القيادة العسكرية الإسرائيلية، وان المعدات التي سيتم تخزينها لا علاقة لها بتحركات الجيش الأمريكي في المنطقة، الذي لم يعلن على سبيل المثال انه استخدم المعدات التي جرى تخزينها سابقا والمقدرة قيمتها بنحو ١٠٠ مليون دولار ابان حرب الخليج.

وعند القاء نظرة فاحصة على طبيعة المعدات التي ستقدمها واشنطن لتل ابيب، فإنه يمكن القول: انها تمثل ارقى جيل من الأسلحة الأمريكية، وخاصة طائرات الهليوكبتر "ايه اتش - ٦٤ اباتشي" التي دخلت الخدمة لاول مرة في الجيش الأمريكي عام ١٩٨٦، واستخدمت على نطاق واسع خلال حرب الخليج، وهي مزودة باجهزة للرؤية الليلية، تعمل بالاشعة تحت الحمراء، وتبلغ سرعتها ١٨٦ ميلا في الساعة، وتستخدم صواريخ مضادة للدبابات موجهة بالليزر من نوع (هلفاير)، وصواريخ عيار ٧٠ ملم، من سراز ستنفر (جو - جو) ومدفع عيار ٣٠ ملم.

ويحتفظ الكيان الصهيوني حاليا بمخزون واسع من صواريخ باتريوت الاعتراضية، بعد ان حصلت على كمية واسعة منها من الولايات المتحدة والمانيا، وادت النتائج التي حققتها صواريخ باتريوت ابان الحرب في اعتراض صواريخ سكود الى اثارة جدل حول مستقبلها، وقد شجع ذلك الكيان الصهيوني على الاستمرار في تطوير صاروخها الاعتراضي من طراز "حيتس" والذي يجري تصميمه وفق خطة للتعاون بين واشنطن وتل ابيب. وتقدر كلفة انجازه ١,١ مليار دولار، وقد دفعت الولايات المتحدة ٨٠ في المائة من تكاليف المرحلة الأولى بقيمة ١٥٨ مليون دولار، من اصل ٢٠٠ مليون دولار، و ٧٢ في المائة من تكاليف المرحلة الثانية بقيمة ١٧٣ مليون دولار من اصل ٢٤٠ مليون دولار، وقد تمكن خبراء اسرائيليون وامريكيون من انجاح التجربة الرابعة لهذا الصاروخ، بعد ثلاث تجارب اطلاق فاشلة. كادت ان تؤدي الى الغائه.

بيد ان القلق العربي يدور حول توثيق التعاون الامني بين الطرفين، واطلاع الجانب الإسرائيلي على معلومات التجسس الامريكية، وهو ما يشكل خرقا بالغ الخطورة، يمكن ان يسفر عن جعل الساحة العربية مكشوفة امنيا وعسكريا، وسيؤدي ذلك الى تقلص الخطر المحيط بالكيان الصهيوني، والذي ينبع تحديدا من نظم الصواريخ متوسطة المدى البالستية التي تملكها بعض الدول العربية، والتي يصعب مقاومتها دون استخدام صواريخ اعتراضية، غير ان ادخال إسرائيل في منظومة الدفاع والانذار المبكر الأمريكية، الممتدة عبر اوروبا، ومناطق تمركز الأساطيل الأمريكية، والقواعد المعتمدة في مناطق متعددة، سيؤمن لها فرصة تفادي اي هجوم في وقت مبكر.

ويتنافى السلوك الأمريكي مع مبادرة تقدم بها الرئيس الأمريكي بوش عقب حرب الخليج، وحددت ستة مبادئ للحد من التسلح في المنطقة، غير ان بوش نفسه وافق بعد يوم واحد من اعلانه هذه المبادئ على تزويد الكيان الصهيوني بعشر مقاتلات اضافية تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون دولار.

ومن غير المعروف فيما اذا كانت محادثات السلام العربية الإسرائيلية ستتاثر بالخطوة الأمريكية، حيث امتنعت معظم الأطراف العربية حتى الان عن التعليق على تزويد الكيان الصهيوني بترسانة ضخمة من الأسلحة الأمريكية المتطورة □

السودان يسحب ثقته من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

صرح مصدر مسؤول بوزارة لخارجية ان السودان اعلن عن سحب ثقته من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك نسبة لأن الامانة العامة قد تنصلت من واجباتها تجاه عقد الدورة الحادية والعشرين لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الخرطوم وسمحت لنفسها بان تكون احدى حلقات استهداف عقد الدورة في الخرطوم.

كما اتاحت لنفسها المشاركة في المؤامرة التي رمت لافشال وتعويق انعقاد الدورة الـ ٢١ بالسودان رغم تكليفه بموجب اعلان القاهرة المتضمن لتوصيات وقرارات الدورة التاسعة عشر لوزراء خارجية المؤتمر الإسلامي خلال الفترة من ٧/٣١ - ١٩٩٠/٨/٥، لاستضافة الدورة الحادية والعشرين، وهو القرار الذي تم تاكيده ثانية من خلال اجتماعات الدورة العشرين باسطنبول في اغسطس ١٩٩١.

ان التواطؤ قد وصل بالأمانة العامة الى درجة اقحام اثنين من مساعدي الامين العام نفسيهما في محاولات افشال المؤتمر باجراء اتصالات ببعض الدول الاعضاء لاثنائها عن المشاركة في مؤتمر بالخرطوم بعد ان خاطبت خلال شهر يوليو ١٩٩٢ عدداً من سفارات الدول الإسلامية المعتمدة لديها مشيرة الى ان لا حاجة لانعقاد مؤتمر الخرطوم.

ان السودان إذ يدين هذه المؤامرة التي استهدفت المنظمة قبل ان تستهدفه لعلى يقين ان هذه المؤامرة تستهدف انقسام الصف الاسلامي وتشكل بادرة غير محمودة في ممارسات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي نصبت نفسها خصما وحكما وتجاوزت ميثاق المنظمة.

ان النكوص عن عقد الدورة الحادية والعشرين بالخرطوم ومهما كانت المبررات يشكل سابقة خطيرة. كما يهدد بتقويض الاجماع الإسلامي حول العديد من القرارات في مجالات اخرى ايضا، وكما يهدد مصداقية المنظمة وثبات ما تتخذه من قرارات.

ان الدورات لا تلغى ولكنها تؤجل فيما هو معمول به بنص اللوائح والأعراف وان الجنوح لالغائها يضع المنظمة في مفترق طرق ومحك هام وهي في خيار بين ما تتخذه من القرارات الشرعية والتنكر لتلك القرارات. ان المنظمة التي يجتمع العالم الإسلامي تحت لوائها ما هي الا احدى وسائل جهدنا المشترك لاصلاح حال امتنا الإسلامية، ولئن جنحت امانتها العامة للخروج بها عن الطريق القويم، فإننا نحمل الامانة العامة ومن يتدثرون بردائها كافة ما قد يترتب عن محاولات اعاقة واحباط دورة الخرطوم من اثار سلبية □

حملة اعتقالات في صفوف (حماس) في بلدة قباطية

جنين - قدس برس

شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حملة اعتقالات في صفوف نشطاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بلدة قباطية قضاء جنين، بعد معلومات عن انفجار عبوة ناسفة بين يدي شاب فلسطيني يدعى عبد القادر كميل مما ادى إلى استشهاده، وهو من نشطاء الحركة، وعرف من بين المعتقلين: مفيد عادل نشال (٣٤ عاما) - علي عبد الله ابو الرب (٢٩ عاما) - نزير ابو الرب (٢٩ عاما) - نزير ابو الرب (٢٦ عاما) - عبد الناصر حنايشه (٢٥ عاما) - فيصل سباعنة (٣٠ عاما) - مجد كميل (٢٢ عاما) - ناصر زكارنة (٢٣ عاما) - محمد عمر ابو الرب (٢٩ عاما) - علي كميل (٢٠ عاما) - احمد سليم ابو الرب (١٨ عاما) - نصر كميل (٢٧ عاما) - احمد حلمي كميل (٢٩ عاما) - علي ابو خضيرة (٢٣ عاما).

وكانت سلطات الاحتلال قد [illegible]

رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية: واشنطن زودت تل أبيب بمعلومات استخبارية عن العراق

القدس المحتلة - قدس برس

اعترف رئيس قسم الاستخبارات في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي اوري ساغي، بأن الكيان الصهيوني حصل على معلومات امنية وعسكرية عن العراق من خلال دول الحلفاء، التي تفرض حاليا ضغوطات متزايدة ضد العراق، وتقوم طائرات التجسس الامريكية برصد اجوائه وتحركات قواته بدقة.

وقال الجنرال ساغي في حوار اجرته معه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية: «إنني لا اخفي بان معلومات تصل إلي»، واضاف «إذا كانت دول العالم تبدي اهتماما اليوم بالعراق بخصوص موضوعات، ابدي انا اهتماما بها، فلن يكون منطقيا من وجهة نظري عدم محاولة المشاركة بهذه المعلومات قدر الامكان».

ورفض المسؤول العسكري الاسرائيلي الادلاء بمعلومات تفصيلية حول اشكال التعاون الاستخباري بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة والدول الغربية، واكتفى بالقول: «يوجد لدينا ما يمكن ان نساهم به، وايضا ما يمكن الحصول عليه، ونحن نتوسع بهذا الخصوص، واضافـ«نحن ملزمون بمحاولة توسيع مستوى استخباراتنا من خلال التعاون مع اوساط لها مصالح مماثلة».

وكانت واشنطن قد اعلنت انها تدرس حاليا خططا لتوسيع دائرة التعاون بين الاجهزة الأمنية في كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، في إطار زيادة التعاون والتنسيق الامني والعسكري بين الطرفين □

وكالة الأنباء السودانية - سونا
وفرة المحاصيل الزراعية في السودان تؤدي لانخفاض الاسعار وقلة الايدي العاملة

اكد تقرير صدر من الخرطوم ان المحاصيل الزراعية وصلت إلى مراحل متقدمة في النمو، وانها تبشر بانتاجية ممتازة.

وتقدر المساحات المزروعة من الولاية الوسطى وحدها بحوالي (٩) مليون فدانا، وبلغ حجم تمويلها بمشروع الجزيرة وحده (٤) مليارات جنيه سوداني (٨٩٠) مليونا، هذا عدا الملايين الاخرى من المساحات المزروعة في ولايات السودان المختلفة، حيث كانت معدلات الامطار ممتازة وخلت كل المشاريع من الافات الضارة للزرع، وفاض انتاجها للدرجة التي جعلت المزارعين يتخوفون من نقص الأيدي العاملة في الحصاد، الأمر الذي يقتضي استعداد الدولة منذ اليوم لتوفير الالات ووضع الخطط في عملة الحصاد.

وظهر تخوف اخر وسط المزارعين من ان تؤدي عمليات الانتاج الكثيرة المتوقعة لانخفاض اسعار المحاصيل بنزلة كبيرة مما يستدعي فتح ابواب التصدير وتسويق المحاصيل عالميا حتى يجد المزارعون الاسعار المناسبة التي تحفزهم على الانتاج في الموسم القادم، والجدير بالذكر ان الحكومة السودانية قد فتحت باب التصدير لكل المحاصيل □

شحنات الأغذية من الخرطوم الى بغداد مباشرة ودون تفتيش

حصلت شركة الرواسي الخيرية للاستثمار والتابعة للوكالة الإسلامية للاغاثة بالخرطوم على تصديق من لجنة الحظر الدولية التابعة لمجلس الامن الدولي الخاصة بمشكلة العراق والكويت، وهذا التصديق يؤكد ان الطائرات الناقلة التي تقوم بتنفيذ رحلات تحمل المواد الغذائية للعراق لا يشترط هبوطها وخضوعها للتفتيش من البلاد التي ستعبرها اثناء رحلاتها من السودان الى العراق حسب نص الفقرة (٤ ب) من قرار مجلس الامن الدولي الصادر في عام ١٩٩٠.

وكانت شركة الرواسي تتابع هذا القرار وتخاطب مجلس الامن منذ سبتمبر ونوفمبر ١٩٩١ تطلب الموافقة على تصدير اللحوم جواً الى العراق مباشرة، وقد كانت اللحوم ترسل جواً الى الاردن ومنها الى العراق عن طريق الشاحنات، مما اعاق سرعة وصولها، وقد ارسلت (٤٠) شحنة بهذه الطريقة الشاقة للعراق حتى جاء تصديق مجلس الامن بالموافقة على ارسالها جوا ودون تفتيش بموجب القرار رقم (٧٤) بتاريخ ٢٤ يوليو ١٩٩٢، ورقم (٧٦) بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٩٢ بواسطة لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة.

هذا وقد صرح مسؤول من وكالة الاغاثة الإسلامية بالخرطوم بان شركة الرواسي التابعة للوكالة قد بدأت في الاستعداد لرحلاتها الى العراق ويعتبر هذا التصديق الذي حصلت عليه الوكالة رفعاً جزئياً للحظر الجوي والذي كان مفروضاً على العراق منذ بداية الأزمة حتى الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ □

فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات جمعية «أبناء أريحا»

اريحا (فلسطين المحتلة) - قدس برس

حققت الكتلة الإسلامية فوزاً في انتخابات الهيئة الإدارية لجمعية ابناء أريحا المنفعة المتبادلة، التي جرت يوم السبت الماضي بحضور مدير دائرة التعاون عادل الانصاري.

وقد حصلت الكتلة الإسلامية على سبعة مقاعد من اصل تسعة، وجاء ترتيب الفائزين كالتالي: كايد عودة براهمة - عطا محفوظ عروف - يوسف محمد عبد الرسول عواجن - سمير إبراهيم عروف - احمد حسين عروف - ماهر حمادة الايطة - نعيم سليمان موسى ابو [illegible] - سعد الفهد - سعيد حسن □

اضراب الفصائل العشرة ودوره في تأجيج الصراع بين حماس وفتح

لماذا يطلق الأخ النار على أخيه !

تتمة المنشور على ص ١٦

المراقبين الاضراب الذي تم للتعبير عن رفض مشروع الحكم الذاتي بمثابة استفتاء للمسيرة السلمية، وقد حاول نشطاء حركة (فتح) كسر الاضراب بالقوة الا ان حجم التجاوب الشعبي اجبرهم على قدر انشطتهم المعارضة للاضراب على بعض المناطق حيث قاموا بكسر فقال بعض المحلات التجارية في مدينة نابلس مما دفع انصار حماس للتصدي لهم، وقد ايقنت قيادة حركة فتح في الداخل ان المواجهة ستكون مع الشعب إن هي اصرت على كسر الاضراب فامرت عناصرها بتمرير الاضراب ولكنها بينت النية على ما يبدو لاتخاذ اجراءات ضد حركة (حماس) التي وقفت بقوة من اجل تمرير الاضراب.

اما حول الاحداث فإن الصدام الميداني امر متوقع من نشطاء الحركتين في ظل الخلاف السياسي الذي بات يتعمق يوما بعد يوم بسبب اصرار القيادة السياسية لحركة (فتح) على المضي في مسيرة التسوية السلمية حتى النهاية، وتقديم التنازلات تلو التنازلات مما بات يهدد القضية الفلسطينية وادنى المطالب الوطنية، ولكن دخول المسلحين على الخط يضفي على اجواء النزاع خطورة تهدد مستقبل العلاقة بين الحركتين، ويعتبر مؤشرا على النوايا المبيتة. وكانت الاحداث قد تطورت عقب حادثة يوم الأحد عندما منعت صقور الفتح بالتعاون مع عائلة ابو حطب التي ينتمي اليها الشخص الذي تتهمه حماس بالعمالة مؤيدي حماس من الصلاة في مسجد بلال في خانيونس والواقع قرب منازل عائلة ابو حطب، وفي يوم الاثنين هاجمت مجموعة منه مطاردي صقور الفتح مؤيدين لحركة حماس اثناء خروجهم من مسجد بلال، واطلق احد مطاردي حركة (فتح) ويدعى محمد عبد القادر (٢٢ عاماً) النار من رشاش عوزي - اسرائيلي الصنع - على الشاب سعيد النجار (١٧ عاماً) فاصابه اصابات خطيرة في راسه ثم اقترب منه واطلق عليه ثلاث رصاصات اخرى وهو يقول له" خلي حماس تنفعك" كما افاد بذلك مصلون تواجدوا في مكان الحادث.

وتوالت الهجمات بين الشبان الا أن اخطرها كان يوم الاربعاء عندما خرج ثلاثة مطاردين من كتائب الشهيد عز الدين القسام في مسيرة جماهيرية لحركة حماس، وقد اطلق المسلحون النار في الهواء ثم اختفوا بعد دقيقتين من ظهورهم، وعقب اختفاء المسلحين التابعين للكتائب هاجم خمسة من صقور فتح المسيرة مما ادى الى اصابة ٣٠ شابا بجراح متوسطة وخفيفة وبعد ذلك فرضوا حظر التجول على انصار حماس في خانيونس.

لازالت الأوضاع متدهورة في المنطقة ويخشى الفلسطينيون في قطاع غزة من انفجار الأوضاع بين الجانبين مجددا على نحو اوسع، حيث تستمر مداهمة المساجد واطلاق النار على المصلين وكانت عائلة ابو حطب قد هاجمت مسجد بلال بالحجارة اكثر من مرة مما دفع المصلين للرد عليها، كما هوجم منزل الشهيد ياسر النمروطي احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام حيث رجم المنزل بالحجارة وتم تمزيق صور الشهيد. ودون الاسترسال في سرد المزيد من التفاصيل نود ايراد بعض الملاحظات:

جميع الاشتباكات بدات في مناطق تقع جنوب القطاع القريب من الحدود المصرية ففي الاشتباكات بين الجانبين اندلعت الشرارة في بلدة بني سهيلا جنوب القطاع والأحداث الحالية مقرها خانيونس الواقعة ايضا جنوب القطاع، وإذا اخذنا بعين الاعتبار ما تردد من انباء حول وجود قيادة لحركة (فتح) في مصر مهمتها ضرب حركة (حماس) في قطاع غزة، ويشرف على هذه القيادة ابو علي شاهين المعروف بتعصبه الشديد لحركته، كما تنسق هذه القيادة مع الحكومة المصرية التي تعمل على امداد عناصر فتح في جنوب القطاع بالسلاح، مما يوفر لهذه العناصر الدعم اللازم لاستمرارها في حين يلاحظ ضعف هذه العناصر بشكل ملحوظ في وسط وشمال القطاع وهي المناطق البعيدة عن الحدود المصرية.

يعتقد بان ابا علي شاهين هو المحرك الأول لهذه الاشتباكات، وتاريخ شاهين في قطاع غزة ما زال يحفظ مقتل الدكتور اسماعيل الخطيب القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة على ايدي عناصر من حركة (فتح)، يوم كان أبو علي شاهين المسؤول الأول عن حركة فتح في قطاع غزة. يومها لم يكن هناك مسيرة للتسوية السلمية، ولم يكن هناك حركة (حماس) اصلا ولكن خشية حركة (فتح) من سيطرة الاسلاميين على مؤسسة تعليمية في قطاع غزة وهي الجامعة الاسلامية دفعهم لتصفية الدكتور الخطيب، يومها اعترف مسؤولو فتح بمسؤوليتهم عن مقتل الدكتور الخطيب مطالبيه بمحاصرة الموضوع وقد ارجعوا مقتله الى سوء نقل في التعليمات، الا ان الاحداث اللاحقة تؤكد ان الحزبية والفئوية التي تحكم عناصر حركة (فتح) اقوى من شعورهم بالمسؤولية الوطنية.

اما اخر هذه الملاحظات فهو ان حركة (فتح) التي شجعت انشقاق ياسر عبد ربه عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يقودها نايف حواتمة، كما انها تدعم الخلافات القائمة في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كاملة على استقطاب التيار القائل بالاندماج في مسيرة التسوية على غرار ياسر عبد ربه وجبهته ويقود هذا التيار داخل الجبهة الشعبية الرافضة للاسس الحالية لمسيرة السلام - تيسير قبعة النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني، كما أن اقدام زعيم حركة (فتح) السيد ياسر عرفات على استقطاب شخصيات مستقلة او ذات تاريخ حزبي كعبد ربه من الديمقراطية وبسام ابو شريف من الشعبية يعزز الراي القائل بان قيادة حركة فتح تسعى لتفجير التنظيمات من الداخل فإن عجزت تولت ضربها من الخارج وذلك لدفع استحقاقات التسوية وتسديد فاتورة المشاركة في مؤتمر مدريد من وراء الكواليس.

إن الوحدة الوطنية مطلب له الاولوية على ما عداه ولكن التعامي وعدم توضيح الحقائق وقول كلمة الحق بغض النظر رضي من رضي او ابى من ابى يدفعني لقول ما قلناه راجين ان ينتصر صوت المسؤولية على صوت الفئوية، وتيار الوحدة على تيارات الانقسام، فنحن ندرك ان اي قطرة دم تسيل لا تخدم احدا سوى اسرائيل واعداء الشعب □

تنبيه ورجاء

لوحظ تسرب نسخ غير اصلية من شريط "المجاهدون" في بعض المكتبات والمعارض .. نرجو من المعنيين عدم تداول او استنساخ في هذه الأشرطة للضرورة القصوى

ونهيب بجمهور الانشودة الاسلامية الا يتعاملوا مع هذه الأشرطة.

ونعدهم أن الشريط سوف يوزع في السوق في غضون ٢٥ يوماً بإذن الله تعالى بطريقة منتظمة وباشرطة اصول

وفي حالة عدم توقف بيع هذه الأشرطة في بعض المكتبات فاننا سنضطر اسفين الى نشر أسماء هذه المكتبات في الصحف والتحذير من التعامل معها.

وكلنا ثقة بجمهورنا الغالي

فريد سرسك

الموقف السوري /تتمة

وشروط سوريا بشأن السلام الشامل مع مختلف الأطراف العربية من جهة اخرى، وفي هذا الصدد، كشفت مصادر عربية بارزة في العاصمة المصرية الأسبوع الماضي ان مبعوثا من الخارجية الأمريكية سيبدأ خلال ايام جولة مكوكية بين دمشق وتل ابيب للبحث عن امكانية تنفيذ الاقتراح الإسرائيلي الخاص بعقد لقاء على مستوى عال بين المسؤولين السوريين والاسرائيليين، واضافت المصادر العربية ان المبعوث الامريكي سيحمل مقترحات توفيقية بين المطالب السورية والدعاوي الاسرائيلية وذلك من اجل التوصل الى صيغة اتفاق مبادئ يكون بمثابة اعلان نوايا بين الطرفين، من جانب اخر اتهم السفير الأمريكي في (إسرائيل) ويليام هاروب سوريا بان لها مطالب غير قمعية في المفاوضات التي تجريها مع (إسرائيل) في واشنطن واضاف السفير الأمريكي بان طلب السوريين من (إسرائيل) اعلان موافقتها على الانسحاب من الجولان قبل ان يفسروا هم مفهومهم للسلام يعد طلبا غير واقعي. وفي معرض حديث السفير الأمريكي حول امكانية عقد لقاء قمة بين رابين والأسد اكد هاروب بان الولايات المتحدة لا تحاول تنظيم مثل هذا اللقاء. من جانبه صرح سفير مصر في (إسرائيل) محمد بسيوني بان انطباعا قد حصل لديه بان القيادة السورية وفي طليعتها الرئيس الاسد تتطلع الى تحقيق السلام مع (إسرائيل) هذا وقد صدرت العديد من الاصوات في (إسرائيل) والتي نادت بضرورة تدخل الرئيس المصري حسني مبارك واهتمامه بترتيب لقاء بين الأسد ورابين تحت رعاية القاهرة. على صعيد آخر استبعد شمعون بيريز اي لقاء محتمل مع نظيره السوري فاروق الشرع على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، وقد سجل ذلك بقوله: "لا يدخل هذا الامر في مشاريعي الآن". لكن بيريز لم يغلق الباب في وجه مثل هذه اللقاءات في المستقبل حين قال: "يجب ان نلتقي وجها لوجه وان نتحدث بشكل عاقل وان نحاول اقامة السلام". وهذا تتخذ وتاثر التطورات على صعيد المفاوضات السورية والإسرائيلية، وتاثر متسارعة الامر الذي يعكس رغبة اسرائيلية اكيدة في تحقيق اتفاق سلام منفرد مع سوريا من شأنه ان يضغط باتجاه الفلسطينيين ويحثهم على القبول باقل القليل ومن ثم حجز مقعدهم في قطار التسوية قبل فوات الأوان!! □

عابر سبيل

أناشيد الأطفال

● عبدالله الطنطاوي

الذي يستمع الى اناشيد الاطفال (فرقة البراعم المسلمة، وفرقة براعم الهدى، وفرقة براعم الارقم وسواها) يحسّ بمذاق خاص، لان الاطفال الاشبال الذي ادّوها بفنّية واتقان، اعطوها من ذوات انفسهم العامرة بالايمان الصافي الذي لم تشبه شائبة، ومن اشذاء ارواحهم الطاهرة، ما جعلها تدخل الى قلب المستمع، فتملؤه انتشاء وحباً وسعادة.

وبالاضافة الى الاصوات الندية، هناك الكلمات النقية التي احسن المشرفون على هذه الفرق اختيارها من جيد الشعر الإيماني والجهادي، في وقت كنا وما زلنا في مسيس الحاجة الى من يغرس في نفوس ابنائنا العقيدة السليمة، ويستنهض همم الكبار والصغار معاً، وقد نهضت الفرق بقسط من هذه المهمة، كما نهضت فرق الكبار من الهواة والمحترفين باقساط اخرى كفرقة الشيخ احمد البربور، وفرقة ابي الجود، وفرقة ابي مازن، وفرقة ابي راتب، وفرقة ابي دجانة، وفرقة اليرموك، وفرقة روابي القدس، وفرقة المشاعل، وسواها من فرق الانشاد التي سدت ثغرة في حياتنا الفنية التي كانت وما تزال تعج بالاغاني المائعة المريضة التي تقتل النخوة، وتقضي على الشرف والمروءات في حياة العربي المسلم الذي يعيش في لهب المعارك، وتحاك ضده المؤامرات التي تريد ان تمسخ شخصيته السوية، لتصير الى شخصية مريضة مشوهة، تفتك بها ادواء الذل والخنوع والتهالك على الشهوات الهابطة، والتعلق باللذات الخسيسة في هذه الحياة الدنيا، فلا يمضي الى ما يرفع شان امته ووطنه وعروبته واسلامه، ولا يعمل على تهذيب نفسه، للارتقاء بها، لتكون شيئا مذكورا في هذه الحياة وبعد الممات، بل تسعى هذه الاغاني الهابطة التي تتردد في الاذاعات المسموعة والمرئية، والتي تستهلك معظم الاوقات فيها .. اقول: يسعى ذلك النمط الهابط من الاغاني الى مسخ الانسان العربي، وإلى تعويد الناشئة على الرذائل، فلا يستهجنونها في شبابهم، ولا يهجرونها اذا ما جدّ الجدّ، ودعاهم الوطن الى التضحية والبذل ..

وهذا الشأن لم يكن عبثاً ومصادفة، بل هو مخطط له في الدوائر الماسونية وتوابعها من الدوائر الاستعمارية الصليبية المتصهينة التي تستهدف قتل القيم والمبادئ والأخلاق في الانسان العربي، حتى يسهل على اليهود والسائرين في ركابهم، احتلال هذه البلاد وتهويدها، واذلال العرب والمسلمين وقهرهم، ليكونوا اتباعا وعبيدا لهم، لليهود وصنائعهم، ينفذون ما يامرونهم به في ذلة واستكانة.

جاءت هذه الاناشيد لتسد ثغرة، وقد استطاعت. فقد استبدلها كثير من الناس بتلك الميوعات التي يسمونها اغاني عاطفية، وليس لها من سمو العاطفة ما يرقى بها الى هذه التسمية.

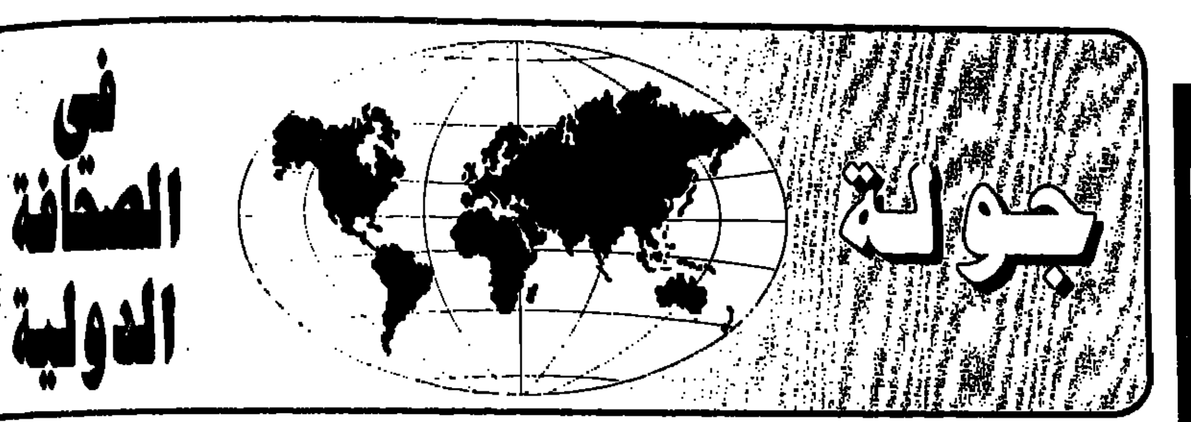
إنني ادعو سائر الآباء والأمهات والمربين والمربيات، الى الارتقاء باطفالهم، وباذواق ابنائهم وبناتهم، وذلك بصرفهم عن الاذاعات المريضة، واجوائها الموبوءة الى القرآن الكريم، يرتلونه ويحفظونه ويفهمونه ويعملون بمقتضاه، فهو يصقل اذواقهم وينمي ملكاتهم، ويهديهم لما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة.

كما ادعوهم الى تحفظيهم الشعر الذي يغرس في نفوسهم الكرامة والشموخ واستعلاء القيم الايمانية على السفاسف والتوافه والترهات، وقد حوت هذه الاناشيد الكثير من ذلك النمط الرفيع من الشعر المناسب للاطفال سناً وثقافة وعاطفة، وهناك محاولات جادة، بدات حديثاً، من اجل النهوض باناشيد الاطفال، ولكنها ما تزال وليدة، وتحتاج الى عناية ورعاية وتخطيط وتاطير، لتتابع ما بداته فرق الاشبال قبل عشر سنوات في خط صاعد، مراعين في هذا احوال الطفل النفسية والثقافية والعاطفية والعقلية حسب منهج علمي مدروس بوعي واخلاص، لعلنا نقتحم بهذا النشيد المدارس والمنتديات التي ما تزال تقدم بعض هذه الاناشيد على استحياء.

وقد يقول قائل: وهل هذا ضروري في حياتنا الجادة التي تفرض علينا مشكلاتها ومستجداتها ان نكون جادين في حياتنا، بعيدين عن كل مظاهر اللهو والضعف و ..

واجيب: نعم .. إنها ضرورية، فالطرب غريزي في الانسان، وعلينا دائما ان نفتش عن البديل .. عن البديل النظيف لكل معطى حضاري، ورحم الله امرءاً عرف زمانه، واستقام طريقته، وإلا فسوف نخسر ابناءنا واخلاقنا وقيمنا..

إنني ادعو فرق الانشاد هذه الى تقديم المزيد من العطاء، كما ادعو شعراءنا الى العطاء الذي يثري حياتنا الروحية والعاطفية والعقلية، وليس في هذا استهانة بمخططات اعدائنا بل فيه استجابة لهواتف الروح واشواق النفس الانسانية السوية، لان في هذه الاناشيد وفي مثيلاتها حداء للارواح، وتسامياً بالعواطف يعلمها الشموخ في زمن الهبوط والارتماء على العتبات، بعد أن قلنا ان الكرامة العربية قد استنفضت على العتبات التي تفوح منها روائح العفونة، ويا لها من روائح تزكم الانوف الحميّة، ولترتج منها القيم الوطنية والعربية والإسلامية والانسانية على حد سواء. □



فرانكفورتر الجمانية تسايتونغ - الألمانية

التفكير في العلاقات الدبلوماسية المرجوة بين دمشق وتل أبيب ما زال مبكراً

تحدث مراسل لصحيفة فرانكفورتر الجمانية تسايتونغ في تقرير له من القاهرة عن التبدل في العلاقات بين سوريا وإسرائيل الذي لاحظه مؤخرا، ويستند المراسل الى الجولة الأخيرة من مباحثات السلام للشرق الأوسط في واشنطن حين يقول: لقد لاحظ الرئيس الجديد لوفد المباحثات الإسرائيلي في واشنطن رابينوفتش وهو احد الخبراء المعروفين بالمسالة السورية ان الجانبين اجريا لاول مرة مباحثات حقيقية متبادلة بينما كان الوضع حتى الان قاصرا على استخدام مائدة المباحثات لابراز نقط الخلاف بينهما الا ان العلاقات الدبلوماسية المرجوة بين دمشق والقدس يبدو ان التفكير فيها ما زال مبكراً فإن مشاعر العدواة والشك التي تكدست على مدى الحقب الماضية وبعد خمسة حروب بين الجانبين لا يمكن تخطيها خلال يوم وليلة. لقد اثارت امكانية التوصل الى تسوية وسطية القلق بين الفلسطينيين تخوفاً من ان يبقوا وحدهم مع مشاكلهم وهنا يقول المراسل: يسود الخوف حاليا الأوساط الفلسطينية من ان يفعل الرئيس الاسد ما فعله الرئيس السادات في عقد اتفاق منفرد مع الإسرائيليين ويخرج بذلك من صفوف الجبهة العربية المعادية لإسرائيل. والفلسطينييون الذين تتعدد جوانب مباحثاتهم مع الإسرائيليين حول الأراضي المحتلة وبالتالي تتزايد الصعوبة يجدون انفسهم بلا سند في هذا الوضع مع لبنان الممزق. وقد اوضحت المتحدثة باسم الفلسطينيين حنان عشراوي تلك المخاوف عندما اتهمت إسرائيل بانها تريد دق اسفين بين العرب وعندما تحدثت عن السياسة الإسرائيلية الذكية التي تتبع مبدا فرق تسد، ولا تكاد الشكوك تساور الرئيس الأسد بشان الفلسطينيين ولكنه يعتبرهم مثل جميع العرب غيره جزءاً من سياسته لضبط النفوذ الاقليمي.

ولكن ماذا تخشى الزعامة السورية لو توصلت الى تسوية مع إسرائيل؟؟

هنا يقول المراسل: لم يعد لرئيس الاسد يخشى قيام ثورة عربية شاملة ضد تصرفه الانفرادي مع إسرائيل مثلما حدث في اعقاب صلح السادات مع إسرائيل ومنافسه على الزعامة صدام حسين الذي حل به العجز الدائم بعد هزيمته في الكويت واثرياء شبه الجزيرة العربية صارت سمعة الفلسطينيين وزعيمهم ياسر عرفات لديهم سيئة منذ اتخاذهم جانب صدام حسين سمعة. ومصر بزعامة الرئيس مبارك ليس لديها مبرر للاحتجاج عندما تعقد سوريا اتفاقية منفردة مع إسرائيل. □

التايمز - البريطانية

رغم افتتاح بورصة الكويت. كويتيون يقولون الثقة لم تعد الى حد كاف الى البلاد

نشرت التايمز تقريراً بعث به كريستوفر ووكر - من مدينة الكويت بعد ان حضر اعادة افتتاح سوق الاسهم والسندات الكويتية لاول مرة منذ اجتياح العراق للكويت في اب - اغسطس عام ١٩٩٠ يقول المراسل استؤنفت المعاملات في البناء الفخم من المرمر والزجاج وهو رمز لاعادة تعمير البلاد في وجه تكرار مطالبة العراق بدولة الكويت على انها محافظته ١٩ ويقول كريستوفر ووكر ان اعادة فتح سوق الاسهم والسندات ياتي قبل اسبوع من اجراء اول انتخابات نيابية في الكويت منذ عام ٨٥. يقول بعض الكويتيين ان الثقة لم تعد الى حد كاف الى البلاد وان المستثمرين الذين استثمروا الاموال قبل الحرب سيتكبدون الخسائر الجسيمة □

كريستيان ساينس مونيتور - الأمريكية

جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية الخمس لم تعترف بالكيان الإسرائيلي على أساس الأمر الواقع فحسب ولكنها انفقت الملايين من عملتها الصعبة لشراء التكنولوجيا الإسرائيلية

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تقريرا تلقته من طشقند بجمهورية ازبكستان سلطت فيه الضوء على حجم التعاون بين الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي سابقا والكيان الصهيوني.

استهلت الصحيفة تقريرها بالقول ان مشاريع الري الاسرائيلية اصبحت معلما في اسيا الوسطى من اطراف الصين حتى بحر قزوين. واضافت الصحيفة تقول: ان الجمهوريات الإسلامية الخمس التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي سابقا لم تعترف بالكيان الصهيوني على أساس الأمر الواقع فحسب ولكنها انفقت ايضا ملايين الدولارات من احتياطي عملاتها الصعبة الشحيحة على الحصول على التكنولوجيا الإسرائيلية وخاصة ما يتعلق منها بالتنمية الزراعية واستعرضت الصحيفة في تقريرها من طشقند بعض المشاريع الإسرائيلية في تلك الجمهوريات الإسلامية الخمس وخاصة في ازبكستان وطاجكستان وتركستان وكازخستان وقالت ان سرعة التعاون بين الكيان الصهيوني والجمهوريات الإسلامية مردها ان العديد من الشركات الإسرائيلية توظيف مهاجرين يهودا من تلك الجمهوريات. وابرزت صحيفة كريتسيان ساينس مونيتور ان الشركات الإسرائيلية مميزة بخبرتها في الزراعة في المناطق الجافة في مختلف انحاء العالم بما في ذلك الولايات المتحدة. □

يو . اس . ايه . توداي - الأمريكية

٣ ملايين دولار ومئة يوم من الاغاثة الدولية كفيلة بالحيلولة دون موت ثلث سكان الصومال جوعا

نشرت صحيفة يو . اس . ايه . توداي تقريرا بقلم مراسلها جاك كيلي بعثه به من بلدة بايدووا بالصومال سلط فيه الضوء على تقرير اعدته الامم المتحدة وتنوي نشره قريباً وصفه المراسل كيلي بانه ينتقد انتقادا عنيفا جهود الاغاثة الدولية في الصومال الذي يعاني من المجاعة بسبب القحط والحرب الاهلية ١٤ يدعو الى تدفق المواد الغذائية والطبية على الصومال لمدة مئة يوم للحيلولة دون هلاك ثلث عدد سكانه جوعا. وابرز المراسل كيلي ان الاحصاءات المتوفرة لدى هيئة الصليب الاحمر الدولية تظهر ان عدد الضحايا في مدينة بايدووا بالصومال لا يزال حوالي ٣٠٠ شخص يوميا اي ما يعادل عددهم تقريبا قبل بدء منظمات الاغاثة في توزيع الأغذية على الجياع. وقال مراسل صحيفة يو . اس . توداي ايضا إن من المسلم به ان الامراض المعدية وسوء التغذية وانعدام المواد الطبية تساهم في تصاعد عدد الضحايا. وابرز



المراسل كيلي ان تقرير الامم المتحدة يحذر من ان الملايين من الصوماليين يظلون مهددين بالهلاك إذا لم يجد تسريع شحن مواد الاغاثة وتوزيعها على المحتاجين. وقال إن التقرير يهيب بالمجتمع الدولي نجدة الصومال قبل فوات الاوان واستعرض مراسل صحيفة يو . اس . توداي كيلي في تقريره من بايدووا بالصومال الخطة التي عددتها الامم المتحدة في محاولة للحيلولة دون تفاقم الماساة الانسانية وقال إن تكاليفها ٣ ملايين دولار ومدتها ١٠٠ يوم وان المسؤولين من الامم المتحدة سيبحثونها خلال اجتماعهم في جنيف في الشهر القادم، وانتهى الى القول ان الخطة تدعو ايضا إلى ضرورة ايصال شحنات الاغاثة الى مختلف انحاء الصومال وتوفير الماء والطاقة الكهربائية وشبكات المجاري علاوة على تطعيم اكثر من مليون طفل صومالي ضد مرض الحصبة وتوفير البذور وادوات الزراعة للمزارعين بالرغم من ان كل ذلك في راي الامم المتحدة ربما ياتي متاخرا ولن يساعد كثيرا. □

صحيفة لوس انجيلوس - تايمز - الأمريكية

صفقة الغواصات الروسية لايران تقلق أمريكا ودول الخليج

نشرت صحيفة لوس انجليوس تايمز تقريرا بقلم مراسلها في مقر الامم المتحدة نورمان كمستور تناول فيه القلق الذي ينتاب الولايات المتحدة ودول الخليج العربية من اعلان وزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف امس ان بلاده بصدد بيع ايران عدداً من الغوصات.

وبعد ان اشار المراسل إلى ان وزير الخارجية الروسي اعلن ذلك في اعقاب اجتماعه مدة ساعة ونصف الساعة في نيويورك مع وزير الخارجية الامريكي بالوكالة لورنس ايغلبرغر قال: إن السيد كوزيريف شدد على ان بلاده في حاجة الى اسواق لصادراتها بما فيها العسكرية واستخدام مدخولها المالي في تنفيذ برامج الإصلاحات الاقتصادية غير أن المراسل كومستور قال ايضا إن وزير الخارجية الروسي شدد ايضا على أن بلاده تريد تحسين علاقاتها مع ايران المجاورة. واضاف مراسل صحيفة لوسن انجيلوس تايمز قائلا: إن صفقة الغواصات الروسية ستكون اول صفقة من نوعها إلى دولة في الخليج. ونقل المراسل كومستور عن مسؤولين امريكيين قولهم ان صفقة الغواصات الروسية لايران تقدر قيمتها بـ ٧٥٠ مليون دولار، واضاف المراسل إلا ان السيد ايغلبرغر اعرب لوزير خارجية روسيا خلال اجتماعهما من معارضة الولايات المتحدة للصفقة لانها تهدد باخلال ميزان القوى في منطقة الخليج من جهة ولانها تزيد من شكوك الولايات المتحدة إزاء نوايا نظام الحكم الإسلامي الثوري في ايران من جهة اخرى قال إن دول الخليج العربية اعربت عن قلق عميق إزاء صفقة الغواصات لايران في هذا الوقت بالذات.

وانتهى مراسل صحيفة لوس انجلوس . تايمز كمستور الى القول إن الولايات المتحدة ودول الخليج العربية تشعر بقلق خاص لان ايران يمكن ان تلجا الى استخدام القوة العسكرية لتعزيز إدعائها ملكية جزيرة ابو موسى التي تقع في مدخل مضيق هرمز الاستراتيجي التي كانت تتقاسم ادارتها مع دولة الامارات العربية المتحدة. □

معاً على الطريق

(بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها أن للكرامة ضريبة باهضة لا تطاق فتختار الذل والمهانة بدلا من هذه التكاليف الثقال .. فتعيش عيشة تافهة مفرغة قلقة تخاف من ظلها وتتفرق من صداها..

(يحسبون كل صيحة عليهم..) (ولتجدنهم احرص الناس على حياة)..

بين الرضا والسخط

نحو بناء بيت مسلم

✍ مها الفارس

إنها تشكو حالها باستمرار .. ولا تعجبها الحياة التي تعيشها .. واذا جلست معها اخذت تتذمر وتبث الاهات وتقول "انني تعيسة الحظ .. انا لم ار في حياتي يوماً سعيداً قط .. حياتي كلها متاعب .. إلى متى ساظل اتحمل هذا الوضع .. لماذا لا يكون عندي كذا وكذا .."، وهي لا تكتفي بالشكوى امام الآخرين بل إنها تعترض على الحال امام زوجها ايضا حتى سام الزوج الجلوس معها بل سام البيت كله .. فماذا عساه يفعل مع هذه الزوجة ومع شكواها وبكائها .. فهو يرى أن معيشتهم جيدة بل ممتازة مقارنة بالآخرين وحتى اذا اقتنع بغير ذلك فماذا يستطيع ان يفعل وكيف يمكن أن يلبي رغبات زوجته وطلباتها التي لا تنتهي .. فهي لا تريد أن تضحي ولا تريد ان تتحمل اي مشقة حتى اخذ يشعر هذا الزوج بالنقص وبانه غير قادر على توفير الحياة الكريمة لأسرته ولزوجته!!

في المقابل .. نرى تلك الزوجة التي ترضى بحياتها مع زوجها مهما كانت هذه الحياة .. وهي دائماً شاكرة حامدة صابرة لا تظهر للآخرين الضيق الذي تعايشه كل يوم بل انها دائماً تثني على وضعها مع زوجها وتظهر للآخرين بانه لا يترك لها المجال كي تطلب الشيء لشدة حرصه على توفير مستلزماتها وهي ايضاً تنشر المرح والسرور في بيتها حتى لا تشعر الزوج بما تعافيه هي واولادها..!!

اختنا الحبيبة: ينبغي على الزوجة الصالحة ان تقنع بعيشها وترضى بما قسمه الله لها. وان لا تظهر متاعبها وهمومها امام الاخرين فالحياة مد وجزر ويجب عليها أن تكون صابرة قانعة بما قسمه الله لها.

وعليها أن تعلم أن الزوج يحتاج منها الى الكلمة المشجعة .. الكلمة التي تمنحه الصبر والقوة والتفاؤل. اختنا الكريمة: سنذكر لك هذا الموقف الذي حدث بين ابراهيم عليه السلام وبين زوجة ولده اسماعيل عليه السلام ونترك لك التعليق في نهايته.

"جاء ابراهيم عليه السلام بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته (يتفقد اسرته) فلم يجد اسماعيل، فسال امراته عنه الكنة: خرج يصيد لنا، ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم

الكنة: نحن بشر! نحن في ضيق وشدة، شكت له!

ابراهيم: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له: يغير عتبة بابه

اسماعيل: هل جاءكم من احد

زوجته: نعم جاءنا شيخ كذا كذا (وصفته له) فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته إنا في جهد وشدة

اسماعيل: فهل اوصاك بشيء؟

زوجته: نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول "غيّر عتبة بابك"

اسماعيل: ذاك أبي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك. فطلقها.

وتزوج اسماعيل مرة اخرى فلبث عنهم ابراهيم عليه السلام ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه

ابراهيم: اين اسماعيل؟ وكيف انتم؟

الكنة: ذهب يصيد لنا ونحن بخير وسعة، الا تنزل فتطعم وتشرب؟

ابراهيم: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم .. فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه. جاء اسماعيل وهو يقول: هل اتاكم من أحد؟

الزوجة: نعم اتانا شيخ حسن الهيئة، (واثنت عليه) فسالني عنك فاخبرته انا بخير

اسماعيل: فاوصاك بشيء؟

الزوجة: نعم .. يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك.

اسماعيل: ذاك ابي وانت العتبة ما امرني ان امسكك □

حتى نلتقي
نحو صياغة جديدة للانتفاضة

✍ سوسن الخطيب

في اكثر من اختبار لتوجهات الشعب الفلسطيني جرى منذ ان انطلقت مسيرة التسوية نجحت القوى المعارضة للتسوية وعلى راسها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اثبات انحياز غالبية الشعب الفلسطيني لصالح اطروحاتها ورفضه للعملية السلمية. انتخابات الداخل والتي اجريت في اكثر من مكان على امتداد الخريطة الفلسطينية - ورغم كل القراءات المغلوطة - مثال على ذلك، ورغم محاولات القيادة المتنفذه في م . ت . ف المستميتة لتحقيق الفوز فيها باساليب متنوعة منها: ضخ الاموال للداخل لشراء الأصوات، تغيير اللافتات والوجوه، ورفع الشعارات الاسلامية، والاضراب الناجح الذي دعت اليه الفصائل الفلسطينية المعارضة للتسوية مؤخرا مثال اخر يندرج تحت تلك الاختبارات.. وفي المقابل يجري الحديث عن انفضاض جماهيري عن الانتفاضة ورغبة شعبية في التخفف من اعبائها حتى وان وصل الامر الى وقفها. وأزاء ما يبدو وكانه تناقض تطرحه كلا الصورتين نجد انه لابد للقوى المعارضة للتسوية ان تعمل على صياغة وتنفيذ الية جديدة للانتفاضة تتناسب مع المرحلة الحالية وتكون قادرة على مواجهة ما تحمله من تحديات واخطار.. والخطوط العريضة لهذه الصياغة - كما نراها - ما يلي:

١- تحمل عناصر التنظيمات العبء الأكبر في الانتفاضة لا بقصد تحويلها الى انتفاضة فئوية معزولة عن المشاركة الشعبية، انما لمواجهة الانفضاض الجماهيري عن الانتفاضة والوقوف عندما يمكن اعتباره حداً أدنى يبقى الانتفاضة حاضرة ومشتعلة.

٢- التركيز على الفعاليات النوعية للانتفاضة وتطويرها، كعمليات طعن الجنود، والقاء القنابل واستخدام السلاح لتبقى الانتفاضة استنزاف دائم للعدو اليهودي، ونسجل في هذا المقام العمليات الجريئة التي تقوم بتنفيذها كتائب القسام التابعة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

٣- مراجعة الفعاليات الاخرى وبرمجتها بما يتناسب والمرحلة الحالية، فالاصرار على نفس البرامج السابقة لفعاليات الانتفاضة، والتي نفذت في اجواء من المد الجماهيري قد يضر الانتفاضة اكثر مما ينفعها.

٤- استثمار ما قامت الانتفاضة بتاصيله وتعميقه في صفوف الشعب الفلسطيني وما تشير اليه اختبار التوجهات لصالح بناء سياسة النفس الطويل في مقاومة الاحتلال، والثقة بعامل الزمن الذي يعمل لغير صالح الكيان اليهودي، ومن هنا نفهم جانب من الاستعجال اليهودي على فرض التسوية وفق الشروط الاسرائيلية.

٥- البحث عن وسائل تعيد الزخم الشعبي للانتفاضة دون أن تثقل كاهل الشعب وتطالبه باكثر مما يستطيع، مع ضرورة طرح البدائل الوطنية ضمن عمل مؤسسي، مع اعترافنا بما ينطوي عليه الامر الأخير من صعوبات وعقبات خاصة في ظل الاعداد المسبق للحكم الاداري ومحاولات الضغط التي تتعرض لها بعض المؤسسات الوطنية.

٦- سحب البساط من تحت اقدام العناصر غير المنضبطة في الانتفاضة عبر اعادة تجميع خيوط الانتفاضة ومن ثم توزيعها وبشكل يحرم هذه العناصر من صلاحياتها غير المشروعة.

٧- الاعداد لمواجهة اسوا الاحتمالات - والمتمثل في القتال داخلي - لا سمح الله - وهو احتمال مطروح في ظل اصرار بعض العناصر المحسوبة على فتح على انتهاك اتفاقات المصالحة والمطلوب خطوات عملية يتم الاتفاق عليها بين الفصائل الفلسطينية المعارضة للتسوية بهدف التصدي لمثل هذه الاعمال، اذ بات معروفا منطلقاتها واهدافها.

واذا كنا نقر باننا لا ناتي بجديد حين نطالب بصياغة جديدة للانتفاضة الا اننا نرى ضرورة التقاء الفصائل الفلسطينية المعارضة للتسوية على برنامج انتفاضي مشترك - ان صح التعبير - يحشد الجهد التنظيمي لمواجهة المرحلة الخطيرة التي نمر بها ويتناول كافة تفصيلاتها، ان من يحملون شرف بعث الامة وتحرير الاوطان عليهم أن يدفعوا ضريبة هذا الشرف وهي في خاتمة المطاف ضريبة لا تقارن امام هذا الشرف العظيم □

حديث العقبات (٢)

✍ ايمان الزامل

كيف تكونين داعية إلى الله ؟

تناولنا في المرة الماضية جانبا من الواقع الاجتماعي الذي تواجه به المراة الداعية حين تتزوج، ونتابع في هذه المرة حديثنا لنرى جانبا اخر تتحمل فيه المراة الداعية جزءاً من المسؤولية فيما يصادفها من عقبات، وهو طبيعة العلاقة مع الزوج .. ويمكننا توضيح ذلك كما يلي:

١- قد لا تحسن المراة الداعية الاختيار وترضى بزواج من لا يماثلها فكرا وخطه من الاسلام صلاة وصيام فحسب وعندها عليها أن تتحمل المسؤولية وتتوقع توقفا لعملها الدعوي، وان كنا نعترف بان زواجها في بعض الاحيان ممن يماثلها فكراً وله اسهام في العمل الدعوي قد ينتهي الى مصير مشابه.

٢- ينبغي التفريق بين رفض الخروج المبدئي لاسهام زوجته في العمل الدعوي، وبين الرفض الذي تمليه ظروف معينة او يكون ناتجا عن عدم تنظيم الوقت واهمال ترتيب الأولويات، ففي الحالة الاولى تكون المراة الداعية امام مشكلة حقيقية وقد كان عليها التفاهم حول هذا الامر قبل اتمام الزواج، أما في الحالة الثانية فان التعامل الايجابي مع الظروف وتوظيفها بصورة سليمة اضافة لتنظيم الوقت وترتيب الاولويات بشكل يضمن القيام بالمسؤوليات وعدم التقصير فيها كفيل بتحويل الرفض الى قبول وربما تشجيع.

٣- الانتقال الى بيت جديد

- بعد الزواج، يربك المراة عادة لفترة قد تطول او تقصر، ليس لانها انتقلت من وسط اجتماعي الى اخر مختلف فحسب، إن لم يكن اختلافا كبيرا فإنه من المؤكد انهما لا يتطابقان، - بل لانها علاوة على ذلك اصبحت مسؤولة بصورة مباشرة عن ادارة البيت وتصريف شؤونه، ثم انها الآن ذات ارتباطات اجتماعية قد تفرض عليها اوضاعا لا تريحها .. ولكنها مع ذلك كله مطالبة بالتعامل الايجابي والمرن مع الواقع الجديد وسرعة التكيف معه. ونعرض لك، اختنا الداعية - مثالين .. والأمثلة في هذا السياق كثيرة جدا..

- بعد الزواج مباشرة قد تنقطع المراة الداعية عن عملها الدعوي او قد يقل اسهامها فيه بحكم وضعها وارتباطاتها الجديد، وقد يكون مثل هذا الأمر مقبولا في مدى معين الا ان استمراره والركون اليه لا يمكن قبوله ويمثل في الحقيقة تراجعا.

- قد يرفض الزوج لأكثر من مرة بصورة متتالية خروج زوجته بحكم ارتباطها الدعوي، — لانه كان في كل مرة على موعد مع ضيوف، او لديه ارتباط معين، وعندها قد تتوقف المراة الداعية عن طلب الخروج بعد هذه المرات المتتالية من الرفض، وتعتقد ان عليها الرضى بالواقع الجديد!

اننا في الحقيقة بحاجة الى فهم لاستيعاب الواقع الجديد واقتدار للتعاطى معه ايجابا بصورة تحقق التوازن والتكامل بين الادوار الهامة للمراة الداعية. □

نحو وعي نقابي ١٢

التقرير الأدبي

هو عبارة عن موجز مكتوب او شفوي بالانشطة التي حققتها النقابة والصعاب التي واجهتها للوصول الى اهدافها. وتنص اللوائح الداخلية عادة على الجهة التي تخول باعداد هذا التقرير .. ففي النظام الاساسي للاتحاد النسائي العام جاء في المادة (٢٢) تناط باللجنة التنفيذية الاختصاصات التالية ومنها: اعداد التقرير السنوي عن انشطة الاتحاد وفعالياته. ويناقش التقرير الأدبي عادة في الاجتماع السنوي العام للنقابة مثل المؤتمر العام □

بريد القراء

الرباط

ردود خاصة

الاخ محمد حمد / ابو احمد الطفيلة

"شبابنا والحضارة" مقالة جيدة اللغة إلا انها لا تفصح عما في نفسك، فقد درت حول الموضوع ولم تتحدث فيه، نرحب بك صديقاً دائماً للرباط.

الاخت نادية عفانة

أظن اننا استجبنا لطلبك في العدد الماضي وهذا العدد من الرباط، ثبتك الله وأخوتك على الطريق القويم.

الاخ محمد عليان الكعابنة / جامعة مؤتة

حياك الله يا اخ محمد .. وهدئ من روعك قليلا .. فالتغيير في الحياة البشرية يحتاج إلى ما هو اكثر من الوعيد والتهديد. التغيير بحاجة إلى فهم عميق للآية الكريمة: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ..)

وبارك الله فيك. □

أحبك يا وطن

بعيداً عن الخيال .. وبعيداً عن نظم الالحان والاشعار .. وبعيداً عن المزاجية والهوى .. احبك يا وطني ..

وطني عشقت ترابك عشق الفؤاد وغرست قلبي في اعماقك وامتدت جذوري الى اصولك . وسقيت الفراس بدمائي فهي لا ترتوي إلا بالدماء . فانبعث عبير المسك من ثمارها وازهارها، محلاة باللون الاحمر، ولابسة الثوب الابيض، ولائذة الخمار الاسود، وحاملة اللواء الاخضر مزينا بـ لا إله إلا الله .

[وطني لقد شريتك بدمائي .. وطني فديتك بروحي .. وطني وإني غرستك في قلبي .. وطني انت لي رغم انوفهم .. من نهرك الطاهر الى بحرك الهادر ومن شمالك الشامخ الى جنوبك الصامد .. انت لي رغم قيودهم انت لي حدودهم .. فإن ابعدوني عنك يا وطن فانت في قلبي .. وإن فقأوا عينيك فانت في روحي .. وإن اصمّوا اذني يا وطن فصوتك يتردد في اعماقي .. وإن قتلوني او اعدموني فجسدي يعبر من فوقه من يريد تحريرك يا وطن..

واكتب بدمائي الزكية فوق ارضك الأبية لتردد الاجيال من بعدي ان هذا هو الطريق قرآن يعانق بندقية. لعزك ومجدك وفخارك احبك يا وطن .. □

أيمن الصالحي

ودع الجوع ومت بصمت

... ابك يا طفل الصومال ومت بصمت .. ابك وانت تغادر هذا العالم وتودع ظلم الإنسانية .. ابك وعيناك شاخصتان نحو السماء ترجو الرحمة والإنصاف.. ابك وقد ضاقت بك ملايين العرب فاخذتك عدالة السماء .. ابك ولوّح بيد وانت تختفي تحت وطأة الجوع والحرمان ..

يا طفلاً قتلته قسوة قلوبنا قبل أن يقتله الجوع .. يا دموعه التي حركت قلوبنا لتزيل عنها صدأ القسوة ولكن .. دون جدوى.

يا طفلاً قد ودعت العالم دون كلمة عتاب .. والله إنك انت الحي ونحن الاموات والله إنك لانت المكتفي ونحن الجياع.

يا اماً ماتت ألف الف مرة وهي تحتضن جسداً هزيلاً يودعها غير قادر حتى على النطق بكلمة وداع ..

يا اماً تمنت لو تقطع جسدها إرباً تطعمه لفلذة كبدها الذي غدا كالعرجون القديم .. حتى إذا اغمض عينيه وغادر بصمت مطبق وضمته الى صدرها الذي لم يعد صدراً .. لم يعد فيه سوى دقات خافتة لقلب مطعون ادمته الجروح والمصائب ثم اودعته إلى جانب إخوته الذين غادروا قبله .. غير قادرة حتى على مواراة جسده التراب .. تتركه وتعود لتودع البقية ثم تلحق بهم دون حزن على هذه الحياة التي لم تجد لها ولا لاولادها فيها مكانا ..

يا مجموعة الحيوانات في حديقة لندن ... نداء... إلى البهائم التي لا تفهم لغة الكلام ولكنها تفهم لغة الشفقة والحنان ... يا حيوانات لندن قد يئسنا من حكامنا واغنيائنا كما يئس الكفار من اصحاب القبور .. يا حيوانات لندن كان احد "كرامنا" قد تبرع لك بما تجود به نفسه الطيبة ونحن في امس حاجتنا لاي تبرع فهلاً نظرت إلى اطفال الصومال بعين الشفقة والرأفة ..

وجادت نفسك بما لم تجد به نفوس هؤلاء القساة .. فنحن ننتظر .. والكل هناك ينتظر . □

هشام عبد العزيز جبر

الشرطة الفلسطينية

الشرطة في خدمة الشعب، هذه عبارة توضع على ابواب مخافر الشرطة للدلالة على ما يقدمه هذا الجهاز الامني من خدمات للمواطنين. وهذا امر طبيعي في بلدان تمتاز باستقلالها.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو:

هل حقا ستكون الشرطة التي يُنوى تاسيسها في خدمة الشعب، ولماذا اختير هذا الوقت بالذات لتاسيس هذا الجهاز الامني، هل انسحبت إسرائيل من الاراضي الفلسطينية، ام هل ضمن المفاوضون انسحاب إسرائيل ليسارعوا بتاسيس هذا الجهاز.

لقد فشلت إسرائيل في القضاء على الانتفاضة. كما أن الانتفاضة قد كلفت إسرائيل الملايين من الدولارات التي هي في أمس الحاجة إليها لتمويل مشاريع إسكانها، فتاسيس شرطة فلسطينية سوف يوفر على إسرائيل الكثير من الملايين التي تنفقها للقضاء على الانتفاضة ويوفر عليها الجهد المبذول لوقفها فبذلك تكون قد (ضربت عصفورين بحجر).

ونقول للمفاوضين لو بقيت الانتفاضة مشتعلة وبقي الشارع الفلسطيني يقاتل بشتى الوسائل، هل ستقوم شرطتكم بواجبها لتوفير الامن وبذلك تحققون حلم إسرائيل بوقف الانتفاضة ام تتركوهم في جهادهم ليقال عنكم بعد ذلك انكم لستم اكفاء لانكم لم تسيطروا على الشارع الفلسطيني.

لا اظن الشرطة ستكون في خدمة الشعب هنا لان الشعب اختار طريق الجهاد طريق الانتفاضة.

فؤاد المنشاوي

أفغانستان الحلم !!!

تؤلمنا جميعاً تلك الانباء القادمة من ارض افغانستان المسلمة، افغانستان الحلم والتحرير والوحدة، وتؤلمنا ما آلت اليه الامور بين فصائل المجاهدين الافغان وتردينا حيارى لا نعرف الغث من السمين، وتعود بنا الذاكرة الى انطلاقة الثورة الإسلامية في افغانستان المسلمة، إلى تلك الاحلام "المشروعة" التي رسمناها لساعة الحسم، فمن افغانستان كنا - وما زلنا - ننتظر جيلاً مؤمناً يطبق شعارات الثورة "اليوم افغانستان وغداً فلسطين".

حلمنا بالدولة الإسلامية القوية التي سيحققها المجاهدون الذين كانوا سبباً في تدين مجموعات لا باس بها من شبابنا.

حلمنا وفرحنا لكل نصر حققه المجاهدون، حلمنا وخرجنا بوتقة الشعور بالهزيمة حين أعادنا المجاهدون الافغان الى اسرار الجهاد وعجائبه، حلمنا بالوحدة الإسلامية تنطلق من ارض الجهاد توقفنا كالبنيان المرصود في وجه يهود التاريخ، كدنا نطير فرحاً يوم ان حررت ارض افغانستان وادبار حاكمها العميل (نجيب الله)، وأبصرنا ثمار الجهاد ماثلة امام ناظرينا.

حلمنا بافغانستان الحلم المشروع، فافقنا على صوت مدافع الفصائل المجاهدة لا لتعلن النصر والفرح، بل لتعلن حرباً لا غالب فيها إلا اعداء الإسلام، فيا رجالات الحركة الإسلامية في كل مكان أنقذوا حلمنا الجميل من الاجهاض واعيدوا لنا فرحة النصر وترانيم الوحدة

اللهم الطف بافغانستان والف بين قلوب المجاهدين □

خطاب محمد العلاونة

يا أثرياء الأمة

كلمة اود ايصالها إلى كل من انعم عليه الرزاق بخير الدنيا فوهبه المال والثراء وهم يجلسون في رياضهم يعمهون. تذكروا أن هذا المال ما كان ليعطى لكم سوى بتقدير العزيز الحكيم، وأن هذا المال ما هو إلا زينة الحياة وهو فتنتها. وانكم ستسالون يوماً عنه سؤالاً لا افلات منه فلا تجعلوا هذا المال حدة عليكم وسبباً من اسباب ذلكم وهوانكم.

يا اثرياء الامة. لقد آن الاوان ان تستجيبوا لنداء الالوف من اخوانكم الذين يجابهون الموت والجوع والتشريد ليل نهار على مرأى ومسمع منكم. حتى وصل الامر بهم الى أن يلجأوا إلى عدوكم وعدوهم الاول من بني صهيون. نعم ثلاثمائة طفل صومالي هربوا من مقابر العرب إلى موائد بني صهيون. يشترون الحياة بذل واموالكم تنفق على طاولات القمار الغربية بالملايين فإلى متى يبقى هذا الحال؟ □

انتصار محمد خليل

براءة ... وانفجار

دموع تنهمر حارة ملتهبة .. تحمل بين طياتها الآلام والاحلام .. كانها سيل صغير .. إنها دموع اطفال اليوم البائسين .. نعم .. دموع أطفال فلسطين واطفال العراق والبوسنة والهرسك والصومال .. دموع قلوب صغيرة .. لا تستطيع الدفاع عن نفسها في هذا الزمن الذي لا يعرف البراءة ولا الحب ولا الضمير فتلجأ الى تلك الدموع تدافع بها عن نفسها ..

ابشرْ اولئك الذين يسرقون البسمة وقطرات الحليب من افواه الطفولة البريئة؟!!!

ابشرْ اولئك الذين يرون هذه الجرائم ويسكتون؟!..

فإلى لصوص البراءة والساكتين عليهم .. إنكم لا تعلمون سرّ تلك الدموع الحارة الصامتة .. ولا تدرون ما وراءها .. إنها البركان الساكن .. الذي سيتفجّر يوماً .. ليرد ظلمكم وينتقم لطفولته البريئة.

وإلى اولئك الذين سرقوا البسمة من شفاه اطفالنا الابرياء وابدلوها بالدموع والدماء ..

لا تستهينوا بالدموع .. فإنها ستجتمع يوماً .. لتكون سيلاً جارفاً لا يستطيع الوقوف امامه اي حاقد على الطفولة والبراءة .. □

وليد الطريفي

مقياس الأخوة في الله

اولاً: التعاون على الحياة وذلك بان يمد الاخ اخاه المسلم على نوائب الحياة.

كلام جميل ولكن

قبيل مغادرة الوفد الفلسطيني للمفاوضات ادلت حنان عشراوي بتصريح تهتز له الابدان حيث قالت انها تريد ضمانا بان لا يتلقى الوفد اي اهانات .. كلام جميل ولكن اتساءل هل تعلم حنان عشراوي ان هذا الامر جاء من رسول السلام رابين؟ وهو نفسه الذي اكدت حنان عشراوي وغيرها ان الناخب الإسرائيلي صوت لصالح السلام لانه صوت رابين، واريد ان اسأل سيدة حنان: ذهابكم لمفاوضة الغاصب اليس اهانة؟

المساومة على الارض والدماء والشرف اليس اهانة؟

ضرب ارادة الشعب بعرض الحائط والتنازل عن حضارة شعب اليس اهانة، ولكن باعتقادي الشخصي المتواضع اظن انها محاولة لاسترداد جزء من المصداقية بعدما افلست كل سياساتهم ومحاولاتهم والقول لهم اذهبوا انتم ووفدكم وفاوضوا إنّا ها هنا منتفضون.□

صالح محمد ابو صالح

اغتنم خمساً قبل خمس

اخي القارئ ... إن العمر ينقضي يوماً بعد يوم، وكثيراً ما ننسى انه يمضي مسرعاً ولا يعود عن اكتسابه والانتفاع به .. وقد يخيل للبعض ان الايام ستفرغ له في المستقبل من الاشغال وتصلو له وانه سيكون فيها افرغ منه في الماضي ايام الشباب .. وننسى انه كلما كبرنا في السن كبرت المسؤولية .. وقصر الوقت.. ونقصت الطاقة .. فالوقت في الكبر اضيق والجسم فيه اضعف والصحة اقل والنشاط فيه ادنى والواجبات والاشغال منه اكثر واشد. فعلينا ان نبادر يا اخي في اغتنام ساعات العمر وهي سانحة ولا تتعلق بالغائب المجهول فكل طرق مملوء بشواغله واعماله ومفاجآته .. وكما قال عليه السلام .. اغتنم خمساً قبل خمس:

شبابك قبل هرمك

وصحتك قبل سقمك

وحياتك قبل موتك

وغناك قبل فقرك

وفراغك قبل شغلك □

طه الجعيري

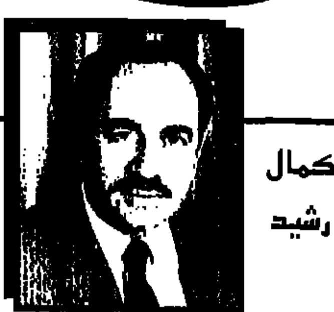
في ذكرى استشهاد سيد قطب

تمر ذكرى استشهادك ايها البطل الجليل وهي تعزز في نفوسنا حب الجهاد في سبيل الله والدفاع عن كلمة الحق. لقد احببناك لانك دافعت بايمانك القوي وعزيمتك الصادقة عن كلمة الحق ورفضت ان تذل نفسك امام الطاغين والاعداء وكنت دوماً تردد الآية الكريمة:

... "ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين" ايام وشهور وسنوات تمضي وانت لا زلت تعيش في وجداننا وستبقى كذلك حتى يحقق الله ما كنت تتمناه ويتمناه كل مؤمن ومؤمنة وكل شهيد وشهيدة الا وهو النصر الاكبر في فلسطين والبوسنة وافغانستان وفي كل مكان إن شاء الله. □

غادة حامد الصمادي

أما بعد ..



كمال رشيد

خلافات حدودية

خلاف حدودي بين السعودية وقطر، وخلاف حدودي بين السعودية واليمن، وخلاف حدودي بين قطر والبحرين، وخلاف حدودي حُلّ اخيراً بين اليمن وعُمان، وخلاف حدودي بين مصر والسودان، وخلاف حدودي كاد ان يكون بين موريتانيا والسنغال، وخلاف حدودي كان بين المغرب والجزائر. ومن قبل ومن بعد خلاف حدودي بين العراق والكويت وكان ثالثه الاثافي، وقد خربط المنطقة والعالم، وما زالت اثاره وهناك خلافات حدودية غير معلنة مثل الذي بين السعودية والكويت. وهناك تحت الطبخ خلافات حدودية عربية او اسلامية تعلن في حينه كتلك التي يجب ان تكون بين باكستان وايران وافغانستان وتركيا وسوريا ولبنان.

هذه الخلافات الواسعة الكثيرة المتجددة كرؤوس الشياطين ليست بالضرورة بحكم الجغرافيا والتاريخ، وليست بحكم المنطق والعقل، وليست بحكم التعاون والجوار والتسهيلات وإنما هي خلافات مصطنعة اوجدتها حدود مصطنعة، صنعها الاستعمار قبل ان يخرج من بلاد العرب والمسلمين، واوجد لهذه الحدود حكاماً ونواطير بها يؤمنون وعليها يصطرعون فاصبحت مع الايام وتعاقب الاجيال الحق الشرعي الذي يكون الدفاع عنها والموت من اجله شهادة.

مدير المساحة والاراضي كان انكليزياً او فرنسياً او امريكياً او ايطالياً فقسم التركة - الخلافة الاسلامية - على الايتام والقواريط القُصّر. وهو النزيه الحيادي العادل الذي لا يبتغي غير سيادته ومصلحته حتى وإن ذهب الى بلاده وراء البحار، فإن خراج بلاد العرب والمسلمين راجع إليه.

لا عروبة ولا اسلام ولا جامعة الدول العربية ولا مجلس التعاون الخليجي ولا المؤتمر الاسلامي ولا العقل ولا المصلحة يفيد في حل خلافات الحدود العربية. ضابط الحدود ومخططها، والناطق الرسمي بها، والممثل الشرعي والوحيد لها هو امريكا وبريطانيا وفرنسا.

خلافات الحدود العربية والاسلامية هي القنبلة الموقوتة، التي ستشعل الحروب بين هذه الدول في الوقت الذي تريده سيدتنا "امريكا" ومن سار في فلكها. والمستفيد الوحيد هو ذلك السيد وهي ستبقى المبرر لوجود الجيوش والاساطيل الامريكية والغربية في الساحة العربية والاسلامية.

ترى كيف سنحدث اطفالنا واجيالنا ان الغرب اخوة وان المسلمين اخوة. ترى هل سيكون مطلوباً من ان نعيد النظر في تاريخنا وجغرافيتنا وادبنا وشعرنا ونصوص ديننا، اما زالت بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان. انحن الذين قال الله فينا "إنما المؤمنون اخوة" □

رابين في مقابلة مع "معاريف"

لا نوافق على الثمن الذي دفعته حكومة الليكود لمصر مقابل السلام

أجرت صحيفة "معاريف" الصهيونية مقابلة مع اسحق رابين نشرتها في عددها الصادر بتاريخ ٩/٢٧ وفيما يلي أجزاء من المقابلة:

معاريف : يبدو انه وفي ختام جولة المباحثات السادسة مع سوريا باننا ما زلنا نراوح مكاننا.

رابين: لم نحصل حتى الآن وفي سياق مباحثاتنا مع السوريين على ردود على سؤالين نوعيين هما: هل لدى سوريا الاستعداد لسلام كامل، مع حدود مفتوحة، علاقات دبلوماسية وتطبيع علاقات. هل هي على استعداد لمعاهدة سلام تقف على ساقيها وليست مشروطة باحراز تقدم في المفاوضات مع الوفود الأخرى. وقبل ان نحصل على رد حازم وواضح، اي ايجابي على هذه الاسئلة لن نوافق على مفاوضات اقليمية.

معاريف . لانهم لا يردون، فلا نواجه نفس حالة الجمود التي كانت تواجهها حكومة الليكود؟

رابين- عفوا، بنظري يوجد فرقين جوهريين بيننا وبين حكومة الليكود يتعلقان بمفاوضات السلام - مع السوريين ومع الفلسطينيين، ففي الموضوع السوري لم يصلوا ابان حكومة الليكود الى مفاوضات نوعية، وقد بدات المفاوضات العملية في الجولة السادسة. اي الجولة الأولى لهذه الحكومة لقد بدات لاننا قلنا بان قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ينطبقان على المفاوضات مع السوريين ولم نقل باننا سنقدم السلام مقابل السلام. ويوجد استعداد لدينا للخوض في العنصر الاقليمي. ومع ذلك لا نوافق على الثمن الذي دفعته حكومة الليكود لمصر مقابل السلام، وعن اعتبار ذلك كسابقة.

وبخصوص الفلسطينيين حضرنا ونحن نحمل اقتراحات حاسمة بخصوص الانتخابات العامة - وكان الليكود قد تحدث فقط على انتخابات بلدية - ومع استعداد لاضفاء مرونة في موضوعات معينة، لكن ليست في امور يمكن ان تلحق اضرارا بماهية التسوية المرحلية، والتسوية المرحلية ليس نواة لدولة فلسطينية.

معاريف . هل ما زلت على قناعة انه بالامكان التوصل لحكم ذاتي خلال ٦ او٩ اشهر كما أعلنت عشية الانتخابات؟

رابين- ما زال هذا توقعا واقعيا. هذا الا إذا اصيب الفلسطينيون بالجنون وقرروا هذه المرة ايضا، وكعادتهم تفويت فرصة البدء بحل الصراع الطويل وننوي عدم التوصل لذلك

معاريف قبل حوالي الساعة، استقبلت في مكتبك اشخاص من هضبة الجولان، ما الذي سيحدث اذا شملت عملية الانسحاب المستوطنات؟

رابين- لا اريد الخوض بالتفاصيل.

معاريف: هل يتطلب الانسحاب من الجولان انتخابات جديدة؟

رابين- لا ولا باي حال من الاحوال، لقد توجهنا للانتخابات ونحن نحمل قرارات حزب العمل التي ورد فيها بان قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يتحدثان عن انسحاب من مناطق ساريا المفعول على الحل السلمي لكافة الجبهات.

معاريف : هل توجد احتمالات لعقد لقاء بينك وبين الرئيس السوري حافظ الأسد؟ لقد قال بانه وخلال الاجتماع بينكما يدوم خمس دقائق بالامكان انهاء كل شيء

رابين- لم اسمع بانه قال هذا، ولا علم لي باستعداده لعقد اجتماع معي. لا لخمس دقائق ولا لخمس ساعات.

معاريف هل تؤيد استبدال القانون الذي يحظر عقد لقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

رابين- هذا يرتبط باوضاع معينة، ويجب ايضا دراسة التوقيت، وعلى سبيل المثال اذا كان تغيير القانون سيضفي شرعية على استئناف الولايات المتحدة للاتصالات مع منظمة التحرير فسيتضمن ذلك ثغرات. ولا يوجد تغير في موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، والقائل بانه يجب عدم اجراء اتصالات مع منظمة التحرير كمنظمة والمفاوضات يجب ان تجري مع سكان المناطق في اطار الوفد القائم:

معاريف : لننتقل لشمعون بيرس

رابين- لا اريد الخوض بذلك

معاريف : ومع ذلك، من جهة تبدو الأمور جيدة، ومن جهة ثانية توجد توترات مكبوتة وقد سحبته من المفاوضات.

رابين: لم احب احدا □

● رابين صقر يصدر هديل حمامة

الاستخبارات الغربية تمهد لتدخل غربي في إيران

التقارير الاستخبارية الغربية تلاحق برامج إعادة التسليح الإيرانية

قال اخر التقارير الاستخبارية الغربية التي تراقب جهود إعادة بناء القدرات العسكرية الإيرانية ان ايران التي كانت قد حصلت في العام الماضي على عشرين مقاتلة من طراز ميغ ٢٩ سوف تحصل ايضاً بموجب صفقة سلاح روسية إلى طهران على ١٢ طائرة من طراز (توبوليف ٢٢م) ، و(٤٨) مقاتلة من طراز ميغ ٢٩، و (٢٤) مقاتلة من طراز ميغ ٣١ التي تعتبر اخر الابتكارات السوفياتية من هذا النوع، وكذلك (٢٤) مقاتلة ميغ ٢٧، وطائرات رادار من نوع (اليوشن ٧٦) عدد ثلاثة بالإضافة إلى تجهيز وإعادة تشغيل ١٢٠ طائرة مقاتلة من صنع سوفياتي رفضت إيران إعادتها إلى العراق بعد ان حطت في طهران خلال حرب الخليج الاخيرة.

وتقول التقارير ان هذه الصفقة التي ذكر في حينه ان قيمتها حوالي ٢.٥ مليار دولار سوف تؤدي إلى رفع قدرة سلاح الجو الإيراني بنسبة ٥٠٪ على الاقل وكشفت التقارير عن وجود محادثات سرية الآن بين ايران وروسيا (التي تعتبر بحاجة ماسة إلى العملات الصعبة) لعقد صفقة صواريخ مضادة للطائرات (ثابتة ومتحركة) من منظومة سام ٥، سام ٧، سام ١٣، بالإضافة إلى بطاريات مدفعية أرض أرض.

ولاحظت التقارير الغربية إن التجهيزات والمنشآت الجوية الإيرانية الجديدة يجري إنشاؤها في اقصى البلاد على الحدود مع الاتحاد السوفياتي وافغانستان مما يعطي بعض الاطمئنان (لاسرائيل)، كون هذه التكتيكات تدل على أن الاستعدادت العسكرية الايرانية ليست موجهة إلى (اسرائيل) بالضرورة أو بالدرجة الأولى (على حد تعبيرها).

واشارت التقارير إلى أن طهران ونتيجة لتجاوبها مع الاجراءات الغربية ضد العراق حصلت من السلطات الفرنسية (وبموافقة اميركية مسبقة) على محرك نفاث من طراز (فالكون ٩٠٠) الذي تنتجه مصانع داسو العسكرية الشهيرة للمسافات الطويلة لاستخدامه في انتاج الصواريخ ارض أرض بعيدة المدى التي طورتها ايران بمساعدة وإشراف كوريا الشمالية والصين من طراز «نو - دونغ - ١» ذات الدفع السائل.

وقد حصلت ايران ايضاً على صواريخ (م - ١١) التي يبلغ مداها ٣٠٠ كيلو متر وصواريخ سيلكوورم البحرية كما تمكنت بمساعدة الصين وكوريا الشمالية مت تجهيز وتطوير المصانع العسكرية التي انشاتها في المدن القريبة من الحدود مع الاتحاد السوفياتي السابق، ومع افغانستان لتكون بعيدة عن متناول بغداد أو حتى تركيا.

واختتم راديو المانيا تقريره بالتاكيد على ان الاجهزة الاستخبارية الغربية تواصل تكثيف رصدها لاي تحرك ايراني مشبوه بانتظار اي خطا يمكن ان يساعد على تحريك الراي العام العالمي ويساهم في تهيئة الظروف لتدخل غربي مباشر ضد طهران □

شرق وغرب

حول المجتمع المدني

● ياسر الزعاترة

ليست هذه الكلمات رداً على مقالة الكاتبة المبدعة منى شقير «الدولة المدنية والدولة الدينية ... » في الدستور ٩٢/١٠/١ . ولا حتى مناقشة لها ، ولكنها مجرد مناقشة سريعة لفكرة شُرع في الترويج لها في الاونة الاخيرة كجزء من الحرب على الإسلاميين الذين بدأوا يتقدمون باتجاه قيادة المجتمع في اكثر من دولة عربية وإسلامية .

والحقيقة ان العلمانيين الذين اخذوا مؤخراً في التنظير لفكرة المجتمع المدني قد لجأوا إلى ذلك بعد ان اهترأت اقوالهم حول عداء الإسلاميين للديمقراطية ، فاستلوا من جيوبهم ورقة جديدة والقوا بها على الطاولة، ظناً منهم ان عصا الإسلاميين ستعجز هذه المرة عن تلقف ما صنعوا .

وقبل الدخول في القضية نود التذكير بان دعاة المجتمع المدني هذه الايام ليسو سوى ثلة من الذين تلوثت اقلامهم والسنتهم عقوداً من الزمن في تبرير قمع الانظمة العربية تحت ذرائع شتى يعرفها الإنسان العربي الذي ذاق طعم القمع والملاحقة .

مصطلح المجتمع المدني للذين لم يسمعوا به، له جذوره في الفكر الغربي عند جون لوك ، ومن بعد عند جان جاك روسو وآخرون ، وتقوم فكرته بشكل عام على بروز مؤسسات شعبية موازية للسلطة الحكومية تحمي الجماهير وحقوقها من بطش السلطة وهيمنتها على كل شيء . وتتمثل هذه المؤسسات في الاحزاب والنقابات والأندية والتجمعات الفردية إلى غير ذلك.

والسؤال هو ، هل المجتمع الإسلامي او النظام الإسلامي هو مجتمع غير مدني وفق هذا التصور ؟

مشكلة اصحابنا العلمانيين على وجه العموم انهم يريدون محاكمة النموذج الإسلامي في العصر الاموي او العباسي مثلاً على النموذج الغربي في القرن العشرين ، وفي هذا النهج تعسف ما بعده تعسف ، لاننا لو بحثنا عن المجتمع المدني في الحياة الغربية قبل قرون بسيطة لما وجدنا له اثراً في وقت كان هذا النمط يزدهر في المجتمع الإسلامي بوسائل متعددة يجهلها او يتجاهلها العلمانيون .

ماذا كانت تفعل مؤسسة العلماء في العصور الإسلامية .. اليست هذه مؤسسة شعبية رقابية .. وماذا يقول العلمانيون في تجمعات التجار والحرفيين التي كانت معروفة حتى في القرون الأولى من التاريخ الإسلامي .

ومع ذلك فإن الإسلاميين في هذه الايام غير محكومين للنماذج التي طبقت في العصور الماضية فيما يتعلق بهياكل الدولة . ولكنهم محكومون لمقاصد الشريعة الإسلامية في الحكم واهمها تحقيق الشورى والعدالة ، ولهم ان يجتهدوا في النموذج الافضل لتحقيق هذه المقاصد. وقد تحدث علماء كثيرون عن ضمانات للشورى وتعددية في ظل الشريعة ، غير ان ذلك كله يبقى اجتهاد خاضعا لظروف الزمان والمكان ، وما يصلح لبلد قد لا يصلح لآخر .

إن ديناً ومجتمعاً يقوم على مبدأ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان » ... مجتمع كهذا لا يمكن أن يكون مجتمعاً غير مدني ، لأن في هذا النص النبوي تكليف لجميع افراد المجتمع لا ينبغي بوجود السلطة .

إن العلمانيين الذين يترافعون عن المجتمع المدني موجهين سهامهم إلى الإسلاميين قد اخطأوا القبلة ، لأن حديثهم إن كانوا صادقين ينبغي ان يوجه إلى السلطات التي ينظّرون لها والتي الغت في معظمها اكثر مظاهر المجتمع المدني ، وهيمنت على كل جوانب الحياة .

إن الإسلاميين اليوم هم اول المطالبين بإحياء مظاهر المجتمع المدني لأنها تعزز وجودهم ومطالبهم ، وما النجاحات التي يحققونها في انتخابات النقابات إلا دليل على ذلك . كما أن إحياء مظاهر المجتمع المدني لا تخيف الإسلاميين، سواءً قبل او بعد تسلمهم السلطة لأن في الشريعة الإسلامية متسعا للاجتهاد والخلاف فيما يكفل الكرامة والرفاهية للمواطن المسلم .

إن تحكيم الشريعة الإسلامية في مجتمع ما لا يلغي مدنيته ، بل يعززها ، لأن الشريعة ليست نصوصاً جامدة ، كما انه ليست ثمة من يدعي الحق الإلهي بتفسير النصوص .

بقي أن نقول بان اكثر ما يغيظ النخب العلمانية المتطرفة هو هذه العزلة التي تعيشها، رغم تحكمها بوسائل الإعلام وهيمنتها على مناصب مهمة وحساسة في الدول العربية ، ولذلك تجدها تنقب كل يوم عن سحر جديد تلقيه بوجه الإسلاميين ، ولكن الله يابى إلا أن يبطل سحرها. لأنه سبحانه « لا يصلح عمل المفسدين » □

